



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0046303324

BP
L35
.A12
1933
v. 17

JAN 29 1973

JAR. 3097.
(vol. 17)

الْبَيْهَقِيُّ

بِشْرَحِ الْكَرْمَانِيِّ

لِلْجُزْءِ السَّنَابِعِ عَشْرًا

يطلب من ملتزم طبعه
عبد الرحمن أفندي محمد
بميدان الأزهر الشريف بمصر

طبع بالمطبعة البهية المصرية
١٣٥٦ هجرية - ١٩٣٧ ميلادية

BP
135
A 12
1933
v. 17

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التفسير

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ
بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا
فِي الْمَصَاحِفِ وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ وَالدِّينِ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا
تَدِينُ تَدَانٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِالذِّينِ بِالْحِسَابِ مَدِينِينَ مُحَاسِبِينَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ

٤١٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب التفسير

وهو الكشف عن مدلولات لفظ القرآن. قوله (الرحمة) هو لغة رقة القلب فاستعمل في ارادة
ايصال الخير مجازاً، فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد معناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة
فيدل على الثبوت والراحم على الحدوث فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره الى أصل المعنى دون
الزيادة أو غرضه أن الفعل بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول. قوله (مبدأ) وذلك بالنظر الى أن الام
مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله والتعبد بالأمر والنهي
والوعد والوعيد وقيل لأن فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواء وقيل
لاشتغالها على ذكر المبدأ والمعاد. قوله (بالدين) أي في ما قال الله «أرأيت الذي يكذب بالدين»

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ثُمَّ قَالَ لِي لَا عَلَيْنَكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ يَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ أَلَمْ تَقُلْ لَا عَلَيْنَكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ

بَابُ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٤١٦٣

ونحوه وقال «فلولا ان كنتم غير مدينين» ، قوله (خبيب) مصغر الحُب بالمعجمة والموحدة الحزرجي مر في الصلاة و (حفص) بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب و (أبو سعيد) ابن الحارث أو رافع أو أوس على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الأنصاري مات سنة أربع وسبعين . قوله (المثاني) من التثنية وهو التكرير لأن الفاتحة مما يكرر قراءتها في الصلاة أو من الثناء لاشتغالها على ما هو من ثناء الله تعالى . الخطابى : يعنى بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال . والواو في (والقرآن العظيم) ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشئيين وإنما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص كقوله تعالى «وملائكته وكتبه ورسله وجبريل» وكقوله «وفاكهة ونخل ورمان» أقول المشهور بين النحاة أن هذه الواو للجمع بين الوصفين و (لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) أى ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما قال وفيه أن الخصوص والعموم إذا تقابلا فإن العام منزل على الخاص لأنه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ فَهِنَّ وَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

٤١٦٤ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ
فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ
كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ

اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أن اجابته عليه السلام لا تفسد الصلاة . قوله (سمي) بضم
المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وشدة التحتانية و (أبو صالح) هو ذكوان مر الحديث في باب فضل
التأمين . قوله (مسلم) بلفظ الفاعل من الاسلام ابن ابراهيم البصرى و (هشام) أى الدستوائى
و (خليفة) من الخلافة بمعنى النيابة ابن خياط من الخياطة بالمعجمة يكنى بأبى عمرو ويلقب بالشباب
ضد الشيب و (يزيد) من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و (سعيد) أى ابن أبى عروبة

وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي اٰتُوا نُوحًا فَاَنهٗ اَوَّلُ رَسُوْلٍ بَعَثَهُ اللهُ اِلَى اَهْلِ الْاَرْضِ
 فَيَاْتُوْنَهٗ فَيَقُوْلُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُوْالَهُ رَبِّهٖ مَا لَيْسَ لَهٗ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي فَيَقُوْلُ
 اٰتُوا خَالِيْلَ الرَّحْمٰنِ فَيَاْتُوْنَهٗ فَيَقُوْلُ لَسْتُ هُنَاكُمْ اٰتُوا مُوسٰى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ
 وَاَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَاْتُوْنَهٗ فَيَقُوْلُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ
 فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهٖ فَيَقُوْلُ اٰتُوا عِيْسٰى عَبْدَ اللهِ وَرَسُوْلَهُ وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوْحَهُ فَيَقُوْلُ
 لَسْتُ هُنَاكُمْ اٰتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللهُ لَهٗ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهٖ وَمَا
 تَاَخَّرَ فَيَاْتُوْنِي فَاَنْطَلِقُ حَتّٰى اَسْتَاذِنَ عَلٰى رَبِّى فَيُوْذَنُ فَاِذَا رَاَيْتُ رَبِّى وَقَعْتُ
 سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ يُقَالُ اَرْفَعْ رَاْسَكَ وَسَلِّ تَعْطُهٗ وَقُلْ يُسْمَعُ
 وَاَشْفَعُ تُشْفَعُ فَاَرْفَعُ رَاْسِي فَاُحْمَدُهٗ بِتَحْمِيْدِ يٰعٰلَمِيْنِيْهٖ ثُمَّ اَشْفَعُ فَيَجِدُنِيْ حَدًا

بفتح المهملة وضم الراء و (يريجنا) بالراء وقيل بالزاي يعنى يذهبنا ويعدنا عن هذا المكان وهو
 موقف العرصات عند الفزع الاكبر و (ذنبه) أى قربان اشجرة والاكل منها ، فان قلت آدم
 هو أول الرسل قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم كان آدم نبيا لارسولا والأصح خلافه فالجواب انه
 رسول بعثه الله بالانذار واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية للأولاد وأول من بعثه الله
 بعد الطوفان أو أنه خرج بقوله الى أهل الأرض إذ لم يكن لها حينئذ أهل . قوله (كلمة الله وروحه)
 وروح منه قال تعالى «إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته أنقأها الى مريم وروح منه» قيل
 انه كلمة الله لأنه وجد بكلمة «كن» وروح الله بقوله «ففخنا فيه من روحنا» أو لحصول الروح
 فيمن أحيانا من الموتى . الزمخشري : هو كلمة الله لأنه قد وجد بأمر الله وكلمته من غير واسطة أب ونطفة
 و«روح الله» لأنه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الأب الحي

فَادْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مُثَلِّهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحْدِلِي حَدًّا
فَادْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ
وَوَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامُ مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى خَالِدِينَ فِيهَا

بَابُ قَالَ مُجَاهِدٌ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ اللَّهُ جَامِعُهُمْ عَلَى الْخَاشِعِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ بِقُوَّةٍ
يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ

٤١٦٥

أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ

وَأَمَّا اخْتِرَاعُ اخْتِرَاعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . قَوْلُهُ (تَشْفَعُ) أَي تَقْبَلُ شَفَاعَتَكَ وَ (يُحْدِلِي حَدًّا) أَي يَعِينُ
لِي قَوْمًا وَ (مُثَلِّهُ) أَي وَقَعْتَ سَاجِدًا (فَيَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ أَرْفَعُ فَأَرْفَعُ) ثُمَّ أَشْفَعُ وَ (وَجِبَ عَلَيْهِ
الْخُلُودُ) أَي الْكُفَّارُ وَ (حَبَسَهُ) أَي حَكَمَ بِالْحَبْسِ فِي النَّارِ أَبَدًا ، فَان قَاتِ الْمَطْلُوبُ هُوَ الْإِرَاحَةُ
مِنْ مَوْقِفِ الْعُرْصَاتِ لَا الْإِخْرَاجَ مِنَ النَّارِ قَلَّتْ أَنْتَهَى حِكَايَةَ الْإِرَاحَةَ عِنْدَ لَفْظِ فَيُؤْذَنُ وَمَا بَعْدَهُ
هُوَ زِيَادَةٌ عَلَى ذَلِكَ . قَوْلُهُ (صَبَغَهُ) قَالَ تَعَالَى «صَبَغَهُ اللَّهُ» أَي دِينَ اللَّهُ وَقَالَ (خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)
أَي عَامِلِينَ بِهَا فِيهِ وَقَالَ (أَبُو الْعَالِيَةِ) ضِدَّ السَّافِلَةِ «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» أَي شَكٌّ وَ (لَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) أَي آثَارَهُ . قَوْلُهُ (عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) ضِدَّ الشَّبَابِ وَ (جَرِيرٌ) بَفَتْحِ الْجِيمِ
وَ (أَبُو وَائِلٍ) بِالْهَمْزِ بَعْدَ الْإِلْفِ (شَقِيقٌ) بَفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَ (عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ) بَضْمِ الْمَعْجَمَةِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ
قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ وَأَنْ

تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ . وَقَوْلُهُ

تَعَالَى وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَارَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْمَنَّاءُ صَمْغَةٌ

وَالسَّلْوى الطَّيْرُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٤١٦٦

حَرِيثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّاءِ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

وفتح الراء وسكون المهملة وكسرة الموحدة و (عبد الله) أى ابن مسعود و (الند) المثل
والنظير و (الحليلة) بفتح المهملة الزوجة و (السلى) طائر اسمه السمانى بضم المهملة وتخفيف
الميم وفتح النون . قوله (أبو نعيم) مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة و (سفيان) أى
الثورى و (عبد الملك بن أبى عمير) المشهور بالقبطى و (عمرو بن حريث) مصغر الحرث أى
الزرع الصحابى المخزومى و (سعيد) أحد العشرة المبشرة و (الكماء) بفتح الكاف وإسكان
الميم وفتح الهمزة واحدها كم . عكس تمر وتمر وهو من النوادر . الخطابى : لم يرد بها أنها نوع من
المن الذى أنزل على بنى إسرائيل فان المروى أنه كان شىء يسقط عليهم كالترنجيبين وإنما معناه أن
الكماء شىء يثبت بنفسه من غير استنبات تكلف فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة وإنما نالت
الكماء هذا الثناء لانها من الحلال الذى ليس فى اكتسابه شبهة قال (وماؤها شفاء) إنما هو بأن
يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بأن يؤخذ بحتا فيكتحل به لان

بَابُ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا

وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

رَغَدًا وَاسِعٌ كَثِيرٌ **خَدِثْنِي** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ

الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ

فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمٍ فَبَدَلُوا وَقَالُوا حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ

قَوْلُهُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِئِيلَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرٌ وَمِيكَ وَسَرَّافٌ عَبْدٌ إِيْلُ

ذلك يؤذى العين ويفسدها. النووى: قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على نبي إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملاً بظاهر اللفظ وأما ماؤها فقيل معناه أن يخلط بالدواء ويعالج به وقيل إن كان لبرودة ما في العين من الحرارة فساؤها مجرداً شفاءً والافالتر كيب قال والصواب ماؤها مجرداً شفاءً مطلقاً لها قال وقد رأينا في زمننا من كان عمى وذهب بصره فكحل عينه بمائها المجرد فشفى وعاد إليه بصره وهو الشيخ صالح المحدث ابن عبد ضد الحر الدمشقي أقول: ويحتمل أن يكون معناه الكفاة مما من الله على عباده بها بانعامه ذلك لهم وأما الماء فيكفي ما فيه من الشفاء في الجملة انتهى (باب قوله تعالى: وإذ قلنا ادخلوا) قوله (محمد) قال الغساني الأشبه أنه ابن بشار يشده المعجمة أو ابن المتنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله و (معمر) بفتح الميمين و (همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة و (يزحفون على أستاهم) أى يدبون على أوراكم أمروا بالسجود عند الاتهاء إلى باب بيت المقدس شكراً لله وبقولهم (حطة) أى مسألتنا حطة والأصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف و (بدلوا حطة) حطة استهزاء منهم بما قيل لهم (وحبة في شعرة) تفسير لها

٤١٦٨ اللهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ
 فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا النَّبِيُّ
 فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنْزِعُ الْوَالِدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ
 إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيْلُ أَنْفًا قَالَ جَبْرِيْلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيْلَ فَانْزَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ أَمَّا
 أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَالِدَ وَإِذَا
 سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتٌ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِاسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ

وفي بعضها «حطة» بدون حنطة أي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة
 قوله (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون و(عبد الله بن بكر) السهمي البصري تقدم في
 الوضوء و(مقدم) أي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و(يخترف) باعجام الخاء
 يجتنى من ثمارها و(نزع إليه) إذا أشبهه وإذا حذب إليه، قوله (فقرأ هذه الآية) قالوا معناه
 قرأ الراوي استشهاده بها لأنها نزلت بعد هذه القصة و(زيادة الكبد) وهي القطعة المنفردة
 المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وأهنا الأظعمة و(البهت) جمع البهوت وهو الكثير الهتان والأخبر

يَهْتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ
 قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 سَلَامٍ فَقَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ نَخْرَجُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا اشْرُنَا وَابْنُ شِرْنَا وَاتَّقِصُوهُ قَالَ فَبِذَا الَّذِي كُنْتُ
 أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

٤١٦٩ **بَابٌ** قَوْلُهُ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا

يَحْيَى حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَمْرُو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرُونَا أَبِي وَأَقْضَانَا عَلِيٍّ وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًّا
 يَقُولُ لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا

٤١٧٠ **بَابٌ** وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سَبَّحَانَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

هو خلاف المشهور وهذا دليل جواز استعماله من الحديث في أول كتاب الأنبياء . قوله (حبيب) ضد العدو (ابن أبي ثابت) مر في الوضوء و (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الأنصاري الخزرجي و (لا أدع) أي لا أترك كان لا يقول بنسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله تعالى عنه ذلك بقوله «مانسخ» فانه يدل على ثبوت نسخ بعضه ، فان قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوع الشرط قلت السياق يدل عليه لأنها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ
وَشْتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا
كَانَ وَأَمَّا شْتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَخْذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا

قَوْلُهُ وَأَخْذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا مُثَابَةً يَثُوبُونَ يَرْجِعُونَ حَدَّثَنَا ٤١٧١

مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَأَفَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ
أَوْ وَأَفَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا وَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَّغْنِي مُعَاتَبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ
فَدَخَلَتْ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ إِنْ أَنْتِهَيْنِ أَوْ لِيَبْدِلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا

أو يمنع عدم الدلالة في مثلها وانها ليست شرطية محضة. قوله (عبد الله) ابن عبد الرحمن (ابن أبي حسين) التوفلي مر في البيع و (نافع بن جبير) مصغر ضد الكسر ابن مطعم العدوي في الوضوء و (التكذيب) نسبة المتكلم إلى ان خبره خلاف الواقع و (الشم) توصيف الشخص بما هو إزرار و نقص فيه و (اثبات الولد له) كذلك لأنه قول بما يستازم الامكان و الحدوث فسبحانه ما أحكمه و ما أرحمه و ربك الغفور ذو الرحمة وهذا من الأحاديث القدسية. قوله (لو اتخذت) فنزلت «و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلي» و (آية الحجاب) هي قوله «يا أيها النبي قل لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين»

مَنْكُنَّ حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عَمْرُؤَ أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظِينَ أَنْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ آيَةٌ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حَمِيدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْقَوَاعِدُ أَسَاسُهُ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا قَاعِدٌ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ

و (إحدى نسائه) هي أم سلمة . فان قلت قد ثبتت الواقعة أيضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قصة آسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد أو كان هذا القول قبل موافقة غير هذه الثلاث مرفى باب ما جاء في القبلة و (ابن أبي مريم) هو سعيد و (يحيى) هو الغافق بالمعجمة والفاء والقاف و (القاعدة) بناء التأنيث الأساس وبدونه المرأة التي قعدت عن المحيض . قوله (عبد الله بن محمد) ابن أبي بكر الصديق و (الحدثان) مصدر أى لولا قرب عهد

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَمَّا كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ

٤١٧٣ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا حَدِيثًا مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ الْآيَةُ

فوهك ثابت لكانت رددتها فخر المبتدأ وجواب لولا كلاهما محذوفان و (الحجر) بكسر الحاء وذلك لأن ستة أذرع منه كانت من البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الأساس الأول . قوله (يحيى بن أبي كثير) ضد القليل . الخطابي : هذا الحديث أصل في وجوب التوقف عما يشك من الأمور فلا يقضى عليه بصحة أو بطلان ولا بتحليل أو تحريم وقد أمرنا أن تؤمن بالكتب المنزلة على الأنبياء إلا أنه لا سبيل لنا إلى أن نعلم صحيح ما يحكونه على تلك الكتب من سقيم فتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاء معهم فيما حرفوه منه ولأنكذبهم فالعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما أمرنا أن تؤمن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما أشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال أحلتها آية وحرمتها آية وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر أن يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال أمر الله بالوفاء بالنذر ونهى النبي عن صيام يوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وإن كان غيرهم قد اجتهد واعتبر الأصول فرجحوا أحد المذهبين على الآخر وكل على ما ينويه من الخير ويرومه من الصلاح مشكور . قوله

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لَلَّهِ الْمَشْرِقُ
 ٤١٧٤ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى
 إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ
 قِبَلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّىهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ
 رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ
 لَقَدْ صَافَيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ
 وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ يُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قَتَلُوا أَلَمْ
 نَدْرَ مَا نَقُولُ فِيهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
 لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ

(زهير) مصغر الزهر و (قبل البيت) أى جهة الكعبة و (صلاها صلاة العصر) من إبدال
 الظاهر من المضمر وأما (الرجل) فقليل انه عبد الله و (عباد) بفتح المهملة (ابن نبيك) بفتح
 النون وكسر الهاء وبالكاف الأنصارى و (المسجد) هو مسجد المدينة وقيل انه مسجد قباء والمراد
 (بالركوع) صلاة الصبح وقيل مسجد آخر والصلاة هى صلاة العصر ولم يدر أن صلاة الذين
 ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل ضائعة أم لا مر الحديث فى كتاب الايمان بلطائف كثيرة

٤١٧٥ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ
 لَجَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعَى نُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَيَقُولُ لَبِيْكَ وَسَعْدِيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالَ لِأُمَّتِهِ هَلْ
 بَلَغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ
 فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ
 وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
 عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى
 عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ
 ٤١٧٦ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَمَا النَّاسُ يَصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ
 قُبَاءَ إِذْ جَاءَ جَاءَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبَلَ

قوله (يوسف بن راشد) خلاف الضال مر في الجمعة و (جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد في
 العلم و (أبو أسامة) هو حماد و (أبو صالح) هو ذكوان و (معتمر) بلفظ الفاعل من الاعتمار

الكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ

٤١٧٧ **بَابُ** قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَى عَمَّا تَعْمَلُونَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَبْقَ مِنْ

صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي

وَلَكِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ

٤١٧٨ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَبْنِي النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بُقْبَاءَ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا وَأَمْرًا أَنْ يَسْتَقْبَلَ

الكَعْبَةَ إِلَّا فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بوجوههم

إِلَى الْكَعْبَةِ

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

٤١٧٩ الْحَقَّ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ بُقْبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ

ابن سليمان المعروف بالتيمي و (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة و (يحيى بن

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ
فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجْهَهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ

وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مَوْلَاهَا فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِحُكْمِ اللَّهِ

جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ٤١٨٠

حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ

نَحْوَ الْقِبْلَةِ

وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ

رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ شَطْرَهُ تَلَقَّاهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٤١٨١

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ

قُرْآنًا فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى

الْكَعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ

قرعة) بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و (محمد بن المثنى) ضد المفرد و (قتيبة) مصغر القتبة

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ كُنْتُمْ إِلَى

قَوْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ٤١٨٢

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بُقْبَاءَ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ

فَأَسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ

إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ شَعَائِرُ عِلَامَاتٌ

وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الصَّفْوَانُ الْحَجَرُ وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي

لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَالْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصِّفَا وَالصِّفَا لِلْجَمِيعِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ ٤١٨٣

اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ

لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أَرَأَيْتِ

قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ

اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ

بِهِمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ
بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ وَكَانَتْ مَنَاءُ حَذْوِ
قُدَيْدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ ٤١٨٤
أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ
الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ
إِلَى قَوْلِهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا وَأَحَدُهَا نَدٌّ حَدَّثَنَا ٤١٨٥

قوله (الصفا) للجمع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء و (كلا) أى ليس مفهومها
عدم وجوب السعى بل مفهومها عدم الأتم على الفعل ولو كان على الترك لقبل أن لا يطوف بزيادة
لا و (مناء) بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان في محاذى قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين
ماء بالحجاز و (التحرج) التناثم والتحريج التصديق . فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتحرجهم
قلت كان لغير الأنصار صنمان أحدهما بالصفا والآخر بالمروة اسمهما اساف ونائلة بالنون والهمز
بعد الألف فتحرجوا فيه كراهة لذنيك الصنمين و كراهة لصنمهم الذي بقديد . قوله (أمر الجاهلية)
وذلك كان من فعل غير الأنصار والفريقان كانا في الإسلام يتحرجان فالفريق الأول للتشبه بما

عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقَاتُ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدَاً دَخَلَ النَّارَ وَقَاتُ أَنَا مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو اللَّهَ نَدَاً دَخَلَ الْجَنَّةَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ إِلَى قَوْلِهِ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ عَنِ تَرْكِ حَدِيثِ الْحَمِيدِيِّ حَدِيثَنَا سَفِيَانُ حَدِيثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ
 مُجَاهِدًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
 الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ
 أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةَ فِي الْعَمْدِ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ

٤١٨٦

كانوا يفعلونه في الجاهلية واثاني للتشبه بالفريق الأول . قوله (أندادا) يعني أضدادا . فان قلت
 الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادى ففيه معنى الضدية أيضا ، قوله (أبو حمزة)
 بالمهملة والزاي محمد بن ميمون و (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى . فان قلت من أين
 علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انتفاء السبب يقتضى
 انتفاء المسبب وهذا بناء على أن لا واسطة بين الجنة والنار . قوله (الحميدى) مصغر الحمد لله هو
 أول من حدث عنه البخارى في الجامع . الخطابى : (العفو) في الآية يحتاج الى تفسيره وذلك أن
 ظاهر العفو يوجب أن لا تبعة لاحدهما على الآخر فاما معنى الاتباع والاداء فمعناه أن من عفى عنه

يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِأَحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ
عَلَيْ مَنْ دَانَ قَبْلَكُمْ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ

٤١٨٧ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ**

٤١٨٨ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ سَمِعَ**

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّهْمِيِّ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيْعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ

جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَّضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَارَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرُّبَيْعِ لَا وَالَّذِي

بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كِتَابُ

اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ

الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع أى مطالبة بالدية وعلى اقاتل أداء الدية إليه وفيه دليل على أنولى
الدم يخير بين القصاص والدية . قوله (الأنصارى) هو محمد بن عبدالله الانسى و (حميد) مصغر
الحمد المشهور بالطويل و (كتاب الله) أى حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث هو السادس عشر
من اثلاثيات . قوله (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي و (الربيع)
مصغر ضد الخريف (بنت النضر) عممة أنس و (الجارية) المرأة الشابة و (أنس بن النضر)
بفتح النون وسكون المعجمة أخو الربيع ، فان قلت : كيف يصح القصاص فى الكسر وهو غير
مضبوط . قلت : إما أن يراد بالكسر القلع أو كان كسراً مضبوطاً . فان قلت : لم امتنع عن قول

مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ
 ٤١٨٩
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا
 نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ٤١٩٠
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ
 عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ
 أَفْطَرَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 ٤١٩١
 عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ الْيَوْمُ
 عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ فَادُّنُ
 ٤١٩٢
 فَكُلَّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكر الكسر . قلت : أراد الاستشفاع من قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اليهم ولم يرد به الانكار أو أنه قيل أن يعرف أن كتاب الله القصاص على التعيين
 وظن التخيير بين اقصاص والدية مر في باب الصلح في الدية . قوله (لأبره) أي جعله باراً في قسمه
 وفعل ما أراده و (محمود) هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفي بعضها محمد والأول
 أصح و (الأشعث) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ رَمَضَانَ الْفَرِيضَةَ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ فَكَانَ مَنْ شَاءَ
صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمَّهُ

أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ
تَصَوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ عَطَاءٌ يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ إِذَا خَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهِمَا
أَوْ وَلَدِهِمَا تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ فَقَدْ
أَطْعَمَ أَنْسٌ بَعْدَ مَا كَبَرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مَسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ
قِرَاءَةَ الْعَامَّةِ يُطِيقُونَهُ وَهُوَ أَكْثَرُ حَدِيثِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَ نَارُوحَ حَدَّثَنَا
زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَعَلَى

الصحابي مات بالكوفة و (محمد بن المنثري) ضد المفرد من الحديث في آخر الصوم . قوله (فقد
أطعم) ليس جوابا لقوله أما الشيخ بل هو دليل على الجواب محذوفاً و (كبر) بكسر الموحدة أى
أسن و (روح) بفتح الراء (ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (يطوقونه) من طوقتك

الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ
الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرَأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا فَيُطْعِمَانِ مَا كَانَ كُلِّ
يَوْمٍ مَسْكِينًا

٤١٩٤ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ **حَدَّثَنَا** عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَرَأَ فِدْيَةَ طَعَامِ

٤١٩٥ مَسَاكِينٍ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

الْحَارِثِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ

قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ كَانَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْطِرَ

وَيَفْتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا مَاتَ بَكِيرٌ قَبْلَ يَزِيدَ

أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ

٤١٩٦ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

بالشيء إذا كلفتك أو التفعيل بمعنى السلب . قوله (عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة

(ابن الوليد) بكسر اللام و (بكر بن مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء و (بكير) مصغر

البكر بالموحدة و (يزيد) من الزيادة و (سلمة) بفتح المهملة واللام (ابن الاكوع) مذكر

عَنِ الْبَرَاءِ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ يَوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ
 صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ
 أَنْفُسَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
 الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ
 إِلَى قَوْلِهِ تَتَّقُونَ الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

٤١٩٧

عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ قَالَ أَخَذَ عَدِيُّ عَقَالًا أَيْضًا وَعَقَالًا أَسْوَدًا
 حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَا فَلَبَّأَ أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَتْ
 تَحْتِ وَسَادَتِي قَالَ إِنْ وَسَادَتِكَ إِذَا لَعْرِيضُ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ

٤١٩٨

تَحْتِ وَسَادَتِكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ

الكوعاء بالمهملة و (شريح) بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة (ابن مسلمة) بالمهملة الساكنة بين
 المفتوحين و (حصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية (ابن عبد الرحمن) و (الشعبي) بفتح
 المعجمة وسكون المهملة عامر و (عدي) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية (ابن حاتم الطائي) و
 (العقال) بكسر المهملة الجبل الذي يشد به يد البعير و (جعلت) أي العقالين و (أن كان) بفتح
 الهمزة وكسرها . قوله (جرير) بفتح الجيم و (مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْخَيْطُ الْاَيْضُ مِنَ
 الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ أَهْمَا الْخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ ثُمَّ
 قَالَ لِأَبْلِ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ٤١٩٩
 مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ وَأَنْزَلَتْ وَكُلُّوا
 وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَّبِينَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْاَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ وَلَمْ يُنْزَلْ مِنَ
 الْفَجْرِ وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْاَيْضَ
 وَالْخَيْطَ الْاَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَّبِينَ لَهُ رُؤْيَيْهِمَا فَانْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنَ
 الْفَجْرِ فَعَلُّوا أُمَّا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ

المشددة (ابن طريف) بفتح الميم الكوفي و (ابن أبي مريم) سعيد و (أبو غسان) بفتح
 المعجمة وشدة الميم والنون محمد بن مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء المدني و (أبو حازم)
 بالمهملة والزاي سلمة بن دينار. قوله (من الفجر) بيان للخيط الأسود لان يان أحدهما بيان
 للآخر أو الفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض النهار وهذا تشبيه لاستعارة وفيه جواز
 تأخير البيان، فان قلت يعلم منه أن فهمهم من الخيطين الحقيقة كان قبل النزول من النحر فلم استحقوا
 التعريض بالبلاهة. قلت: الربط في الرجل كان متقدما على النزول وأصحابه ما عرضوا بها والجعل
 تحت الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعرض بها. فان قلت: كيف التبس عليه، قلت غفل عن
 البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرض قفاه الدال على البلاهة. فان قلت:
 عريض القفا كناية عن الابله أم مجاز. قلت: كناية لا مكان إرادة الحقيقة أيضا. فان قلت: ما حكم
 عرض الوسادة. قلت: هو كناية عن عرض القفا فهو كناية عن كناية. الخطابي: (إن وسادك
 لعريض) يريد به إن نومك طويل كنى بالوسادة عن النوم إذ كان النائم قديتوسده ولم يرد بالعرض خلاف

وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا
 الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن موسى ٤٢٠٠
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتُوا
 الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَانزَلَ اللَّهُ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ
 الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكْفِرَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَبَتْ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا
 عَلَى الظَّالِمِينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عبيد الله عَنْ ٤٢٠١
 نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا إِنَّ
 النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُكَ
 أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي فَقَالَا أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى

الطول بل أراد به السعة والكثرة قال ويقال عريض القفال من ينسب إليه البله والغفلة وفلان عريض القفا
 إذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد يؤول بأنه إذا كان يأكل حتى يتبين له الخيطان لا ينهكه الصوم
 ولا ينقص شيء من لحمه وقوته فيكون قوى البدن عريض القفا أى أثر الصوم فيه غير ظاهر
 (باب قوله تعالى ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) قوله (البراء) بتخفيف الراء وبالمد
 (ابن عازب) بالمهمله والزاي الانصارى وكانوا يتفادون بالاتيان من الظهور على عكس الامر
 بالتحول من الشر إلى الخير والانتقال من المعصية إلى الطاعة . قوله (محمد بن بشار) بتشديد المعجمة
 و (فتنة بن الزبير) هي لما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة شرفها الله تعالى و (صنعوا)

لَا تَكُونُ فِتْنَةً فَقَالَ قَاتِلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ
تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لغيرِ اللَّهِ وَزَادَ عُمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ
وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحِيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو وَالمَعَاوِرِيُّ أَنَّ بَكِيرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا آتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ
عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرَكَ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمْتَ
مَا رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بِنَى الإِسْلَامِ عَلَى خَمْسِ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالصَّلَاةِ الخَمْسِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ البَيْتِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا
إِلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً قَالَ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

بالمهمله وفي بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك في الدنيا والدين و (عثمان بن صالح) السهمي
المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين و (ابن وهب) عبد الله مصري أيضا و (فلان) قيل هو
عبد الرحمن بن لبيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبالمهمله قاضي مصر مات سنة أربع وسبعين ومائة قال
بيهقي أجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به و (حيوة) بفتح المهمله والواو وإسكان
التحتانية بينهما (ابن شريح) مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهمله المصري وهذا يسمى بالا كبر
وهو غير حيوة ابن شريح الحضرمي فلا يشبهه عليك بالحضرمي و (بكر بن عمرو) العابد القدوة
و (المعاوِرِيُّ) بفتح الميم وخفة المهمله وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم و (بكير) مصغر
السكر بالموحدة و (الجهاد) أى القتال الذي كالجهد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفَنُّ فِي دِينِهِ إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا
يُعَذِّبُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ
أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكْرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ
عَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا بَيْتُهُ
حَيْثُ تَرَوْنَ

وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا ٤٢٠٢
شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٤٢٠٣
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى

الكفار وليس مراده هنا ذلك . فان قلت : لم قال في تفصيل الفتنة (قتلوه) بلفظ الماضي
و (يعذبوه) بلفظ المضارع . قلت لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل . قوله (يعفر) أى
الله وفي بعضها تعفوا بلفظ خطاب الجمع فهو بسكون الواو و (حيث يرون) أى بين حجرات
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد بيسان قربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة .
قوله (النضر) بفتح النون وسكون المعجمة (ابن شمیل) مصغر الشميل و (عبد الرحمن) ابن

كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ
 صِيَامٍ فَقَالَ حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمَلُ يَتَنَاشَرُ عَلَى وَجْهِ
 فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا أَمَا تَجِدُ شَاةً قُلْتُ لَا قَالَ صُمْ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ لِكُلِّ مُسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ
 وَاحْلِقْ رَأْسَكَ فَزَلَّتْ فِي خَاصَّةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ

فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي

٤٢٠٤

بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنْزَلَتْ آيَةُ
 الْمُتَمَتِّعِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْزَلْ قُرْآنٌ

الاصهباني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء والموحدة أربع لغات مر في العلم و (عبد الله بن معقل) بفتح الميم وإسكان المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي و (كعب بن عجرة) بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء و (من صيام) بيان للفدية أي عن الفدية التي هي الصيام أي ثلاثة أيام أو أكثر أو أقل أو سأله عن هذه الآية و (حملت) بلفظ المجهول ، فان قلت : لم حمل . قلت لعل له مانعا من المرض ونحوه من المشى بنفسه أو هو مشتق من حمل على نفسه في السير اذا جهدها و (أرى) بالضم أي أظن و (الجهد) بفتح الجيم الطاقة والمشقة و (عامة) أي لجميع الامة أي هي من باب خصوص السبب وعموم الحكم . قوله (عمران بن مسلم) المكشي بأبي بكر القصير البصري و (أبو رجاء) ضد الخوف عمران العطاردي و (عمران بن حصين) بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم يسمى بعمران . قوله (فعلناها) أي المتعة و (يحرمه) أي التمتع لا اقرآن حرمه ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى

يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

٤٢٠٥ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال أخبرني
ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو
المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج

٤٢٠٦ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد
ابن خازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش
ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس وكان سائر العرب
يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي

عنه فمن حرمه قال شيئا من رأيه وقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع
التمتع في الحج. وقال البخاري: يقال إنه عمر. قوله (عمرو) أي ابن دينار و (عكاظ) بضم
المهمله وخفة الكاف وبالمعجمة و (مجنة) بفتح الميم وشدة النون و (ذوالمجاز) ضد الحقيقة أسواق
كانت للعرب وسمى موسم الحج موسما لأنه معلم يجتمع الناس إليه قيل ولفظ في مواسم الحج عند
ابن عباس من القرآن من تنمة الآية والصحيح أنه تفسير منه محل ابتغاء الفضل فكانه قال أي في
مواسم الحج. قوله (محمد بن خازم) بالمعجمة والزاي أبو معاوية الضرير و (الخمس) جمع الأحمس
بالمهملتين. الجوهري: هم قريش وكنانة وكانوا في الأحرام لا يستظلون بمشي وبالناس أي أكثر
الناس وهم سائر العرب. الخطابي: القبائل التي كانت تدين مع قريش هم: بنو عامر بن صعصعة
وثقيف وخزاعة وكانوا إذا أجمروا لا يتناولون السمن والأقط ولا يدخلون من أبواب بيوتهم

عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفُ بِهَا ثُمَّ يَفِيضُ مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ ٤٢٠٧

أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَطَوَّفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ
بِالْحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيْسَرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ مَا تَيْسَرَ
لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ إِنْ لَمْ يَتَيْسَرَ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَذَلِكَ
قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ لِيَدْفَعُوا
مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يَبْتَئُونَ بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرِ اللَّهُ
كَثِيرًا وَأَكْثُرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا

وإنما سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى
(ثم أفيضوا) بيان أنهم مأمورون بالوقوف بعرفة لأن الأفاضة ومعناها التفرق لا يكون إلا في
اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم أكثر قبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون منها فأمرهم
أيضا أن يفيضوا منها. قوله (محمد المقدمي) بلفظ المفعول من التقديم و (فضيل) مصغر الفضل
بالمعجمة و (موسى بن عقبة) بسكون القاف و (كريب) مصغر الكرب بالموحدة و (الرجل)
أي المتمتع و (ماتيسر له) جزاء الشرط أي فقديته ما تيسر أو فعلية ما تيسر أو بدل من الهدى
والجزاء بأسره محذوف أي فقديته ذلك أو فليغد بذلك. قوله (من صلاة العصر) فإن قلت أول
وقت الوقوف زوال الشمس يوم عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الأول الأشرف لأن
وقت العصر أشرف وفي الآخر العادة المشهورة و (جمع) هو المزدلفة و (يتبرز) أي يخرج

يُفِيضُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ وَقَالَ عَطَاءُ النَّسْلِ الْحَيَوَانَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَى
اللَّهِ الْأَلَدُ الْخِصْمُ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي

إلى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها بتكرار الراء أى يتكلف البر فيه . فان قلت هذا السياق يدل على أن الافاضة فى قوله تعالى «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» من المزدلفة والحديث السابق على أنها من عرفات قلت لا منافاه إذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الخمس وذلك تفسير عائشة والمراد منهم غير الخمس . قوله (أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله . فان قلت ما الغرض من حديثه وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقول والاكتفاء منه حتى فى الحج ومقاماته (باب قوله تعالى وهو ألد الخصام) و(النسل) أى ما فى قوله تعالى «ويهلك الحرث والنسل» . قوله (قبصة) بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهمله و(عبد الملك) هو ابن جريج بضم الجيم الأولى و(عبد الله بن أبي مليكة) مصغر الملكة و(ترفعه) أى عائشة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم و(الألد) شديد

مَائِكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ

مُسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ إِلَى قَرِيبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ٤٢١١

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا خَفِيفَةً ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ وَتَلَا

حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ

فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مُعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ

مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَأَنَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ

الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكذِّبُونَهُمْ فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا

وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا مُثْقَلَةً

الخصومة و (الخصم) بكسر الصاد تأكيد لذلك . قوله (خفيفة) أى بتخفيف الدال . وقال ابن
أبي مليكة : ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعنى فهم من هذه الآية ما فهم من تلك
لكون الاستفهام فى «متى نصر الله» للاستبعاد والاستبطاء فهما متناصبان فى مجيء النصر بعد اليأس
والاستبعاد و (فلقيت) هو كلام ابن أبي مليكة و (قبل أن يموت) ظرف للعلم لا للكون
و (كذبوا) بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم
وحمزة والكسائى . فان قلت لم أنكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف تحتمل هذا المعنى
أيضاً بأن يقال خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم قلت الإنكار من جهة أن مراده أن الرسل ظنوا

٤٢١٢ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتُكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا
 فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ تَدْرِي فِيهَا أَنْزَلْتُ قُلْتُ لَا قَالَ
 أَنْزَلْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى . وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَيُّوبُ
 عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَأَتُوا حَرَّتُكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ قَالَ يَأْتِيهَا فِي . رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ

أنهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقريته الاستشهاد بالآية التي في البقرة . فان قلت لو كان كما
 قالت عائشة لقليل وبيقنوا أنهم قد كذبوا لأن تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب أتباعهم
 من المؤمنين كان مظلونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا أصلا . فان قلت ما وجه كلام ابن
 عباس قلت قال في الكشاف : وعن ابن عباس فظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم
 الله من النصر وقال وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى «وزلزلوا حتى يقول الرسول» فان صح هذا فقد
 أراد بالظن ما يهيجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية وأما الظن
 الذي يترجح أحد الجانبين على الآخر فيه فغير جائز على آحاد الأمة فكيف بالرسول . الخطابي : فان
 قيل ما وجه ما ذهب إليه ابن عباس قلت لاشك أن مذهبه أنه لم يجز على الرسول أن يكذبوا بالوحي
 الذي يأتيهم من قبل الله تعالى لكن يحتمل أن يقال أنهم عند تطاول البلاء وإبطاء نجز الوعد توهموا
 أن الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متأول بالغلط كقولهم كذبتك نفسك وحاصله
 أن الذي عرض من الرية إنما ينصرف الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي . قوله (النضر)
 بسكون المعجمة (ابن شمائل) مصغر الشمل بالمعجمة و (عبد الله بن عون) بفتح المهملة والنون
 و (أخذت عليه يوما) أي ضبطت قراءته و (عبد الصمد) ابن عبد الوارث التنوري البصري
 و (في) أي في موضع الحرث أي في قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل جواز حذف المحرور

٤٢١٣ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرَ أَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ
 تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَزَلَتْ نِسَاؤُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ
 فَأَتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِي شِئْتُمْ

وإذا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ
 ٤٢١٤ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ إِسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخَطَّبُ إِلَيَّ . وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ إِسَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا
 فَتَرَكَهَا حَتَّى أَنْقَضَتْ عِدَّتَهَا فَخَطَبَهَا فَأَبَى مَعْقِلٌ فَزَلَتْ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ
 يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ

والا اكتفاء بالجاء و (ابن المنكدر) بالنون محمد و (جامعها) أى فى فرجها حالة انتكاسها فنزلت
 الآية رداً لهم ولقولهم و (أبو عامر) هو عبد الملك (العقدى) بالمهمله والقاف المفتوحين
 وإهمال الدال و (عباد) بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن راشد ضد الضال التميمى البصرى
 و (الحسن) أى البصرى و (معقل) بفتح الميم وسكون المهمله وكسر القاف وباللام (ابن
 يسار) ضد اليمين المزنى بالزاي والنون و (يونس) أى ابن عبید مصغر ضد الحر العبدى و (أبو

- وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
 وَعَشْرًا إِلَىٰ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ يَعْفُونَ يَهَبُ حَدَّثَنَا **أُمِيَّةُ** بِنُ بَسْطَامٍ حَدَّثَنَا ٤٢١٥
 يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ
 عَفَّانَ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى
 فَلَمْ تَكْتُبْهَا أَوْ تَدْعُهَا قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ حَدَّثَنَا ٤٢١٦
 إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا رُوْحٌ حَدَّثَنَا شَيْبٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ
 مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَىٰ

معمر) بفتح اليمين عبدالله المشهور بالمقعد. قوله (أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية
 ابن بسطام و (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع أى الحرث و (حبیب) ضد العدو
 ابن الشهيد البصرى و (ابن الزبير) عبدالله و (الآية الأخرى) هى قوله تعالى «والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» والمنسوخة هى «والذين يتوفون منكم
 ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً الى الحول غير اخراج» (أو يدعها) أى لم يتركها فى
 المصحف والشك من الراوى وقال (ابن أخى) كما هو عادة العرب أو نظراً الى أخوة الاسلام
 أو الى أن عثمان من أولاد قصي وكذا عبد الله. قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله (ابن عبادة)
 بضم المهمله و (شبل) بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام (ابن عباد) بفتح المهمله وشدة
 الموحدة و (عبد الله بن أبى نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله المكى. قوله (فالعدة)
 يعنى العدة الواجبة عند أهل زوجها هى الأربعة الأشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب

الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ
 مَعْرُوفٍ قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةٌ إِنْ
 شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرِ إِخْرَاجٍ
 فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ
 وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ
 وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرِ إِخْرَاجٍ قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا
 وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِيمَا فَعَلْنَ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَانْسَخَ السُّكْنَى فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا
 سُّكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ
 بِهَذَا . وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ
 عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا جَبَانُ

٤٢١٧

الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت أهل الزوج الى التمام وان شاءت اکتفت بالواجبة
 قوله (ورقاء) مؤنث الأورق ابن عمر الخوارزمي ، فان قلت «غير اخراج» يدل على أنها لا تعتد إلا
 في مسكن الزوج فكيف جعله دليلا على أنها تعتد حيث شاءت ، قلت الاخراج غير الخروج فلها
 الخروج وليس له الاخراج أو الاستدلال ببقية الآية وهي قوله تعالى «فان خرجن» . قوله (جبان)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى
 مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى فَذَكَرْتُ حَدِيثَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَكِنْ عَمَّهُ كَانَ
 لَا يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنِّي لَجَرِيءٌ أَنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ
 صَوْتَهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقَيْتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ
 كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَتْوِيِّ عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَقَالَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى
 بَعْدَ الطُّوْلِ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ لَقَيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ

بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي و (عظم) بضم المهملة وسكون المعجمة أي
 عظامهم و (عبد الله بن عتبة) بضم العين المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود و (سبيعة) بمصغر
 السبعة أخت الثمانية (بنت الحارث) بالمهملة والمثلثة (الاسلمية) نكحت بعد وفاة زوجها سعد
 ابن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام بليال فخطبها أبو السنايل جمع سنبله الخنطة فاستأذنت
 النبي أن تنكح فأذن لها فنكحت . قوله (عمه) أي عبد الله بن مسعود و (رجل في جانب الكوفة)
 هو عبد الله بن عتبة كان ساكن الكوفة ومات بها في زمن عبد الملك بن مروان و (مالك بن عامر)
 الهمداني الصحابي باختلاف فيه كنيته أبو عطية بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و (مالك بن عوف)
 بفتح المهملة وبالفاء ابن فضلة بفتح النون وإسكان المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب
 ابن مسعود . قوله (التغليظ) أي طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر وقد يمتد ذلك
 يجاوز تسعة أشهر إلى أربع سنين أي إذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة إذا وضعت لأقل
 من أربعة أشهر و (سورة النساء القصرى) سورة الطلاق وفيها «وأولات الأحمال أجلهن أن

٤٢١٨ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى **حدثنا** عبد الله بن محمد

حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال النبي

٤٢١٩ صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام

حدثنا قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملاً

الله قبورهم ويوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

٤٢٢٠ وقوموا لله قاتنين مطيعين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي

خالد عن الحارث بن شميل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا

يضعن حملهن» و (الطولى) ليس المراد منها سورة النساء بل السورة التي هي أطول جميع سور القرآن يعني سورة البقرة وفيها «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا». الخطابي: حمل ابن مسعود على النسخ. أي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العديتين فتعد أقصاهما وذلك لأن احدهما لا تدفع الأخرى فلما أمكن الجمع بينهما جمع وأما عامة الفقهاء فالأمر عندهم محمول على التخصيص لخبر سبيعة الأصلية (باب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) قوله (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر الزرع أي الحرث و (هشام) ابن حسان القرطوسي بضم القاف والمهملة الأولى و (محمد) أي ابن سيرين و (عبيدة) بضم المهملة السلباني و (عبد الرحمن بن بشر) بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة مر في الاعتكاف و (يحيى بن سعيد) هو القطان وهو الشاك و (الحارث بن شميل) مصغر الشبل ولد الأسد الجلي مر في الاستعانة في الصلاة و (أبو عمرو) سعيد بن إياس بالتحانية الشيباني بفتح المعجمة وإسكان التحانية وبالموحدة الحضرمي عاش مائة وعشرين سنة. قوله

تَسَكَّمُ فِي الصَّلَاةِ يَكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا
عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ

فَإِنْ خَفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ
تَكُونُوا تَعْلَمُونَ . وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ كَرَسِيهِ عَلَيْهِ يُقَالُ بَسْطَةٌ زِيَادَةٌ

وَفَضْلًا أَفْرَغَ أَنْزَلَ وَلَا يُودُهُ لَا يَثْقَلُهُ أَدْنَى أَثْقَلَنِي وَالْأَدُّ وَالْأَيْدُ الْقُوَّةُ السَّنَةُ
نُعَاسٌ يَتَسَنَّهُ يَتَغَيَّرُ فَبِهِتَ ذَهَبَتْ حَجَّتُهُ خَاوِيَةٌ لَا أُنَيْسَ فِيهَا عَرُوشَهَا أَبْنِيَّتَهَا

السَّنَةُ نُعَاسٌ نُنَشِّرُهَا نُخْرِجُهَا إِنْصَارٌ رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ
كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ

وَأَبِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ الطَّلُ النَّدَى وَهَذَا مِثْلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَتَسَنَّهُ يَتَغَيَّرُ حَدِيثًا ٤٢٢١

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلِّي

(أمرنا) بلفظ المجهول . الخطابي : أصح الأقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس
السكوت المذكور تفسير القنوط لكنهم لما أمروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل
أمرنا بالسكوت وأما الصلاة الوسطى ففي أكثر الروايات أنها العصر وقيل صلاة الفجر
وقيل صلاة الظهر والأقرب أنها المغرب وقيل سميت الوسطى لأنها ليست بأكثر الصلوات
في عدد الركعات ولا بأقلها لكنها وسط بين أربع واثنتين والواو في (والصلاة الوسطى) بمعنى

بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَصَلُّوا فَإِذَا صَلُّوا
 الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يَصَلُّوا وَلَا يُسَلِّونَ وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ
 لَمْ يَصَلُّوا فَيَصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَيَقُومُ كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيَصَلُّونَ لِأَنفُسِهِمْ رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ فَيَكُونُ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ
 صَلُّوا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ
 مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أُرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٢٢٢ **خَدِثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ
 زُرَيْعٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
 قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
 إِلَى قَوْلِهِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ قَدْ نَسَخْتَهَا الْأُخْرَى فَلَمْ تَكْتُبْهَا قَالَ تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي

التخصيص كقوله تعالى «فيها فاكهة ونخل ورمان». قوله (قيامًا) جمع القائم مر في باب صلاة
 الخوف. قوله (عبد الله) ابن محمد بن أبي الأسود ضد الأبيض واسمه حميد مصغر الحمد ابن الأسود
 البصرى فهو يروى عن جده وعن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع و (حبيب) ضد العدو

لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حَمِيدٌ أَوْ نَحْرَ هَذَا

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ٤٢٢٣
 حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُزْمِنِ قَالَ بَلَى وَلكِنْ
 لِيُظْمِنَ قَلْبِي

بَابُ قَوْلِهِ أَيُّودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَتَفَكَّرُونَ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَالِكَةَ ٤٢٢٤
 يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي مَالِكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ
 عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ابن الشهيد البصري و (يدعها) أي يتركها و (أبو سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
 و (سعيد) هو ابن المسيب ، فان قلت كيف جاز الشك على إبراهيم عليه السلام قلت معناه لاشك
 عندنا فبالطريق الأولى أن لا يكون الشك عنده أو كان الشك في كيفية الأحياء لافي نفس الأحياء
 فان قلت لم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحق وهو أفضل بل هو أحق بعدم الشك قلت
 قالها تواضعا وهضما لنفسه أو معناه نحن أيتها الأمة أحق . قوله (إبراهيم) هو ابن موسى الفراء
 و (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني و (أبو بكر) ابن عبيد الله بن أبي مليكة وأخوه عبد الله تارة
 يكنى بأبي بكر أيضا وتارة بأبي محمد و (عبيد) مصغر العبد ضد الحر (ابن عمير) مصغر عمر أبو عاصم

وَسَلَّمَ فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ أَيُّودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ
فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ
يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ
أَعْمَالَهُ فَصَرَّهِنَّ قَطَعَهُنَّ

لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفَاءً يُقَالُ أَخْفَى عَلَى وَآخَى عَلَى وَأَخْفَانِي بِالْمَسْئَلَةِ

٤٢٢٥ فَيُخْفِكُمْ بِجَهْدِكُمْ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي

شَرِيكُ بْنُ أَبِي ثَمَرٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا
سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمَسْكِينُ

الليثي المكي مر في التهجد و (شئ) أي من العلم به و (المثل) قال أهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى
فشا استعماله على سبيل الاستعارة سمي مثلاً و (غنى) هو ضد الفقير وفي بعضها بلفظ المجهول من
العناية و (أعرف) أي أفنى الرجل أعماله الصالحات ، فان قلت فيه دليل للمعتزلة في إحباط الطاعة
بالمعصية قلت الكفر محبط للأعمال اتفاقاً أو الاعتراف لا يستلزم الإحباط . قوله (فيخفكم)
أي في قوله تعالى «فيخفكم تبخلوا» وغرضه أن الإلحاح والإلحاف والإحفاء بمعنى واحد وهو
المبالغة والجهد و (ابن أبي مریم) هو سعيد و (شريك) ضد الفريد ابن عبد الله بن أبي نمير
بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم و (عطاء بن يسار) ضد اليمين و (عبد الرحمن) ابن أبي عمرة

الَّذِي تَرَدُّهُ التَّمْرَتَانِ وَاللُّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمَسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ
وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفًا

٤٢٢٦ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا الْمُسَّ الْجُنُونُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ
غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا قَرَأَهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

٤٢٢٧ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيَذْهَبُ بِهِ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضَّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لَمَّا أَنْزَلَتِ الْآيَاتُ الْآخِرَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

٤٢٢٨ فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ فَأَعْلَمُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء و (يتعفف) أى يتحرز عن السؤال ويحسبه الجاهل غنيا مرفى
الزكاة و (عمر بن حفص) بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمنثثة
و (الأعمش) هو سليمان و (مسلم) بلفظ فاعل الاسلام أبو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة
وبالقصر و (بشير) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة (ابن خالد) و (محمد بن بشار) بالموحدة
وشدة المعجمة و (غندر) بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء اسمه محمد بن

عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنزِلَتْ الْآيَاتُ
 مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَّمَ
 التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ . وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ
 أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
 الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ
 فِي الْخَمْرِ

وَآتَقُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ
 عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ الرَّبَا

٤٢٢٩

وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيُغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ

جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة . قوله (قبیصة) بفتح
 القاف وكسر الموحدة وبالمهمله (ابن عقبة) بضم المهمله وسكون القاف و(الشعبي) بفتح المعجمة
 وسكون المهمله عامر . فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر في سورة النساء ان آخر آية نزلت

٤٢٣٠ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا
 مَسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ الْآيَةَ

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِصْرًا عَهْدًا وَيُقَالُ
 ٤٢٣١ غُفِرَانَكَ مَغْفَرَتَكَ فَاغْفِرْ لَنَا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

هي يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب أو يخصص بأن المراد آخرة نزلت في
 الموارد أو في أحكام البيع . قوله (محمد) قال الكلابي أراه أنه ابن يحيى الدهلي ويقال أنه محمد بن إبراهيم
 البوسنجي و (النفيلي) بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبد الله بن محمد مات سنة أربع
 وثلاثين ومائتين و (مسكين) أخو الفقير (ابن بكير) مصغر البكر بالموحدة أبو عبد الرحمن الحراني
 بالمهملة وشدة الراء بالنون مات سنة ثمان وتسعين ومائة و (خالد الحذاء) بفتح المهمله وشدة المعجمة
 وبالمد و (مروان الأصفر) ويقال الأحمر أيضاً البصرى مر في الحج فان قلت لم قال أولاً عن
 رجل مبهم ثم أوضح ثانياً بأنه ابن عمر ولم يوضحه في الأول قلت لعل هذا لتوضيح من الراوى
 عن مروان أو تذكر آخراً بعد نسيانه . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله والآية التي بعدها هي
 قوله تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» الكشاف : عن عبد الله بن عمر أنه تلاها فقال لئن
 آخذنا الله تعالى بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نسيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن
 قد وجد المسلمون مثل ما وجد فأنزل الله تعالى «لا يكلف» الخطابي : اختلف في نسخ الأخبار
 فذهب كثير إلى المنع وآخرون إلى الجواز ما لم يكن كذباً والصحيح أنه لا يجزى فيما أخبر الله تعالى
 عنه أنه كان لأنه يؤدي إلى الكذب ، وأما ما يتعلق بالأخبار من الأمر والنهي فالنسخ فيه جائز

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ إِنْ تَبَدُّرَا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ قَالَ
نَسَخْتُهَا إِلَّا يَهُ الَّتِي بَعْدَهَا

سورة آل عمران

تَقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ صِرٌّ بَرْدٌ شَفَا حُفْرَةٌ مِثْلُ شَفَا الرِّكِيَّةِ وَهُوَ حَرْفُهَا
تَبَوَّىءٌ تَتَّخِذُ مَعْسَكَرًا الْمُسُومَ الَّذِي لَهُ سِيَاءٌ بَعْلَامَةٌ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ
رِييُونَ الْجَمِيعِ وَالْوَاحِدِ رِيٌّ تَحْسُونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا غَزَاً وَاحِدًا غَازٍ
سَنَكْتَبُ سَنَحْفَظُ نَزْلًا ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمَنْزِلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتَهُ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْخَيْلُ الْمُسُومَةُ الْمُطَهَّمَةُ الْحَسَانُ وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ وَحُصُورًا لَا يَأْتِي
النِّسَاءَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ مِنْ فَوْرِهِمْ مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُخْرِجُ الْحَيَّ

و فرق بعضهم بين ما أخبر أنه فعله وما أخبر أنه يفعل قالوا ما يفعله يجوز أن يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل
الشرط فيه ، وعليه تأول ابن عمر الآية ويجرى ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف وقد يجرى اسم النسخ
على ما وضع على الأمة التعبد به (سورة آل عمران) . قوله (الركية) بتخفيف الكاف المكسورة
البر و (الشفاء الجرف) أى الطرف وقال تعالى «بخمسة آلاف من الملائكة مسومين» وقال
«رييون كثير» وهو منسوب إلى الرب وكسر الراء للناسبة قال تعالى «تبوىء المؤمنون مقاعد
للقتال» وقال والنزل فى قوله تعالى «نزلا من عند الله» بمعنى الثواب ويحتمل أن يكون بمعنى المنزل
والأول مناسب للمعنى اللغوى وهو ما يوضع عند القادم من السفر النازل فى الحال و (المسومة)
المعلبة من السومة وهى العلامة أو المطهمة أى تامة الحسن أو المرعية من أسام الدابة . قوله (عبدا لله

النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيْتَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ الْإِبْرَكَرُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْحَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ
أَرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ

منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَآخِرُ مَتَشَابِهَاتٍ يُصَدِّقُ
بِهِ بَعْضُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ
وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَكَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى
زَيْغٌ شَكٌّ ابْتِغَاءُ الْفِتْنَةِ الْمُشْتَبِهَاتِ وَالرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ **حَدَّثَنَا** ٤٢٣٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ابن عبد الرحمن) ابن أزي بفتح الهمزة وسكون المرحدة وفتح الزاي مقصوراً . قوله (يصدق) تفسير للتشابه وذلك أن المفهوم من الآية الأولى أن الفاسق أي الضال يزيد ضلالتة وتصدقه الآية الأخرى حيث يجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكذلك حيث يزيد للبهتدي الهداية وأما اصطلاح الأصوليين فالحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمؤول وقيل المحكم ما أحكم عبارته أي حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه . الخطابي : المحكم هو الذي يعرف بظاهر بيانه تأويله وبواضح أدلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منها فلم يتعلق معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين : أحدهما ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا سبيل إلى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل الزيغ فيطلبون تأويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه فيفتنون به وذلك كالإيمان بالقدر ونحوه . قوله (عبدالله بن مسleme) بفتح الميم واللام و(يزيد) من الزيادة التستري بضم الفوقانية الأولى وسكون المهملة وبالراء .

وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ أُولُو الْأَلْبَابِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ
فَاحْذَرُوهُمْ

٤٢٣٣ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ
إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ حِينَ يُوَلَّدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا
مَرْيَمَ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتِهَا
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَآخِلَاقٌ لَهُمْ

و (احذرهم) لانهم طالبون لأنواع الفتنة في عقائد الناس وفي بعضها احذرهم أي أيها المخاطب
وفي بعضها احذروهم أي أيها الأمة . قوله (يستهل) أي يصيح ومر الحديث في كتاب الأنبياء في
موضع مفعل أي الفعيل بمعنى المفعول وهو قليل كقوله أمن ربحانة الداعي السميع ه أي المسمع

٤٢٣٤ لَأَخِيرَ أَلِيمٍ هُوَ لَمْ مَوْجِعٍ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مَفْعَلٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ
 مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَرَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ يَمِينِ صَبْرٍ
 لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ
 إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 قُلْنَا كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي أَنْزَلَتْ كَانَتْ لِي بَرٌّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنَّكَ أَوْ يَمِينَهُ فَقُلْتُ إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا
 فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا

٤٢٣٥

قوله (حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى (ابن منهال) بكسر الميم وسكون النون وباللام
 و(صبر) أى يحبس نفسه ليحلف أو القاضي يجبهه له واطلاق الغضب على الله تعالى على سبيل المجاز
 والمراد لازمه أى ارادة إيصال العقاب و(الأشعث) بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما
 وبالمثلثة و(أبو عبدالله) كنيته عبد الله بن مسعود مر الحديث فى أواخر كتاب الشهادات
 و(علي) هو ابن أبي هاشم البغدادي مر فى باب ما أدى زكاته و(هشيم) مصغر الهشم فى باب
 التيمم و(العوام) بفتح المهملة وشدة الواو

أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ فَخَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا
 مَا لَمْ يُعْطَهُ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَزَلَّتْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
 وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ **حَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتِ
 أَوْفَى الْحِجْرَةَ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ بِاشْفَافِي كَفَّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى
 فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ
 يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكَرُوا بِاللَّهِ وَأَقْرَبُوا عَلَيْهَا
 إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ فَذَكَرُوا فَاعْتَرَفَتْ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ

(ابن حوشب) بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالوحدة في البيع و(إبراهيم) السكسكي
 بفتح المهملتين وسكون الكاف الأولى. فان قلت الحديث السابق يدل على أن سبب النزول البئر
 التي في الأرض وهذا على أن سببه بيع السلعة قلت لعل الآية لم تبلغ إلى ابن أبي أوفى إلا عند إقادة
 السلعة فظن أنها نزلت في ذلك أو القضيتان وقتنا في وقت واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام
 متناول لهما ولغيرهما ولفظ (أعطى) بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا. قوله
 (نصر) بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحين و(بخرزان)
 من خرز الحنف بخرز بضم الراء وكسرها و(الاشقي) بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ
سَوَاءٌ قَصِدُ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ . وَحَدَّثَنِي ٤٢٣٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ مِنْ
فِيهِ إِلَى فِي قَالَ انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جَاءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرْقَلٍ
قَالَ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيِّ فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِي
إِلَى هِرْقَلٍ قَالَ فَقَالَ هِرْقَلُ هَلْ هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ
نَبِيٌّ فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدُعِيَتْ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هِرْقَلٍ فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ
يَدَيْهِ فَقَالَ أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ
فَقُلْتُ أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا بَرَجْمَانَهُ فَقَالَ قُلْ
لَهُمْ إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ

مقصورا آلة الخرز للأسكاف . قوله (المدّة) أي مدة المصالحة و (دحية) بفتح المهملة الأولى
وكسرهما وسكون الثانية و (بصرى) بضم الموحدة وإسكان المهملة وفتح الراء مقصورا بمدينة بين

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَآيِمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَّبْتُ ثُمَّ قَالَ
 لِرَجْمَانِهِ سَلِّهِ كَيْفَ حَسَبَهُ فَيَكْفُمُ قَالَ قُلْتُ هَرَفِينَا ذُو حَسَبٍ قَالَ فَهَلْ كَانَ
 مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَهْمُونُهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ
 مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ آيْتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ قَالَ قُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ
 قَالَ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ
 دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ
 قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ قَالَ قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا يُصِيبُ
 مَنَا وَنُصِيبُ مِنْهُ قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قَالَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا
 هُوَ صَانِعٌ فِيهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ قَالَ فَهَلْ قَالَ
 هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا ثُمَّ قَالَ لِرَجْمَانِهِ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ
 فَيَكْفُمُ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فَيَكْفُمُ ذُو حَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا
 وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ
 قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ آتِبَاعِهِ أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ

الشام والحجاز و (الحسب) ما يعده الرجل من مفاخر آبائه . فان قلت مرفى أول الكتاب بلفظ

فَقُلْتُ بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهِ بِالْكَذِبِ
 قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَا فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى
 النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنِ دِينِهِ بَعْدَ
 أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخِطَةٌ لَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةِ الْقُلُوبِ
 وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى
 يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ فَرَعَمْتُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ
 سِجَالًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْتَلِي ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ
 هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ
 هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ
 اتَّمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِمِ يَأْمُرُكُمْ قَالَ قُلْتُ يَا مَرْئِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ
 وَالْعَفَافِ قَالَ إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَأَنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ
 أَكْ أَظْنَهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لِأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ
 لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَسْلُغَنَّ مَلِكُهُ مَا نَحَتْ قَدَمِي قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ

النسب وهنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك و (الأريسي) بفتح الهمزة وكسر الراء

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ
 اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ فَأَنِّي أَدْعُوكَ
 بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ
 عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا
 لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ إِلَى قَوْلِهِ أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ
 ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَأَمْرٌ بِنَا فَأُخْرِجْنَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي
 حِينَ خَرَجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ لِيَخَافَهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ فَمَا
 زِلْتُ مَوْفِقًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ
 عَلَيَّ الْإِسْلَامَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَدَعَا هِرَقْلُ عَظْمَاءَ الرُّومِ لِيَجْمَعَهُمْ فِي دَارِهِ لَقَالَ
 يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ
 مُلْكُكُمْ قَالَ فَحَاصُوا حِيصَةَ حَمْرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ

الخفيفة وبالمهملتين الزراع لأنهم يتبعونك ويقلدونك في الاعراض عن الإيمان
 و (أمر) بوزن علم أي عظم و (ابن أبي كبشة) بفتح الكاف وسكون الموحدة والمعجمة كناية
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شبهوه به في مخالفته دين آباؤه و (بنو الأصفر) هم الروم
 و (حاصوا) بالمهملتين أي نفروا و (على بهم) يقال على بزيد أي اعطى زيدا وعلى زيدا أي أولنيه

فَقَالَ عَلَىٰ بِهِمْ فِدَعَا بِهِمْ فَقَالَ إِنِّي أَنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتِكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ
مِنْكُمْ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجِدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ

٤٢٣٨ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ إِلَىٰ بِهِ عَلِيمٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا وَكَانَ أَحَبَّ
أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرَحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبًا فَلَمَّا أُنْزِلَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا
تَحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا
مِمَّا تَحِبُّونَ وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَىٰ يَبْرَحَاءَ وَإِنِّي صَدَقْتُ اللَّهَ أَرْجُو بَرِّهَا وَذُخْرَهَا
عِنْدَ اللَّهِ فَضَعْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ يَجْعَلَهَا

مر الحديث مبسوطاً في أول الجامع (باب قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ) قوله (أبو طلحة) اسمه زيد بن سهل زوج أم أنس و (يبرحاء) أشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكرن اثنتان وفتح الراء وإهمال الحاء مقصوراً وهو بستان بالمدينة و (بخ) بفتح الموحدة وإسكان المعجمة كلة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للبالغة و (راجح) أى يرجح فيه صاحبه

في الأقربين قال أبو طلحة أفعلُ يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى

٤٢٣٩ عمه . قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رايح **حدثني**

٤٢٤٠ يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا

الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان

وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئاً

٤٢٤١ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين **حدثني** إبراهيم بن المنذر

حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقيب عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي

الله عنهما أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد

زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال

لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئاً فقال لهم عبد الله بن سلام

كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها

في الآخرة وقال (روح) بفتح الراء وبالمهمله (ابن عبادة) بضم المهمله وتخفيف الموحدة وأما مالك فقال «رايح» من الرواح أى من شأنه الذهاب والقوات فاذا ذهب في الخير فهو أولى مر الحديث في باب الزكاة على الأقارب . قوله (أبو ضمرة) بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء أنس ابن عياض اللبثي و(نحممهما) أى نسود وجوههما بالفحم والرماد (والمدارس) بلفظ فاعل المفاعلة و(الذي يدرسها) أى يتلوها تفسيره وفي بعضها مدراسها بصيغة المبالغة و(دون يده)

مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ
الرَّجْمِ فَنَزَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ
الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ
صَاحِبَهَا يَجْنَأُ عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ

٤٢٤٢ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ مَيْسِرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى
يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ

٤٢٤٣ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
قَالَ قَالَ عُمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ إِذْ

أى قبلها و (ونزع) أى عبد الله يد المدراس و (يجنأ) بالجيم من جنأ الرجل على الشيء يجنأ نحو
قرأ يقرأ إذا أكب عليه وفي بعضها يجنى من التفعيل وفي بعضها من الجنو بالمهملة وهو الميل والانعطاف
مر قبيل كتاب فضائل الصحابة . الخطابي : فيه أن الاحصان يقع بنكاح أهل الكفر وإنما
رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أوحى الله تعالى إليه من أمره وإنما احتج عليهم بالتوراة
استظهارا للحجة وإحياء لحكم الله الذى كانوا يكتمونونه . قوله (ميسرة) ضد الميمنة
و (أبو حازم) بالمهملة والزاي و (خير الناس للناس) أى خير بعض الناس لبعضهم وأنفعهم لهم
من يأتي بأسير مقيد فى السلسلة إلى دار الاسلام ليسلم وإنما كان خيرا لأنه بسببه صار مسلما وحصل

هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ
وَبَنُو سَلَمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يُسْرُنِي أَنَّهُ لَمْ تُنَزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ
وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا .

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** جَبَانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ٤٢٤٤

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ
الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَاَنْزَلَ
اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَانْتَهَمُ ظَالِمُونَ . رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ ٤٢٤٥

شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ
يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ بِمَا حَمِدَهُ رَبَّنَا

أصل جميع السعادات الدنيوية والأخروية . قوله (بنو حارثة) بالمهملة والمثلثة و (بنو سلمة) بفتح
المهملة وكسر اللام قبيلتان من الأنصار . قوله (جبان) بكسر الحاء وشدة الموحدة وبالنون ،
(وإسحاق بن راشد) ضد الضال الحراني بالمهملة والراء الشديدة و (الوليد بن الوليد) بفتح

لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَمِّجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَى مُضَرَ واجْعَلْهُمَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَكَانَ
يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنْ
الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةَ

وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ وَهُوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ٤٢٤٦
أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِينَ فَدَاكَ
إِذْ يَدْعُوهُمْ الرُّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ
عَشَرَ رَجُلًا

بَابُ أَمَنَةً نَعَاسًا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٤٢٤٧

الواو وكسر اللام في اللفظين و (سلة) بالفتوحات و (عياش) بفتح المهملة وشدة اتحتانية
وبالمعجمة (ابن أبي ربيعة) بفتح الراء وكسر الموحدة و (الوطأة) كالضغطة لفظاً ومعنى و (مضر)
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء أبو قريش ومرت الأحاديث في باب يهوى بالتكبير حين يسجد
وفي أول الاستسقاء . قوله (عمرو) بالواو ابن خالد و (زهير) مصغر الزهر و (الرجالة)
بتشديد الجيم و (عبد الله بن جبير) مصغر ضد الكسر و (إسحاق) هو البغوي بالموحدة والمعجمة

أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ
 أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا النَّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أَحَدٍ قَالَ لَجُعَلَّ سَيْفِي يَسْقُطُ
 مِنْ يَدِي وَأَخْذَهُ وَيَسْقُطُ وَأَخْذَهُ

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
 مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا يَسْتَجِيبُ يَجِيبُ

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا

٤٢٤٨

أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسَبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ

والواو ويقال له لؤلؤ سكن بغداد و (حسين) مصغر ابن محمد بن المعلم المكتب و (شيبان) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة أبو معاوية النحوي و (المصاف) بتشديد الفاء جمع المصاف وهو الموقف في الحرب مر في غزوة أحد و (يستجيب) يجيب أي استعمل بمعنى أفعل قال الشاعر :

وداع دعا يامن يجيب إلى النداء فلم يستجبه عند ذلك يجيب

قوله (أراه) أي أظنه وفي كون مثل هذه الرواية حجة خلاف و (أبو بكر) هو ابن عياض بتشديد التحتانية وبالمعجمة المقرئ المحدث قيل اسمه شعبة مر آخر الجنائز و (أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وبالنون عثمان الاسدي و (أبو الضحى) اسمه سالم . قوله (عبد الله

وَنِعَمَ الْوَكِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ٤٢٤٩
عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُتِيَ فِي النَّارِ
حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ سَيُطَوَّقُونَ
٤٢٥٠ كَقَوْلِكَ طَوَّقَهُ بِطَوَّقٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّزْ كَاتِمًا لَهُ مَالَهُ
شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتِهِ يَعْنِي بِشِدْقِيهِ يَقُولُ
أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى

ابن منير) بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والراء و (أبو النضر) بفتح النون وسكون المعجمة
هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التيمي ويقال الكنانى الحافظ الخراسانى سكن بغداد مر فى الوضوء
و (مثل) أى صور له ماله (شجاعا) أى حية (أقرع) أى منحسر شعر الرأس لكثرة سمه
و (الزيبية) بفتح الزاى وكسر الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين و (اللهزيمة) بكسر

٤٢٥١ كَثِيرًا حَدَّثَنَا أَبُو الِیْمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ
 الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٌ وَأَرْدَفَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَأَاهُ يَعُودُ
 سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقَعَةِ بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ
 فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْدَةَ وَابْنُ سُلُوبٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ
 أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي
 الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 أَبِي أَنْفَةَ بَرْدَانَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

اللام والزاي تقدم شرحه في باب أتم مانع الزكاة . قوله (قطيفة) أي دثار مخمل أي مهدب و(فدك)
 بفتح الفاء والمهملة قرية بمرحلتين من المدينة و(سعد بن عبادة) بضم المهملة وتخفيف الموحدة
 و(الحارث) بالمهملة والمثلثة و(الخزرج) بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وبالجم
 و(عبد الله بن أبي) بضم الهمزة وخفة الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية (ابن سلول) بفتح
 المهملة غير منصرف و(ابن) هو بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة أبي لان سلول اسم أم عبد الله
 و(اليهود) عطف إما على المشركين وإما على العبدية وفي بعضها وقع لفظو المسلمين مرة أخرى بعد
 اليهود فلعل في بعض النسخ كان أولا وفي بعضها كان آخرها لجمع الناسخ بينهما والله أعلم و(عبد
 الله بن رواحة) بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا و(العجاجة) بفتح

أَبْنُ سُلُوفٍ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي
 مَجْلِسِنَا أَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَأَقْضِصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَغْشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَأَنَا مُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ
 وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمَّ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ
 أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اعْفُ عَنْهُ وَأَصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي
 أَنْزَلَ عَلَيْكَ لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّوهُ فَيَعْصِبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ

المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار و(نخر) أى غطى و(لا أحسن) بلفظ أفعال التفضيل وهو
 جزاء لقوله إن كان عند الكوفية دال عليه عند البصرية وعطف اليهود على المشركين وإن كانوا
 داخلين فيهم تخصيصاً بذكورهم في زيادة الشر و(سكنوا) بالنون وبالفوقانية روايتان و(أبو حباب)
 بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى . فان قلت : التكنية تكريمة وليس المقام كذلك . قلت التكنية
 قد تكون لغيرها كالشهرة ونحوها . قوله (ولقد اصطلاح) في بعضها بدون الواو . فان قلت :
 ما وجهه . قلت يكون بدلا أو عطف بيان وتوضيح أو حرف العطف محذوف و(البحيرة) بصغر
 البحيرة ضد البرة أى البليدة يقال هذه بحرتنا أى بلدتنا و(يعصبه) في بعضها يعصبونه بالنون أى
 يجعلونه رئيساً لهم ويسودوه عليهم وكان الرئيس معصباً لما يعصب برأيه من الامر ، وقيل بل كان

فَلَمَّا آتَىٰ اللَّهُ ذَٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي آعطَاكَ اللَّهُ شَرِقَ بِذَٰلِكَ فذَٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ
 فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْحَابَهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى
 الْآذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ
 الَّذِينَ أَشْرَكُوا آذَىٰ كَثِيرًا الْآيَةَ وَقَالَ اللَّهُ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ
 يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّىٰ أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا
 غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَفَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صِنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ
 ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَفْوِ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ
 فَبَايَعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلُبُوا

لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا حَدِيثًا سَعِيدٌ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا

٤٢٥٢

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الرُّؤْسَاءُ يَعْبُونَ رُؤْسَهُمْ بِعَصَابَةٍ يَعْرِفُونَ بِهَا وَ (شَرِقَ) بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ غَضَّ
 بِذَلِكَ (وَالصِّنَادِيدُ) جَمْعُ الصَّنِيدِ وَهُوَ السَّيْدُ وَعَطَفَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ تَخْصِيصًا لِأَنَّ
 إِيمَانَهُمْ كَانَ أَبْعَدَ وَضَلَّاهُمْ أَشَدُّ وَ (بَايَعُوا) بِلَفْظِ الْمَاضِي وَالْأَمْرُ (بَابُ قَوْلِهِ لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ
 يَفْرَحُونَ) قَوْلُهُ (زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ) بِلَفْظِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ وَ (عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ) ضَدُّ الْبَيْمِ وَ (بِمَقْعَدِهِمْ)

الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُتَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَزَلَّتْ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ الْآيَةَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مَالِكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ إِذَا أَذْهَبَ يَارَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَنْ كَانَ كُلُّ امْرِيءٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنَعْدْبِنَ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا لَكُمْ وَلِهَذَا إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بغيره فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِنَاهُمْ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ

٤٢٥٣

أى قعودهم بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أقام خلاف الحى يعنى بعدهم يعنى ضغنوا ولم يظعن معهم . قوله (علقمة) بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة المدنى مر فى أول الجامع و (مروان) هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المقترحتين الاموى و (رافع) ضد الخافض المدنى بواب مروان و (نعدبن) لان كلنا يفرح بما أوتينا ونحب أن نحمد بما لم نفعل و (شىء) قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (ابن

عَبَّاسٌ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَوْلَهُ يَفِرُّ حُونَ
 بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا . تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ
 ٤٢٥٤ **ابن جريج** **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني
 ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن
 مروان بهذا

٤٢٥٥ **إن** في خلق السموات والأرض الآية **حدثنا** سعيد بن أبي مرزوق
 أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد
 فظفر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
 والنهار لايات لأولى الأبواب ثم قام فتوضأ وأسنن فصلى إحدى عشرة ركعة
 ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي و (الحجاج) بفتح المهملة وشدة
 الجيم الأولى الأعرور المصيصى بالمهملتين و (شريك) بفتح المعجمة ابن عبد الله بن أبي نمر بلفظ
 الحيوان المشهور و (كريب) مصغر الكرب بالراء والموحدة و (استن) أى استاك و (مخرمة)

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
 ٤٢٥٦ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ عِنْدَ خَاتَمِي مَيْمُونَةَ فَقَامْتُ لِأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَادَةٌ فَنَامَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طُولِهَا فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ آيَاتِ
 الْعَشْرِ الْآخِرِينَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ثُمَّ أَتَى شَيْئًا مُعَلَّقًا فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ
 يُصَلِّي فَقَمَتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ جِئْتُ فَقَمَتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
 رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتَلِيهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ **حَدَّثَنَا**
 ٤٢٥٧ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ

بفتح الميم والراء وإسكان المعجمة الاسدى وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتل أذنه
 لينبهه عن بقية النوم وليستحضر هو أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (معلقا) بالتذكير
 تارة ومعلقة بالتأنيث أخرى نظرا إلى لفظ الشن وإلى معنى القربة و (معن) بفتح الميم وسكون

كُرَيْبٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ
هَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ
الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اتَّصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ
بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ
بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعْلَقَةٍ
فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ فَصَنَعَتْ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبَتْ
فَقَمَّتْ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي
وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتَلِحُهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ
ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمَوْزَنُ فَقَامَ فَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

رَبَّنَا إِنَّا نَمَعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ
مَالِكٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ

٤٢٥٨

المهملة وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الرضوء وفي كتاب الوتر

اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ
 خَالَتُهُ قَالَ فَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ
 اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَمْسِدُهُ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ
 آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ فَمَوَّضًا مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ اليمينية عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي اليمينية يَفْتَلِمُهَا
 فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
 أَوْتَرَ ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ
 فَصَلَّى الصُّبْحَ

سورة النساء

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَنْكِفُ يَسْتَكْبِرُ قَوَامًا قَوَامِكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ لَهْنٌ سَيْلًا

(سورة النساء) قوله (قواما) بالواو قراءة ابن عمر قال تعالى «ولا توتوا السفهاء أموالكم التي

يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيْبِ وَالْجَلْدَ لِلْبَكْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَثْنِي وَثَلَاثَ يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا
وَأَرْبَعًا وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعًا

٤٢٥٩ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ

ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَهَا
وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ وَكَانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَزَلَّتْ فِيهِ وَإِنْ
خَفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى أَحْسَبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ

٤٢٦٠ **وَفِي مَالِهِ حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ

كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ خَفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ
تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيهَا تُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَاهَا فَيُرِيدُ وَلِيهَا أَنْ

جعل الله لكم قياماً . قوله (يعني اثنين وثلاثا وأربعا) فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه
المكرر نحو اثنين اثنين . قلت تركه اعتمادا على الشهرة أو عنده ليس بمعنى التكرار وهو غير منصرف
للعدل والوصف . وقال الزمخشري : لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكرارها
قوله (لا يجاوز) إشارة إلى ما قال بعض النحاة بجواز خماس وخمسة وعشار ومعشر . قال ابن
الحاجب : وهل يقال فيما عدا أرباع ومربع إلى التسعة أو لا يقال فيه خلاف أصحابنا أنه لم يثبت . قال وقد
نص البخاري في صحيحه على ذلك . قوله (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني و (ابن جريج) هو
عبد الملك و (العذق) بفتح العين المهملة النخلة نفسها وبكسرهما القنوم من النخل كالعنقود من

يَبْزُوجَهَا بغير أَنْ يُقْسَطَ فِي صِدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهِيَ عَنْ أَنْ
يَنْكُحُوهنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا لهنَّ وَيَبْلُغُوا لهنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصِّدَاقِ فَأَمُرُوا
أَنْ يَنْكُحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَإِنَّ
النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى وَتَرْغَبُونَ
أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ
قَالَتْ فَهِيَ أَنْ يَنْكُحُوا عَنْ مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا
بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا

عَلَيْهِمُ الْآيَةَ وَبَدَارًا مُبَادَرَةً أَعْتَدْنَا أَعْدَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعِتَادِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ٤٢٦١

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي

العنب . قوله ﴿ يعطيها ﴾ بالنصب وآية أخرى هي قوله تعالى ﴿ قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم ﴾
الآية . قوله ﴿ نهوا ﴾ أى عن نكاح المرغوب فيها جميلة متمولة لأجل رغبتهن عن قليلة الجمال والمال فينبغي
أن يكون نكاح اليتيمات كلها على السواء . يقال رغب فيه إذا أراده ورغب عنه إذا لم يردده . الخطابي :
يقال أقسط الرجل إذا عدل وقسط إذا جار . قال تعالى ﴿ إن الله يحب المقسطين ﴾ وقال تعالى ﴿ وأما
الفاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ أى فان خفتم المشاحنة في الصداق وأن لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن

قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ
 أَنَّهُا نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ
 بِالْمَعْرُوفِ

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ الْآيَةُ حَدَّثَنَا ٤٢٦٢

أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
 وَالْمَسَاكِينُ قَالَ هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ . تَابَعَهُ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

يُوصِيكُمُ اللَّهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ ٤٢٦٣

أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلْبَةَ مَا شِئِينَ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَانكحوا غيرهن من الغرائب . قوله (عبد الله بن نمير) مصغر النمر الحيوان المشهور و (ولي
 اليتيم) متصرف ماله و قيمه وفي بعضها مال اليتيم فالضمير في كان راجع إلى متصرفه بقريته المقام
 قوله (أحمد بن حميد) مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان ومائتين و (عبيد الله) ابن عبيد
 الرحمن بالتصغير فهما مات عام ثنتين وثمانين ومائة و (سفيان) هو الثوري و (الشيباني) بفتح
 المعجمة وإسكان التحتانية وبالوحدة أبو إسحاق سليمان . قوله (ليست بمنسوخة) تفسير للحكمة
 والأمر في (فارز قوهم) للندب أو للوجوب فيشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة إما مندوبا
 وإما واجبا وقيل هو منسوخ بآية الميراث . قوله (بني سلبه) بفتح المهملة وكسر اللام وقال بعضهم

لَا أَعْقِلُ فِدْعًا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَفْقَتُ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ
فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزَلَتْ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنِ ٤٢٦٤

ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد
وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ
الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة
الثلث والرابع وللزوج الشطر والرابع

لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهَ الْآيَةُ وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

لَا تَعْضُلُوهُنَّ لَا تَقْهَرُوهُنَّ حُوبًا إِمَّا يَعْزِلُوا يَمِيلُوا نَحْلَةَ النَّحْلَةِ الْمَاهِرُ **حَدَّثَنَا** ٤٢٦٥

محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن
عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن
عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن تترثوا النساء كرهها ولا تعضلوهن

نزلت الآية في حق سعد بن أبي وقاص و (ورقاء) مؤنث الأورق بالواو والراء الخوارزمي ثم
المدائني و (عبدالله بن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمل (وأسباط) بفتح الهمزة وإسكان
المهمل وبالموحدة وبالمهمل القرشي و (سليمان الشيباني) بفتح المعجمة و (أبو الحسن السوائي)

لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَائِهِ أَحَقَّ
بِأَمْرَاتِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَزُوجُوا
فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ

وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ الْآيَةَ مَوَالِي أَوْلِيَاءِ
وَرَثَةٍ عَاقَدَتْ هُوَ مَوْلَى الْمَيِّمِ وَهُوَ الْحَايِفُ وَالْمَوْلَى أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ وَالْمَوْلَى

الْمُنْعَمُ الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمُعْتَقُ وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ حَدَّثَنِي ٤٢٦٦

الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي قَالَ وَرَثَةٌ
وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانَكُمْ كَانُوا الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ
الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحْمِهِ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ

بضم المهملة وخفة الواو وبالمهمز بعد الالف اسمه مهاجر مر في باب الابراء بالظهر . قوله (معمر) بفتح الميمين ابن راشد الصنعاني و(موالي) يعني اولياء ورثته بنصب اللفظين تفسيراً للوالمال وفي بعضها اولياء موالى والاضافة للبيان نحو شجر الاراك يعني اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويجوزونه على نوعين : ولى بالارث أى اقرباء وهو الوالدان والاقربون ، وولى بالموالاته وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم . قوله (ادريس) هو ابن يزيد من الزيادة (الاولدى) بالواو وبالمهملة الكوفى مر في الكفالة و(طلحة بن مصرف) بكسر الراء الشديدة الحمداني في البيع

فَلَمَّا نَزَلَتْ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي نُسَخَتْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ مِنَ
النُّصْرِ وَالرَّفَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ
إِدْرِيْسَ وَسَمِعَ إِدْرِيْسُ طَلْحَةَ

٤٢٦٧ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَبْنَى زَنَةَ ذَرَّةٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ هَلْ
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ آيَةً الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذْنٌ مُؤَذِّنٌ يَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ

و (الرفادة) الاعانة والاعطاء و (حفص) بالمهملة بن (ابن ميسرة) ضد الميمنة . قوله (تضارون) بتشديد الراء أى هل تضارون غيركم فى حالة الرؤية بمزاحمة أو جفاء ونحوه وبتخفيفها أى هل ياحقكم فى رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ (ضوء) بالجر بدل مما قبله وفى بعضها ضواى بلفظ فعل بفتح الفاء والتشبيه إنما وقع فى الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا فى المقابلة والجهة وسائر الامور التى جرت العادة بها عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها . قوله (يتبع)

مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مِنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا
 يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا أَوْ فَاجِرًا وَغَيْرَاتٍ
 أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ
 ابْنِ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا
 عَطَشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ إِلَّا تَرُدُّونَ فَيَحْشُرُونَ إِلَى النَّارِ كَانَهَا سَرَابٌ يَحْطُمُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ
 وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَيَكْذِبُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ
 كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَوْ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ
 فِيهَا فَيُقَالُ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقَنَا النَّاسَ فِي

بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى «قل لعبادي الذين آمنوا اقيموا الصلاة»
 و (غبرات) هر جمع لجمع الغابر أى البقايا . فان قلت التصديق والتكذيب راجعان إلى الحكم
 الموقع لا إلى الحكم المشار إليه إذا قيل زيد بن عمرو جاء فكذبته فقد أنكرت المحيى . لا كونه ابن
 عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه ابن الله ليلزم نفي الملزوم وهو عبادة ابن الله أو نفي الرجوع
 المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يتوجه بحسب المقام إليهما جميعا أو الى المشار إليه فقط . قوله
 (أتاهم) أى ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور و (أدنى صورة) أى أقربها . الخطابى : الصورة
 الصفة يقال صورة هذا الأمر كذا أى صفته أو أطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة

الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نَصَاحِبِهِمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ
فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا الْمُخْتَالُ
وَالْمُخْتَالُ وَاحِدٌ نَطْمَسَ نُسْرِيهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَانِهِمْ طَمَسَ الْكِتَابَ مَحَاهُ

سَعِيرًا وَقُودًا حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْةٍ قَالَ لِي

و (الرؤية) بمعنى العلم لأنهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال
وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للأولياء وكرامة لهم في الجنة إذ هذه للتمييز بين من عبد الله
ومن عبد غيره ، وقال (هل تضارون) أي هل تتزاحمون عند رؤيته حتى يلحقكم الضرر ووزنه
تفاعلون حذف إحدى اتأين منهما وقال يقال لبقية الشيء غير وجمعه أغبار وقد جمع على الغبرات
قوله (أفقر) أي أحوج يعني لم يتبعهم في الدنيا مع الاحتياج إليهم في هذا اليوم بالطريق الأولى
فان قلت ما الفائدة في قولهم : لا يشرك بالله إذ يوم القيامة ليس يوم التكليف قلت قالوه استلذاذاً
وافتنخاراً بذلك أو تذكراً لسبب النعمة التي وجدوها (باب قوله تعالى : فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد) قوله (المختال والمخال بمعنى واحد) قال تعالى «إن الله لا يحب كل مختال فخور» والمختال
المتكبر أي يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبراً وفي الكشف هو اتياه الجهول الذي يتكبر
عن إكرام أصحابه وأقاربه وأما المخال فهو الكبر ، فان قلت فكيف يكونان بمعنى واحد قلت لعل
المخال بمعنى الخائل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والمختال واحد وهو غير ظاهر إذ الختل هو الخديعة
فلا يناسب معنى التكبر . قوله (نطمس) بالنصب حكاية عن قوله تعالى «من قبل أن نطمس»
و (وقوداً) هو تفسير سعيراً قال تعالى «كنى بهم سعيراً» . قوله (صدقة) أخت الزكاة (ابن
الفضل) بسكون المعجمة و (يحيى) أي القطان و (سفيان) أي الثوري و (سليمان) أي
الأعمش و (إبراهيم) أي النخعي و (عبدة) بفتح المهملة السليمانى و (عمرو بن مرة) بضم الميم

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأُ عَلَى قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ فَاتَى
أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ فَكَيْفَ
إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ أَمْسِكْ فَإِذَا
عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ

وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ صَعِيدًا
وَجَهَ الْأَرْضِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَتْ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا فِي جُحِيمِنَا
وَاحِدٌ وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ كَمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ
وَقَالَ عُمَرُ الْجَبْتُ السَّحَرُ وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ الْجَبْتُ بِلِسَانِ
الْحَبَشَةِ شَيْطَانٌ وَالطَّاغُوتُ الْكَاهِنُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَلَكْتَ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ

٤٢٦٩

وشدة الراء الجملي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية وإلا فاسناد عمرو مقطوع
وبعض الحديث مجهول و (يذرفان) بكسر الراء يسيل منهما الدمع . قوله (جهينة) مصغر الجهنة
بالجيم والنون قبيلة و (أسلم) بأفعل التفضيل قبيلة أيضا قال تعالى « يريدون أن يتحاكوا الى
الطاغوت » وقال تعالى « يؤمنون بالجبوت والطاغوت » والجبوت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر
والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم واثاء في كلمة واحدة . قوله (محمد) أي ابن سلام
و (عبدة) ضد الحرة ابن سليمان و (أسماء) هي بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ، فان قلت
تقدم في أول اتيمم أنها لعائشة قلت كانت لأسماء واستعارتها عائشة منها فأسند إليها بما لبسه الاستعارة

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهَا رَجَالًا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسُوا عَلَى وُضُوءٍ وَلَمْ
يَجِدُوا مَاءً فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَأَنْزَلَ اللهُ يُعْنَى آيَةَ التَّيْمِيمِ

أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ذَوِي الْأَمْرِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ٤٢٧٠

ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ نَزَلَتْ
فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَاقَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَرِيَّةٍ

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ٤٢٧١

عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ
خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

قوله (حجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى و(يعلى) بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام و(عبد الله بن حذاقة) بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء (ابن قيس بن عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية السهمى القرشى وكان فيه دعابة مات بمصر وكان قد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية فأمرهم أن يجمعوا حطباً ويوقدوا نارا فلما أوقدوها أمرهم بالتفحم فيها فأبوا وتنازعوا وقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فقال لهم: ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي قال الله تعالى «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم فى شىء» أى فى جوازه «فردوه الى الله والرسول

وَسَلَّمَ اسْقِ يَا زَيْرٌ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زَيْرٌ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ
 إِلَى الْجَدْرِ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِلزَّيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظُهُ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ
 لَهَا فِيهِ سَعَةٌ قَالَ الزَّيْبِيُّ فَمَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا

٤٢٧٢

حتى يتبين لكم الحق . قوله (شريح) بفتح المعجمة وكسر الراء وبالجميم مسيل الماء (وأن كان)
 بفتح الهمزة وكسرها والجزء محذوف وكذا المعلل أى لأن كان (ابن عمك) حكمت له وكان
 الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم و (الجدر) بفتح الجيم أصل
 الحائط و (استوعى) أى استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجا و (أحفظه)
 أى أغضبه والرسول صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان أشار إليهما في أول الأمر بما هو توسيع
 عليهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه من الحديث مبسوطا
 في كتاب الشرب وفي الصلح . قوله (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح المهملة والمعجمة وسكون
 الواو وبالموحدة الطائفي و (إبراهيم) هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و (البجة)

خَيْرٍ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ فِي شُكْرِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بِحَبَّةٍ شَدِيدَةٍ
فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ

- ٤٢٧٣ قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله إلى الظالم أهأما **خَدِثْنِي** عَبْدُ اللَّهِ
ابن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي
من المستضعفين **خَدِثْنَا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن
أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والوالدان قال
كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلوا
السننكم بالشهادة وقال غيره المرأع المأجر راعمت هاجرت قومي موقوتا
موقتا وقته عليهم

فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَدَهُمْ فِتْنَةً جَمَاعَةً

- ٤٢٧٥ **خَدِثْنِي** مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

بضم الموحدة وشدة المهملة غلظ في الصوت وخشونة في الحلق و (خير) أي بين الدنيا والآخرة
فاختار الآخرة . قوله (عذر الله) أي جعلهم من المعذرين المستضعفين و (بددهم) أي فرقهم
وهو تفسير أركسهم و (عدى) بفتح المهملة الأولى (ابن ثابت) التابعي و (عبد الله بن يزيد)

عَدِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا لَكُمْ فِي
 الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّيْنِ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ
 وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرِقتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ اقْتَاهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَانزَلَتْ فَمَا لَكُمْ
 فِي الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّيْنِ وَقَالَ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنفِي الْحَبْثَ كَمَا تَنفِي النَّارُ حَبْثَ الْفِضَّةِ
 أَذَاعُوا بِهِ أَفْشَوْهُ يَسْتَنْبِطُونَهُ يَسْتَخْرِجُونَهُ حَسِيْبًا كَافِيًا إِلَّا إِنَانَا الْمَوَاتِ
 حَجْرًا أَوْ مَدْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ مَرِيدًا مَتْمَرْدًا فَلْيَتَكَنَّ بِتَكِّهِ قَطْعُهُ قَيْلًا وَقَوْلًا
 وَاحِدٌ طُبِعَ خْتَمٌ

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ

٤٢٧٦

من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الأنصاري . قوله (طيبة) بتخفيف التحتانية
 اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم و (خبث الفضة والحديد) بفتح المعجمة والموحدة مانفاه الكبير
 قوله (الا إنانا) قال تعالى «إن يدعون من دونه إلا إنانا» يعنى الموات ضد الحيوان وقال آخرون
 المراد الملائكة وقيل هى اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون فى أصنامهم هى بنات الله وقال الحسن
 لم يكن حى من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه يسمى أثنى بنى فلان . قوله (آدم بن أبى إياس)
 بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة و (مغيرة) بضم الميم وكسرهما (ابن النعمان) بضم النون
 النخعي الكوفي . قوله (فيها) أى فى حكمها وفى بعضها فقهاء جمع الفقيه ولفظ فيها حينئذ مقدر
 فان قلت واذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا فى النار وهو خلاف الجماعة قلت الخلود المكث
 الطويل إذ ثبت أنه لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال خردل من الايمان . الخطابى : لوجع بين

السُّكُوفَةَ فَرَحَلَتْ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ
يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مَتَعْمِدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ

وَلَا تَقُولُوا مَنْ آتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا سَلِمَ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ

٤٢٧٧ **حَدَّثَنِي** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَا تَقُولُوا مَنْ آتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَاحْقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا
غَنِيمَتَهُ فَانزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ قَالَ قَرَأَ ابْنُ
عَبَّاسٍ السَّلَامَ

٤٢٧٨ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا**

قوله تعالى «إن الله لا يفر أن يشرك به الآية» وبين قوله تعالى «ومن يقتل مؤمنا متعمدا» وألحق
به كلمة إن يشاء لم يكن مناقضا لشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ماعدا الشرك وأيضا فان «فجزاؤه
جهنم» يحتمل أن يكون معناه جزاؤه جهنم إن جازاه الله تعالى ولم يعف عنه ثم انه وعيد يرجى فيه
العفو. قوله (السلم) هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل اتسلم الذي هو تحية أهل الاسلام
والايمان و (الغنيمة) هصغر الغنم. وقصته أن مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالهملتين
ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف رجلا من أهل فدك أسلم وألجا غنمه الى عاقول
من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله أسامة
ابن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الآية (باب قوله: لا يستوي القاعدون) قوله (مروان بن

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ
 شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مَرَوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي
 الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمِئَهَا عَلَى قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطِيعَ الْجِهَادُ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَخَذَهُ عَلَى نَخْدِي فَثَقُلْتُ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَنَخَذِي
 ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرَ أَوْلَى الضَّرِّ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ
 مَكْتُومٍ فَشَكَكَ ضَرَارَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرَ أَوْلَى الضَّرِّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَرْسَفَ
 عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

٤٢٧٩

٤٢٨٠

الحكم) بالفتوحتين الأموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لأن سهلا صحابي ومروان تابعي
 و (الاملال) هو الاملاء و (الرض) بالمعجمة الدق و (التسرية) الكشف والازالة و (ابن
 أم مكتوم) هو عمرو بن قيس واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخرومية و (فلانا) أي زيدا

الْمُؤْمِنِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُوا فَلَنَا جِجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاءُ وَاللُّوْحُ
 أَوْ الْكَتْفُ فَقَالَ اكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَخَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ
 فَزَلَّتْ مَكَانَهَا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ **٤٢٨١**

خ وَحَدَّثَنِي اسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ
 أَنَّ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ
 لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ

فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَأَسِعَةَ فَتَهَاجَرُوا فِيهَا الْآيَةُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ **٤٢٨٢**

اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي حَدَّثَنَا حَيُّوَةٌ وَغَيْرُهُ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو

فان قلت الحديث الأول أشعر بأنه جاء حالة الاملال والثاني بأنه جاء بعد الكتابة والثالث بأنه كان
 جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة إذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي نحو
 «لا يستوى القاعدون من المؤمنين» مثلا وأما (جاء) فهو اما حقيقة والمراد جاء وجلس خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم أو بالعكس وإما مجاز عن تكلم ودخل في البحث . قوله (هشام) هو
 الصنعاني و (عبد الكريم) هو الجزري بالجيم والزاي والراء و (مقسم) بكسر الميم وإسكان

الْأَسْوَدِ قَالَ قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثُ فَاسْتَبْتُ فِيهِ فَلَقِيْتُ عَكْرَمَةَ مَوْلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ
 نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثِرُونَ سُوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي السَّهْمَ فَيُرْمَى بِهِ فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُ
 فَيَقْتُلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمُ الْآيَةَ رَوَاهُ اللَّيْثُ
 عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا
 يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي
 ٤٢٨٣
 مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ
 عَذَرَ اللَّهُ

القاف وفتح المهمله مولى عبد الله الهاشمي مات سنة إحدى ومائة (وعبد الله بن يزيد) من الزيادة
 (المقرىء) من الاقراء و(حياة) بفتح المهمله وسكون التحتانية (ابن شريح) بضم المعجمة وفتح
 الراء وإسكان التحتانية وبالمهمله المصرى أبو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالموحدة
 و(أبو الأسود) ضد الأبيض الأسدى المدنى . قوله (بعث) أى جيش و(يضرب) عطف على
 يأتى وغرض عكرمة أن الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع أنهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم
 فكذلك أنت لأنك تكثر سواد الجيش ولا تريد موافقتهم لأنهم لا يقاتلون فى سبيل الله . قوله (أبو
 النعمان) بضم النون محمد بن الفضل السدوسى و (عذر الله) أى جعلها من المستضعفين بقوله

٤٢٨٤ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا
 شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ
 اللَّهُمَّ بِحَجِّ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ بِحَجِّ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ اللَّهُمَّ بِحَجِّ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ
 اللَّهُمَّ بِحَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضِرَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
 سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ

٤٢٨٥ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا
 أَسْلِحَتَكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنْ كَانَ
 بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ كَانَ جَرِيحًا

«إلا المستضعفين» و (أبو نعيم) مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة و (عياش) بتشديد
 التحتانية و باعجام الشين ابن أبي ربيعة بفتح الراء و (سلمة) بفتح المهملة واللام و (الوليد بن
 الوليد) بفتح الواو في اللفظين و (الوطاة) الدوسة والصفطة يعني الأخذة الشديدة و (مضر)
 بضم الميم و فتح المعجمة وبالراء غير منصرف أبو قریش . قوله (محمد بن مقاتل) بفاعل المقاتلة
 بالقاف والفوقانية و (حجاج) بفتح المهملة وشددة الجيم الأولى و (يعلى) بفتح التحتانية وإسكان
 المهملة وفتح اللام مقصورا . قوله (كان) في بعضها وكان بالواو ، فان قلت ما مقول عبد الرحمن
 وما مروى ابن عباس قلت معناه . قال ابن عباس : عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الآية فيه
 فلا مقول لعبد الرحمن . أو عن ابن عباس انه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ

٤٢٨٦ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ

فِيهِنَّ إِلَى قَوْلِهِ وَتَرْتَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قَالَتْ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ

هُوَ وَلِيَّهَا وَوَارِثُهَا فَأَشْرَكَتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّىٰ فِي الْعَنْقِ فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ

أَنْ يَزُوجَهَا رَجُلًا فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرَكَتُهُ فَيَعْضَلُهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ

وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَقَاقُ

تَفَاسِدٌ وَأَحْضَرَتْ الْإِنْفَسَ الشُّحُّ هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَالْمُعَلَّقَةِ لَا هِيَ

٤٢٨٧ أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ نُشُوزًا بَعْضًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا

نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قَالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثَرٍ مِنْهَا يَرِيدُ

أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حَلٍّ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ

كذلك فكأنه عطف الجريح على المريض إلخا فإليه بالقياس أو يجعل الجرح نوعا من المرض فهو
مقول لعبد الرحمن والكل مروى ابن عباس والله أعلم . قوله (عبيد) مصغر العبدو (أبو أسامة) بضم
الهمزة اسمه حماد و (العنق) بفتح المهملة النخلة وبكسرهما الكباشة و (شركته) وفي بعضها

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْفَلَ النَّارِ نَفَقًا سَرَبًا
 ٤٢٨٨ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ
 الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا فِي حَلَقَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ
 أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ
 الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي بِالْحَصَا فَاتَيْتُهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ عَجِبْتُ
 مِنْ ضَحِكِكَ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ
 تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

٤٢٨٩ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ

أشركته من الأشرار؛ معناه المشهور أو بمعنى الوجود عليه نحو أحدته وأبخلته . قوله (نفقا) أى
 سربا في الأرض . فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له أيضا بقصة المنافقين قال تعالى
 « ان استطعت أن تبغى نفقا في الأرض » قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه و (عمر بن
 حفص) بالمهملة النخعي و (الأسود) ضد الأبيض (ابن يزيد) من الزيادة و (عبد الله)
 ابن مسعود و (حذيفة) أى ابن العيمان و (عرف) أى عبد الله أن ما قلته هو حق وصواب

٤٢٩٠ مَتَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هَلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَى فَقَدْ كَذَبَ

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أُمَّرُؤَ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَالْكََلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ بِرَأْيِ وَأَخْرَأَيَةَ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ

المائدة

حَرْمٌ وَاحِدٌ حَرَامٌ فِيمَا نَقَضَهُمْ بِنَقْضِهِمُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ جَعَلَ اللَّهُ تَبْوَةَ تَحْمِلِ

وفي الحديث ان الكفر والنفاق والايان والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو مذهب أهل السنة. قوله (أنا) أي العبد أو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و(يونس بن متى) بفتح الميم وشدة الفوقانية مقصورا اسم أبيه على الأصح. فان قلت النبي عليه السلام أفضل منه قلت تقدم في باب يونس أجوبة متعددة. قوله (محمد بن سنان) بكسر المهملة وخفة النون الأولى و(فليح) مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة و(عطاء بن يسار) ضد اليمين. الجوهرى: (الكلاله) مصدر قولك تكلمه النسب أى تطرفه كأنه أخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منها أحد. قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح. فان قلت تقدم في البقرة أن آخر آية نزلت هى آية الربا قلت الراوى فى الموضوعين لم ينقل عن رسول الله بل بظنه واجتهاده بهذا قول البراء وذلك قول ابن عباس (سورة المائدة) قوله (فبما نقضهم ميثاقهم) أى بنقضهم يعنى ما زائدة

دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط أجورهن دهورهن المهيمن الأمين
القرآن أمين على كل كتاب قبله

اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس محمصة مجاعة حدثني محمد ٤٢٩٢

ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب
قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لأتخذناها عيداً فقال عمر
إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة
أم لا اليوم أكملت لكم دينكم

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً تيمموا فعمدوا آمين عامدين أمت
وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخاتم بهن والإفضاء

قال تعالى (وأتم حرم) جمع حرام أي محرمون و (تبوء) بالنصب قال تعالى «أن تبوء بأبى»
وقال «أن تصيبنا دائرة» أي دولة. فان قلت لم كان أشد عليه قلت لما فيه من تكلف العلم بأحكام
التوراة والانجيل والعمل بها و (الشرعة) السنة و (المنهاج) السبيل فهو لف ونشر غير مرتب
و (المهيمن) مفعول من الأذن فقلت همزته هاء قال إمام الحرمين في البرهان: أسماء الله تعالى لا تصغر
قوله (محمد بن بشار) باعجام الشين و (حين أنزلت) أي زمان النزول وفي بعضها حيث أنزلت
والأول أولى لثلاث يتكرر المكان ولثلاث يفقد الزمان و (يوم عرفة) بالرفع أي يوم النزول يوم
عرفة وفي بعضها بالنصب أي أنزلت في يوم عرفة و (بعرفة) إشارة إلى المكان إذ يطلق عرفة على

٤٣٩٣

النِّكَاحُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ
 الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ التَّمَاثِيَةَ وَأَقَامَ
 النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا
 أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا
 عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضَعُ
 رَأْسَهُ عَلَيَّ نَخَذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ
 وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاثَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ نَخَذِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عرفات . قوله (لمستم) قال تعالى «أو لمستم النساء» وقال «فان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن»
 وقال «وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن» وقال «وقد أفضى بعضكم إلى بعض»
 يعني المس والمس والدخول والافضاء كلهن بمعنى النكاح أي الوطء . قوله (بالبيداء) بفتح
 الموحدة وسكون التحتانية وبالمد و (ذات الجيش) بفتح الجيم وإسكان التحتانية وبالمعجمة
 موضعان بين مكة والمدينة و (العقد) بمعنى القلادة وكانت لاسماء فاستعارتها عائشة منها وأضافها

حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ مَا هِيَ يَا أَوَّلُ
بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ فَبِعَشْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعَقْدُ تَحْتَهُ

٤٢٩٤ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْيَدِ
وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فَشَى رَأْسَهُ فِي

حَجْرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لِكُزَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسَ فِي

قِلَادَةٍ فِي الْمَوْتِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجِدْ

فَنَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ الْآيَةَ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ لَقَدْ

بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَتَمُّ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ

٤٢٩٥ فَاذْهَبْ أَنْتُ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا

إلى نفسها بملابسة العارية و (أسيد) مصغر الأسد و (حضير) مصغر ضد السفر و (يال أبي بكر) أصله يا آل أبي بكر لحذفت الهمزة تخفيفاً. قوله (فيكم) أي بسيكم كقوله عليه السلام «في النفس المؤمنة مائة أبل» مر الحديث في أول التيمم. فان قلت كيف جعل فقد العقدسبباً لنزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة قلت ثمة أراد بآية التيمم هذه الآية التي في سورة المائدة إذ تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلاة وهم سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض

إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ سَمْعَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ
 قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ . ح وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا
 الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْمَقْدَادُ يَوْمَ
 بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَنْقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ
 وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَكِنْ أَمْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَانَهُ سِرِّي عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 طَارِقٍ أَنَّ الْمَقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ
 يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ الْمُحَارَبَةِ لِلَّهِ الْكُفْرِيَّةِ حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ

٤٢٩٦

وبهذه المناسبة ذكرها ثمة مع أنه لا محذور في نزولها على سبب واحد . قوله (وكيع) بفتح الواو
 وكسر الكاف وبالمهملة و (مخارق) بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقف الاحمسي الكوفي
 و (المقداد) بكسر الميم وإسكان القاف وبالمهملتين (ابن أبي الأسود) الكندي بكسر الكاف وبالنون
 و (حمدان) بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي و (أبو النضر) بفتح
 النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم و (عبد الله) الأشجعي بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي
 و (سرى) أي أزيل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المكروهات كلها . قوله (ابن عون)
 بفتح المهملة وبالنون عبد الله و (سليمان) أبو رجاء ضد الخوف مولى أبي قلابة بكسر القاف

حَدَّثَنِي سَلْمَانُ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ
 فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قَلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَوْ قَالَ
 مَا تَقُولُ يَا أَبَا قَلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى
 بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بغيرِ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ عُنْبَسَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا قُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ قَالَ قَدِمَ
 قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ
 فَقَالَ هَذِهِ نَعْمٌ لَنَا تَخْرُجُ فَأَخْرَجُوا فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنَ الْبَانِيَا وَأَبْوَاهَا فَخَرَجُوا
 فِيهَا فَشَرَبُوا مِنَ أَبْوَاهَا وَالْبَانِيَا وَاسْتَصْحَوْا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَأَطْرَدُوا
 النَّعْمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَوْلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوْفُوا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ تَتَهَمُنِي قَالَ

وخفة اللام وبالموحدة الجرمى بفتح الجيم واسمه عبد الله بن يزيد . قال الغساني : في بعض النسخ
 سليمان بصغرا وهو وهم و (ذكروا) أى القسامة وحكما فقال عمر ماترون فيها فقالوا قد قبلها
 الخلفاء وأقادوا بها يقال أقاد القاتل بالقتيل إذا قتله به و (عنبسة) بفتح المهملة وسكون النون
 وفتح الموحدة والمهملة ابن سعيد الأدهوى و (استوخمت البلد) إذا لم توافقك في بدنك وأما شرب
 البول فكان للداواة والضرورة و (أطردوا) من الافعال و (الطريدة) ما تسرب من الابل
 و (ما يستبأ) استفهام وقال عنبسة يا أهل الشام انكم بخير مادام أبو قلابة فيكم

حَدَّثَنَا بِهَذَا أَنَسٌ قَالَ وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبَقِيَ هَذَا
فِيكُمْ وَمِثْلُ هَذَا

٤٢٩٧ والجُرُوحِ قِصَاصٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدِ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَسَرَتِ الرَّبِيعُ وَهِيَ عَمَةٌ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثَنِيَّةٌ
جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَاتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمَّ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ

٤٢٩٨ **بَابُ** يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنزِلَ

قوله (الفزاري) بتخفيف الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان و (الربيع) مصغر الربيع ضد
الحريف و (الجارية) الشابة و (أنس بن النضر) بفتح النون وسكون المعجمة مر الحديث في
كتاب الصلح و (الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر . قوله (علي) قال الكللابي هو

عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ

- ٤٢٩٩ لَا يُؤْخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
- ٤٣٠٠ لَا يُؤْخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ وَبِئْسَ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ

- ٤٣٠١ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا

غير منسوب ويقال انه هو ابن سلمة اللبقي بفتح اللام والموحدة وبالقاف انيسابورى مر في أول الشفعة و (مالك بن سعير) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية وبالراء التيمى الكوفى و (أحمد بن أبي رجاء) ضد الخوف و (النضر) بفتح النون وسكون المعجمة (ابن شمير) و (عمرو بن عون) بفتح المهملة وبالنون الواسطى و (رخصة الله) أى الحنث والتكفير . قوله (أن يتزوج) فان قلت التزوج كان ثابتا قبل ذلك عزيمة قلت التزوج بالشئ الحقيق كالثوب ثبت بعده

بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَزَّوَجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجِسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ، الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ يُقْتَسَمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ وَالنُّصَبُ أَنْصَابٌ يَذَّبَحُونَ
عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ الزُّلْمُ الْقِدْحُ لَارِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ وَالِاسْتِقْسَامُ أَنْ
يُجِيلَ الْقِدَاحَ فَإِنْ نَهَتْهُ أَتَتْهُ وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَدَلَتْ مَا تَأْمَرُهُ وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ
أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا وَفَعَلَتْ مِنْهُ قَسَمَتْ وَالْقِسُومُ الْمَصْدَرُ

٤٣٠٢ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو

ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَزَلَ تَحْرِيمُ

الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةٌ أَشْرَبَهُ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعَنْبِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ٤٣٠٣

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبِيبٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ فَأَنَّى

رخصة . قوله (لضروب) أى لأمور و (فعلت منه) يعنى قسمت و (الاستقسام) استفعال
من القسم و قسمت هو الثلاثى المجرد له قوله (محمد بن بشر) بالموحدة المكسورة العبدى مر فى
العتق و (ابن علية) بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية إسماعيل و (عبد العزيز بن صهيب)

لَقَائِمٍ أَسْقَى أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبْرُ فَقَالُوا
 وَمَا ذَاكَ قَالَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالُوا أَهْرَقَ هَذِهِ الْقِلَالِ يَا أَنَسُ قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا
 وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ ٤٣٠٤
 عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ قَالَ صَبَحَ أَنَسُ غَدَاةَ أَحَدِ الْخَمْرِ فَقَتَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا
 شُهَدَاءَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى ٤٣٠٥
 وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَمَا بَعْدَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ
 تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالعَسَلِ وَالحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ وَالخَمْرُ
 مَا خَامَرَ الْعَقْلَ

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ٤٣٠٦

مصغر الصهب بالمهملة و (الفضيخ) بالفاء والمعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن
 تمسه النار و (القلة) الجرة التي يقلها القوى من الرجال و (الكوز) اللطيف التي تقله اليد ولا يثقل
 عليها وفيه دليل على قبول خبر الواحد وأن الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير خلا . قوله
 (عيسى) هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي و (عبد الله بن إدريس) الأودي بالواو والمهملة
 الكوفي و (أبو حيان) بتشديد التختانية يحيى بن سعيد التيمي ، قوله (محمد) قال الغساني : هو ابن

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتْ الْفَضِيخُ وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ
 كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فَقَالَ
 أَبُو طَلْحَةَ أَخْرَجْ فَأَنْظُرْ مَا هَذَا الصَّوْتُ قَالَ نَخْرَجْتُ فَقُلْتُ هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي
 أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَقَالَ لِي إِذْهَبْ فَأَهْرَقْنَهَا قَالَ جَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ قَالَ
 وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَتَلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ قَالَ
 فَأَنْزَلَ اللهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا

لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُؤُكُمْ **حَدَّثَنَا** مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ

٤٣٠٧

الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ لَوْ
 تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَائِلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي قَالَ فَلَانَ فَنَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُؤُكُمْ رَوَاهُ النَّضْرُ وَرُوحُ بْنُ

يحيى الذهلي و (منذر) بلفظ فاعل الانذار بن الوليد الجارودي بالجيم وبالراء وبالمهمله البصري
 و (الخنين) بالمهمله البكاء دون النحيب ويقال هو من الصدر والمعجمه من الأنف وقد يجعلان
 بمعنى واحد و (الرجل) هو عبدالله بن حذافه السهمي و (النضر) بسكون المعجمه (ابن شمیل)

٤٣٠٨ عِبَادَةٌ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ
 تَضِلُّ نَاقَتَهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن
 أَشْيَاءَ إِن تَبْدَلَكُمْ تَسْوَأُكُمْ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَقُولُ
 قَالَ اللَّهُ وَإِذْ هُنَا صَلَاةٌ أُمَّائِدَةٌ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَتَطْلِيْقَةٌ بَائِنَةٌ
 وَالْمَعْنَى مِيدَبِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يَمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّكَ

٤٣٠٩ مُمِيتُكَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ

(روح) بفتح الراء وبالمهملة (ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (الفضل) بإعجام الضاد
 الساكنة الأعرج البغدادي و (أبو النضر) بأسكان المعجمة هاشم بن القاسم الخراساني و (أبو
 خيثمة) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة زهير بن معاوية الجعفي و (أبو الجويرية) مصغر
 الجارية بالجيم حطان بكسر المهملة الأولى وشدة الثانية الجرمي بفتح الجيم مرفى الزكاة في باب إذا
 تصدق عن أبيه . قوله (وإذ قال الله) يقول غرضه أن هذا القول وهو «يا عيسى بن مريم أنت
 قلت للناس» هو في يوم القيامة فقال بمعنى يقول و (إذ) صلة زائدة لأن إذ للباض وههنا المراد به
 المستقبل و (الراضية) بمعنى المرضية و (تطليقة بائنة) أي هطلقة مبانة أي الفاعلة بمعنى المفعولة
 الخطابى: (المائدة) الخوان إذا كان عليه الطعام وهو من ماله إذا أعطاه كأنها تميد من تقدم إليها
 قوله (متوفيك) ذكر هذه الكلمة ههنا وإن كان من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى «فلبا

كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا
 لِلطَّوَاغِيَتِ فَلَا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ لَا يَحْمِلُ
 عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ
 عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ
 وَالْوَصِيلَةَ النَّاقَةَ الْبَكْرُ تَبْكُرُ فِي أَوَّلِ تَسَاجِ الْأَبْلِ ثُمَّ تَتْنِي بَعْدَ بَأْنِي وَكَانُوا
 يُسَيِّبُونَهُمْ لَطَوَاغِيَتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامِ
 فَحُلُّ الْأَبْلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضَرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيَتِ
 وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يَحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوهُ الْحَامِي . وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ
 أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم، وكلاهما من قصة عيسى . قوله (البحيرة) مشتقة من البحر وهو الشق
 كانوا يشقون أذننها و(عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة . فان قلت تقدم
 في باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة فرأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وهو الذي سيب
 السوابب قلت لعل عامراً اسم ولحي لقب أو بالعكس أو أحدهما اسم الجد و(القصب) بضم القاف: المعى
 و(سبيت) الدابة تركتها تذهب حيث تشاء من الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة
 قوله (تبكر) أى تبدى، وكل من بكر الى الشيء فقد بادر إليه و(أن وصلت) بفتح الهمزة
 وكسرها و(ودعوه) أى تركوه للأصنام . فان قلت هو محمى لاحام قلت حمى نفسه . قوله (ابن
 الهاد) هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد المدني و(أبو اليمان) بفتح التحتانية

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُوهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعَدَابِيِّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
 ٤٣١٠ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِرْمَانِيُّ حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
 يُونُسُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُقُ قَصْبَهُ
 وَهُوَ أَوْلُ مِنْ سَيْبِ السَّوَابِ

وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
 ٤٣١١ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ
 النَّعْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَطَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ
 حُفَاةٌ عُرَاةٌ غُرْلًا ثُمَّ قَالَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع . قوله (محمد بن أبي يعقوب) الكرماني
 قال النووي : هو بفتح الكاف وأقول هو بكسرهما وهي بلدتنا حماها الله تعالى و (أهل مكة) أعرف
 بشعابها و (حسان) إمام من الحسن وإمام من الحسن وهو كرماني أيضا تقدما في أوائل البيع
 و (الحطم) بالمهملتين الكسر و (أبو الوليد) بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي و (الغرل)
 جمع الأغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يخن وبقيت معه غرلته وهي ما يقطعها الختان من ذكر الصبي

إلى آخر الآية ثم قال **الْأَوَّلُ** الخلائق **يُكْسَى** يوم القيامة إبراهيم **الْأَوَّلُ**
 وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول **يَا رَبِّ أَصِحَابِي**
فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُمْ أو **بَعْدَكَ** فأقول كما قال العبد الصالح **وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ**
شَهِيدًا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم **فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ**
يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أعقابهم منذ فارقتهم

٤٣١٢ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم **حَدَّثَنَا**
 محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن
 جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ** وإن
 ناساً يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح **وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا**
مَا دُمْتُ فِيهِمْ إلى قوله العزيز الحكيم

فان قلت فهل فيه دلالة على أن إبراهيم أفضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه أفضل
 مطلقا (**ذات الشمال**) أي جهة النار من الحديث في كتاب الأنبياء في باب إبراهيم . الخطابي :
(أصحابي) مصغر الأصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص أصحابه الذين لزموه وعرفوا
 بصحبته فقد صانهم الله تعالى وعصمهم من التبديل وليس المراد من الارتداد الرجوع عن الدين وإنما هو
 التأخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد أحد من أصحابه والحمد لله وإنما ارتد قوم من جفأة
 الأعراب من المؤلفلة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين

سورة الأنعام

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَنَّتَهُمْ مَعْدِرَتُهُمْ مَعْرُوشَاتٍ مَا يَعْرِشُ مِنَ الْكِرَامِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ حَمُولَةٌ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهَا وَلِلْبَسْنَا لَشِبْهَنَا يَنَاوُنُ يَتْبَاعِدُونَ تَبَسُّلٌ تَفْضُحُ
 أَبْسَلُوا أَفْضَحُوا بِأَسْطُوا أَيْدِيهِمُ الْبَسْطُ الضَّرْبُ اسْتَكْثَرْتُمْ أَضَلْتُمْ كَثِيرًا
 ذُرًّا مِنَ الْحَرْتِ جَعَلُوا اللَّهَ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْثَانِ
 نَصِيبًا أَمَا اسْتَمَلْتُمْ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ أَوْ أَثَى فَلَمْ تَحْرَمُونَ بَعْضًا
 وَتَحْلُونَ بَعْضًا مَسْفُوحًا مَهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَضَ أَبْسَلُوا أَوْيسُوا وَأَبْسَلُوا
 أُسْلُوا سَرْمَدًا دَائِمًا اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ يَمْتَرُونَ يَشْكُونَ وَقَرَّ صَمٌّ وَأَمَا الْوَقْرُ
 الْحِجْلُ أُسَاطِيرُ وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ وَهِيَ التَّرَهَاتُ الْبِئْسَاءُ مِنَ الْبِئْسِ

(سورة الأنعام) قوله (أن تبسل نفس بما كسبت) أي تفضح وكذلك أبسلوا بما كسبوا أي فضحوا
 و(الوقر) بفتح الواو الصم وبكسرها الحجل و(الاسطارة) بكسر الهمزة و(الترهات) بتشديد الراء
 المفتوحة الأباطيل و(البأس) العذاب والشدة و(البؤس) ضد النعيم و(الصور) أي في قوله تعالى
 «يوم ينفخ في الصور» و(القنوق) العذق بكسر العين أي الكباش و(اقنوقان) لفظ بين المثني والجمع قال
 تعالى «وهن النخل من طلعها قنوان دانية» قوله (لم تحرمون) في بعضها لم تحرموا وحذف النون بلا ناصب
 ولا جازم لغة فصيحة و(أبسوا) أي أويسوا قال تعالى فاذا هم ملبسون أي آيسون وأبسوا بتقديم السين
 على اللام أي أسلوا إلى الهلاك لسوء كسبهم . فان قلت قد فسر أولا الإبسال بالفضيحة قلت هي لازم
 الأهلاك وقال تعالى «والشمس واقمر حسبانا» أي مرامي يعني سهامنا ورجومنا للشياطين ويقال : على الله
 حسبانه أي حسباه و(سرمدا) أي دائما . فان قلت هذه الكلمة في سورة القصص لافي الأنعام قلت ذكرها

وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً مَعَايِنَةَ الصُّورِ جَمَاعَةً صَوْرَةً كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُورَةٌ
 مَلَكُوتٌ مَلِكٌ مِثْلُ رَهْبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ وَيَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
 تُرْحَمَ جَنَّ أَظْلَمَ يُقَالُ عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ أَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِي
 وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَهُسْتَوْدَعُ فِي الرَّحِمِ الْقِنُوقُ الْعِذْقُ
 وَالْإِثْنَانُ قِنُوانٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنُوانٌ مِثْلُ صِنُوقٍ وَصِنُوانٍ

٤٣١٣ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ
 الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي
 نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

٤٣١٤ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ آيَةٌ يَلْبِسُكُمْ
 يَخْلُطُكُمْ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ يَلْبَسُوا يَخْلُطُوا شَيْعًا فِرْقًا حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا

هنا لمناسبة «فالق الاصباح وجاعل الليل سكتنا» قال تعالى «قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل
 سرمداء» الآية . قوله (أبو النعمان) بضم النون و (من فوقكم) أى كما أمطر على قوم لوط الحجارة

حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر

٤٣١٥ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينالم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم

٤٣١٦ ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم

(أو من تحت أرجلكم) كما خسف بقارونو (بوجهك) أي أعوذ بذاتك منه ومعنى اللبس الخاطب أي اشتبا بهم في ملاحم القتال وقتل بعضهم بعضا. قوله (محمد بن بشار) باعجام الشين و (ابن أبي عدي) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد مر الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم و (ابن مهدي) عبد الرحمن و (أبو العالية) ضد السافلة رفيع مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمة (أنا) يحتمل أن يراد بها العبد المتأمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قلت فرسول الله أفضل

يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي
 لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ
 يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى

٤٣١٧

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
 هِشَامُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ
 سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّى صَ سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ
 ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ
 الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَتْ لَابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِ

٤٣١٨

ذكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا أو قاله قبل عليه بأنه أفضل الكائنات صلى الله عليه وسلم إذ
 المقتدى أفضل من المقتدى ومر مرارا و (آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف التثنية
 و (حميد) مصغر الحمد و (ابن جريح) هو عبد الملك بن عبد العزيز . فان قلت فهم أفضل منه صلى
 الله عليه وسلم إذ المقتدى أفضل من المقتدى قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم و (الهدى) وهو
 أصول الدين واحدا لا اختلاف فيه . قوله (يزيد) من الزيادة ابن هارون الواسطي و (محمد بن عبيد)
 مصغر العبد الطيالى الكوفى و (سهل بن يوسف الانماطى) و (العوام) بتشديد الواو و (ابن
 حوشب) بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما . قوله (البعير) قال غيره ذو الظفر ماله

أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَا الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلَّ ذِي ظُفْرِ الْبَعِيرُ وَالنَّمَامَةُ الْحَوَايَا الْمَبْعُرُ

وَقَالَ غَيْرُهُ هَادُوا صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهُ هَدْنَا تَبْنَا هَائِدًا تَائِبًا **حَدَّثَنَا** عَمْرُو ٤٣١٩

ابْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكُلُوهَا وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ
حَدَّثَنَا يَزِيدٌ كَتَبَ إِلَى عَطَاءٍ سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ٤٣٢٠
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا أَحَدَ
أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ

أَصْعَقَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : (الْحَوَايَا) هِيَ الْأَمْعَاءُ وَ (يَزِيدٌ) مِنَ الزِّيَادَةِ (ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ)
ضَدَّ الْعَدُوَّ وَيُقَالُ (جَمَلَتِ الشُّحْمُ) إِذَا أَذْبَتَهُ وَرَبَّمَا قَالُوا أَجْمَلَتِ الشُّحْمُ . قَوْلُهُ (حَفْصُ) بِالْمُهْمَلَتَيْنِ
وَ (عَمْرُو) هُوَ ابْنُ مَرْثَدَةَ بَضْمِ الْمِيمِ وَشِدَّةِ الرَّاءِ الْكُوفِيَّةِ وَ (أَحَبُّ) بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَهُوَ أَفْعَلُ
التَّفْضِيلُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ وَالْمَدْحُ فَاعِلُهُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْ عَيْنِ

المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعته
قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضرب للعذاب
كل ضرب منها قبيل زخرف كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو
زخرف رحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر مجور والحجر كل
بناء بنيته ويقال للأثني من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجبي وأما الحجر
فموضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت
حجرا لأنه مشتق من محطوم مثل قتل من مقتول وأما حجر اليمامة
فهو منزل

هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع حدثنا
موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا
أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين

٤٣٢١

زيدوفيه أن الشيء يطلق على الله سبحانه و(هلم) أهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلبا وللجمع هلبوا
وللرأة هلبى وللنساء هلمن . قوله (عمارة) بضم المهملة وخفة الميم و(أبو زرعة) بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة هو البجلي و(من عليها) أي على الأرض والسياق يدل عليه (سورة الأعراف)

٤٣٢٢ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ **خَدِثَنِي** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرِّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ
قَرَأَ الْآيَةَ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِيَاشًا الْمَالُ الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ عَفَّوْا كَثُرُوا
وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمُ الْفَتَّاحُ الْقَاضِي افْتَحَ بَيْنَنَا أَقْضَى بَيْنَنَا نَتَقْنَا رَفَعْنَا انْبَجَسَتْ
انْفَجَرَتْ مُتَبَرِّخُ خُسْرَانٍ أَسَى أَحْزَنُ تَأْسٍ تَحْزَنُ وَقَالَ غَيْرُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ
لَا تَسْجُدَ يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ يَخْصِفَانِ أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
يُؤَلَّفَانِ الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ سَوَّآتَهُمَا كِنَايَةٌ عَنْ فَرَجَيْهِمَا
وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هُنَا إِلَى الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى

قوله تعالى ﴿قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس اتقوى﴾ الریش والريش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس: هو المال و﴿الحصف﴾ الخرز و﴿يخصفان﴾

عَدُّهَا الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ قَبِيلَهُ جِيلَهُ الَّذِي هُوَ
 مِنْهُمْ أَدَارٌ كَمَا اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ كُلِّهِمْ يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا
 سُمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ وَفَمُّهُ وَأُذُنَاهُ وَدَبْرُهُ وَإِحْلِيلُهُ غَوَاشٍ مَا غَشَّوْا بِهِ نَشْرًا
 مُتَفَرِّقَةً نَكَدًا قَلِيلًا يَغْنَوْنَ يَعِيشُوا حَقِيقٌ حَقٌّ اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ تَأَقَّفُ
 تَقَمُّ طَائِرُهُمْ حَظْمُهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ الْقَمْلُ
 الْحُمَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلْمِ عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٍ سَقَطَ كُلٌّ مِنْ نَدَمٍ فَقَدْ سَقَطَ
 فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعُدُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدُونَ لَهُ يُجَاوِزُونَ
 تَعْدُ يُجَاوِزُ شُرْعًا شَوَارِعَ بَيْتِيسَ شَدِيدٍ أَخْلَدَ قَعَدَ وَتَقَاعَسَ سَنَسْتَدِرْجَهُمْ
 نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جَنَّةٍ مِنْ

أى يازقان بعضه ببعض ليسترا به عورتها أو ظاهرهم قال تعالى ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾ أى
 حظهم ونصيبتهم وقال تعالى ﴿حتى يبلج الجمل في سم الخياط﴾ و﴿السم﴾ الثقب والجمع السموم ومسام
 الانسان هى ثقبه التسعة وفى بعضها مكان المسام المشاق وقال تعالى ﴿ومن فوقهم غواش﴾ جمع
 الغاشية وقال ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ أى قليلا و﴿الحنان﴾ بفتح المهملة وسكون الميم القراد . قال
 الأصمى : أوله القمقامة ثم الحنانة ثم القراد ثم الحلبة وهى القراد العظيم وقال تعالى ﴿وما كانوا
 يعرشون﴾ أى يبنون والعروش البناء وقال ﴿فلما سقط فى أيديهم﴾ أى ندموا وقال ﴿إذ يعدون
 فى السبت إذ تأتيتهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا﴾ جمع الشارح وهو الظاهر على وجه الماء وقال ﴿بعذاب
 بيتيس﴾ أى شديد وقال ﴿ما بصاحبكم من جنة﴾ وقال ﴿إذا مسهم طائف﴾ أى لم نازل و﴿اللمم﴾

جُنُونٌ فَهَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَمَّتَهُ يَزِغَنَّكَ يَسْتَخَفَّنَكَ طَيْفٌ مُلِمٌ بِهِ
لَمْ وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمْدُونُهُمْ يَزِينُونَ وَخَيْفَةٌ خَوْفًا وَخُفْيَةٌ مِنْ
الْإِخْفَاءِ وَالْأَصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِهِ
بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا

٤٣٢٣ إِمَّا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ
فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمُدْحَةَ مِنَ
اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ
وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ

صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) أي خوفا
وقال (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) أي سرا وإنما قال هو من الإخفاء مع أن المشهور أن المزيد
فيه مشتق من الثلاثي نظرا إلى أن الاشتقاق هو أن ينتظم الصيغتان معنى واحدا و (الأصل) جمع
الأصل وهو جمع الأصيل . قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح و (عمرو بن مرة) بضم الميم

جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ

المؤمنين قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ أَرْنِي أَعْطِنِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ٤٣٢٤

عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ

إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ ادْعُوهُ فَدَعُوهُ قَالَ لَمْ

لَطَمْتَ وَجْهَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ وَالَّذِي

اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ فَقُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً فَلَطَمْتَهُ قَالَ

لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ

يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ

جَزَىٰ بِصَعْقَةِ الطُّورِ

الْمَنْ وَالسَّلْوَى **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٤٣٢٥

وشدة الراء والحديث تقدم آتفا بلفظ الشيء بدل الآخر وهذا مقيد لذلك المطلق و (يحيى المازني) بالزاي والنون و (لا تخيروني) أي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص أو غضاضة على غيره أو بحيث يؤدي إلى الخصومة أو قاله تواضعا ومر الحديث في أول كتاب الخصومات . قواه (مسلم) بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسر الهاء وسكون التحتانية و (عمرو) ابن حريث) مصغر الحرث أي الزرع و (الكائة) بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كم عكس

حُرَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّكَاةُ مِنَ الْمَنِّ
وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ٤٣٣٦
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ قَالَ حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ

تمر وتمر و (من المن) أى نوع منه لأنه شئ يثبت بنفسه بلا تكلف مثنوة وعلاج كالمن الذى
نزل على بنى إسرائيل و (ماؤها شفاء) إما بأن يخلط على الدواء ويعالج به وإما بمجرد ما سبق شرحه
مع حكاية فى سورة البقرة . قوله (عبد الله) قال الكلاباذى هو ابن حماد الأملى كان تلميذ البخارى
كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخارى أيضا مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين و (سليمان)
ابن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة الدمشقى
و (موسى بن هارون) القيسى مات سنة أربع وعشرين ومائتين و (الوليد) بفتح الواو ابن
مسلم بفاعل الاسلام و (عبد الله بن العلاء بن زبر) بفتح الزاى وسكون الموحدة وبالراء الربعى
بفتح الراء وبالمهملة و (بسر) أخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمى و (أبو إدريس عائد الله)
بصيغة فاعل العوذ بالمهملة وبالمعجمة (الخولانى) بفتح المعجمة وإسكان الواو وبالتون و (أبو
الدرداء) عويمر الأنصارى وهؤلاء الخمسة كلهم شاميون . قوله (غامر) بالمعجمة أى سبق بالخبر

عُمَرُ فَانصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مَغْضِبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ
 حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا صَاحِبِكُمْ
 هَذَا فَقَدْ غَامَرَ قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ
 قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ
 وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
 أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ

وَقُولُوا حِطَّةً **حَدِيثًا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

٤٣٢٧

هِمَّامِ بْنِ مَنبِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ

أَوْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ أَوْ زَاحِمٍ وَخَاصِمٍ وَ (تَارِكُونَ) فِي بَعْضِهَا تَارِكُوا وَقَعَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فَاصِلَةٌ بَيْنَ
 الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ جَائِزٌ مَرَّةً فِي بَابِ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ . قَوْلُهُ (هِمَّامٌ) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ (ابْنُ مَنبِهِ)
 بِصِيغَةِ الْفَاعِلِ مِنَ التَّنْبِيهِ وَ (يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِ) أَيِ يَدْبُونَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ مَرَّةً فِي أَوَّلِ الْبَقْرَةِ

خَطَايَاكُمْ فَبَدَلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ
 خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
 ٤٣٢٨ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ
 فَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَاءُ
 أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كَمَا كَانُوا أَوْ شَبَانًا فَقَالَ عَيْنَةُ لَابْنَ أَخِيهِ
 يَا ابْنَ أَخِي لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذِنَ الْحَرُّ لِعَيْنَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ
 الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ وَلَا تُحْكِمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَعَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ
 فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِ
 الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَأَنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهُ

قوله (عينه) مصغر العين (ابن حصن) بكسر المهملة الأولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة
 تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والغاء ابن بدر الفزاري و(الحرف) ضد العبد (ابن قيس) ابن حصن
 قوله (مشاورته) بلفظ المصدر عطفا على مجالس و بلفظ المفعول أو الفاعل عطفا على أصحاب. قوله
 (هيه) بكسر الهاء الأولى وفي بعضها إيه وهو من أسماء الأفعال تقول للرجل إذا استزده من
 حديث أو عمل إيه وفي بعضها هي يحذف الهاء الثانية أو هو ضمير وثمة محذوف أي هي داهية أو القصد

٤٣٢٩ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
 قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
 حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ

الْأَنْفَالُ

قَوْلُهُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا
 ذَاتَ بَيْنِكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَنْفَالُ الْمَغَانِمُ قَالَ قَتَادَةُ رِيحِكُمْ الْحَرْبُ يُقَالُ نَافَلَةٌ

هذه . قوله (يحيى) قال ابن السكني هو ابن موسى وقال أبو إسحاق المستملي هو ابن جعفر البلخي
 و (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله و (عبد الله بن براد) بفتح الموحدة وشدة الراء
 ابن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري مات سنة أربع وثلاثين ومائتين و (أبو أسامة)
 هو حماد بن أسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها ولعل
 ذلك لأن المعاملة إما مع نفسه أو مع غيره والغير إما عالم أو جاهل أو لأن أمهات الأخلاق ثلاثة
 لأن القوى الانسانية ثلاثة : العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة
 وبها الأمر بالمعروف وللشهوة العفة وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجهال والله أعلم
 و (الخلق) تعريفه ملكة تصدر بها الأفعال بلا روية (سورة الأنفال) قال تعالى (وان جنحوا
 للسلم) أي طلبوا الصلح وقال (إلا مكاء وتصدية) أي إلا إدخال الأصبع في الأفواه والصفير

- ٤٣٣٠ عَطِيَّةٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا هَشِيمٌ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرِ الشُّوْكَهُ أَحَدُ مَرْدَفَيْنِ فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ رَدَفْنِي
وَأَرَدَفْنِي جَاءَ بَعْدِي ذُو قُرْوَا بَاشِرُوا وَجَرِبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْقَمِّ فِيرَكْمُهُ
يَجْمَعُهُ شَرٌّ فَرَّقَ وَإِنْ جَنَحُوا طَلَبُوا يُشْخِنُ يَغْلِبُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَكَاءُ إِدْخَالِ
أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَتَصَدِيَّةُ الصَّفِيرِ لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسُوكَ
- ٤٣٣١ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ شَرَّ
الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قَالَ هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجَابُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ اسْتَجَابُوا أَجَبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ
- ٤٣٣٢ يُصَلِّحُكُمْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ

وقال و(تذهب ربحكم) أي الحرب قوله (سعيد بن سليمان) البغدادي المشهور بسعدويه و(هشيم) مصغر الهشم بن أبي خازم بالمعجمة والزاي و(أبو بشر) بالموحدة المكسورة جعفر و(محمد بن يوسف) الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء وبالتحتانية بالموحدة ورقاء مؤنث الأورق ابن عمرو (عبد الله بن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم و(الاستجابة) هي بمعنى الإجابة و(روح) بفتح الراء

الرَّحْمَنُ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى
 صَلَّيْتُ ثُمَّ آتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ الْمَيِّقِلُ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا
 لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لَعَلَّكُمْ أَكْثَرُ لَعَلَّكُمْ أَكْثَرُ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ
 أُخْرَجَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْرَجَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَقَالَ مَعَاذُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبْعُ الْمَثَانِي
 وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ
 السَّمَاءِ أَوْ اثْنَانَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ مَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَطْرًا فِي الْقُرْآنِ
 إِلَّا عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا

(ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (خبيب) بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وإسكان
 التحتانية الخزرجي و (أبو سعيد) اسمه الحارث أو رافع أو أوس بن المعلى بلفظ المفعول من
 التعلية بالمهملة الأنصاري . قوله (أعظم) أى فى الثواب على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة
 من الثناء والدعاء والسؤال و (معاذ) أى ابن معاذ بضم الميم وإعجام الذال فهما العنبري بسكون
 النون وفتح الموحدة و (السبع) أى الآيات و (المثاني) من التثنية وهى التكرير لأن الفاتحة
 تكرر فى الصلاة أو من الثناء لاشتغالها على الثناء على الله سبحانه وتعالى و (الكلمات) أى المثاني
 المكررة وهى : الله ، والرحمن ، والرحيم ، وإياك ، والصراط ، وعليهم ، وغير ، إذ لا فى معنى غير

٤٣٣٣ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ كُرَيْدٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَابِ أَلِيمٍ فَزَلْتُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا
كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ

المسجد الحرام الآية

وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
٤٣٣٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَابِ أَلِيمٍ
فَزَلْتُمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

فهذه سبع كلمات مكررة فيها . قوله (ابن عيينة) أي سفيان و (أحمد) قال الكللابي : هو ابن
النضر بسكون المعجمة النيسابوري و (عبد الحميد) ابن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة
التحتانية وبالمهمله و (محمد بن النضر) هو أخو أحمد بن النضر كان البخاري نزل عندهما بنيسابور
و (أبو جهل) عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي . قال في الكشف : قيل قاتله هو النضر بن

وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةَ
 وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا حَيُّوَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ
 فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ
 لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي اغْتَرِبْ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا تُقَاتِلْ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اغْتَرِبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
 إِلَى آخِرِهَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ فَعَلْنَا
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ
 يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُوثِقُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فَلَمَّا

الحرت . قوله (الحسن بن عبد العزيز) الجروى بفتح الجيم وإسكان الراء وبالواو مر في الجناز
 و (عبد الله بن يحيى) المعافرى بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء وبالراء و (حيوة) بفتح المهملة
 وسكون التحتانية وفتح الواو (ابن شريح) مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة و (بكير)
 مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الأشج . قوله (ما منعك ألا تقاتل) وكان لم يقاتل أصلا في
 الحروب التي جرت بين المسلمين لاني صفين ولاني الجمل ولاني محاصرة ابن الزبير وغيره و (اغتر)
 من الاغترار بالمعجمة والراء المكرورة أى تأويل هذه الآية أحب الى من تأويل الآية الأخرى التي
 فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم و (يقتلوه) حذف النون منه بدون الناصب والجازم وهو لغة فصيحة

رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا قَوْلِي
 فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ أَمَا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ وَأَمَا
 عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَتَنَهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ
 أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا بِيَانٌ أَنَّ ٤٣٣٦
 وَبِرَّةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ
 رَجُلٌ كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ فَقَالَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ
 عَلَى الْمَلِكِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
 يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

و (عنى عنه) لدخوله تحت عموم قوله «واقدم عفا الله عنهم ان الله غفور حلِيم». قوله (وهذه
 أبنية) جمع البناء وفي بعضها ابنته بمعنى البنت وفي بعضها بنته وأنت هذه باعتبار البقعة و (حيث
 ترون) أى بين حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيبين قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكانا ومكانة مر في البقرة في قوله تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة». قوله (زهير) مصغر
 الزهر و (بيان) بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشير باعجام الشين و (وبرة) بفتح
 الواو وسكون الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن المسلى بضم الميم وسكون المهملة وباللام
 الحارثي. قوله و (ليس) أى القتال معه قتالا على الملك بل كان قتالا على الدين لأن المشركين

٤٣٣٧ لَا يَفْقَهُونَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنْ لَا يَفِرَّ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ الْآيَةَ فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتِينَ زَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً نَزَلَتْ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا

الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا

كانوا يفتنون المسلمين إما بالقتل وإما بالحبس . قوله (ابن شبرمة) بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات سنة أربع وأربعين ومائة وهو مثله في أن لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الأمر والنهي . قوله (يحيى بن عبد الله السلمي) بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي و (جرير) بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي و (الزبير) بضم الزاي ابن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية

مَائَتِينَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةِ
 بَجَاءِ التَّخْفِيفِ فَقَالَ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ
 مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ
 مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ

سُورَةُ بَرَاءَةَ

وَلِيَجَّةَ كُلُّ شَيْءٍ آدَخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ السَّفَرُ الْخَبَالُ الْفَسَادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ وَلَا
 تَفْتَنِي لَا تُؤَبِّخُنِي كَرَهَا وَكُرَهَا وَاحِدٌ مَدْخَلًا يَدْخُلُونَ فِيهِ يَجْمَحُونَ يُسْرِعُونَ
 وَالْمُؤْتَفِكَاتُ انْتَفَكَّتْ بِهَا الْأَرْضُ أَهْوَى الْقَاهُ فِي هَوَاةٍ عَدْنٍ خُلْدٍ
 عَدْنَتْ بَارِضٌ أَيْ أَمَّتْ وَمِنْهُ مَعْدَنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدَنٍ صَدَقٌ فِي مَنْبَتٍ صَدَقٌ
 الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلَفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ

وبالفوقانية البصرى (سورة براءة) قوله (الشقة) قال تعالى «بعدت عليهم الشقة» وقال «ما زادكم
 إلا خبالا» وقال «ومنهم من يقول انذن لي ولا تفتني» وقال «لو يجحدون ملجأ أو مغارات أو
 مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون» و(المؤتفكات) قرى قوم لوط وقيل وهود وصالح أيضا وقال
 تعالى «والمؤتفكة أهوى» أى ألقاها فى هوة أى مكان عميق قال فى الكشاف: أهوى أى رفعها
 الى السماء على جناح جبريل ثم أهواها الى الأرض أى أسقطها واعلم أن هذه الكلمة إنما هى فى سورة
 والنجم وذكرها هنا لمناسبة والمؤتفكات. قوله (الخوالف) قال تعالى «رضوا بأن يكونوا مع

أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ
 جَمْعِهِ إِلَّا أَحْرَفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ وَهَالِكٌ وَهَوَالِكٌ الْخَيْرَاتُ وَأَحَدُهَا خَيْرَةٌ
 وَهِيَ الْفَوَاضِلُ مَرْجُؤُنَ مُؤَخَّرُونَ الشَّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حُدُّهُ وَالْجُرْفُ
 مَا تَجَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ هَارٌ هَائِرٌ لَأَوَاهُ شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ
 إِذَا مَا قُتُّ أَرْحَلَهَا بَلِيلٌ تَأَوَّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

بِرَأْيَةِ مَنْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 أُذُنٌ يَصْدُقُ تَطَهَّرَهُمْ وَتَزَكَّيَهُمْ بِهَا وَنَحْوَهَا كَثِيرٌ وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ
 لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُضَاهُونَ يُشْبَهُونَ حَدَّثَنَا أَبُو

٤٣٣٩

الحوالف جمع الخالف أى مع المتخلفين وتخلفه فى الغابرين أى يصير خلفا للسلف ويجوز أن يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لأن فواعل جمع الفاعل لم يوجد فى كلامهم إلا لفظان فوارس وهالك . فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت إما أن يريد جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث وإما أن يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالى «وكنتم على شفا خرف هار فانهار به فى نار جهنم» و (حده) أى طرفه و (الجرف) قال الجوهرى : ما تجرفته السبول فالتوفيق بينه وبين ما فى الكتاب أن يقال (من) للابتداء أى ما يجرف من جهة السيل وبسببه وهائر يعنى هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل أصله هور وألفه ليست بألف فاعل إنما هى عينه وقال تعالى «ان إبراهيم لأواه حلیم» وتأوه أى تكلم بكلمة تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية أوه من كذا إنما هو توجع وكذلك آه بالمد ومعناه انه لفطر ترجمه وحله كان يعطف على أويه الكافر الى أن تبين له أنه عدو الله وقال تعالى «ويقولون هو أذن» أى رجل يصدق كل ما يسمع وقال تعالى «ذلك قولهم بأفواههم يضاهون» والمضاهاة المشابهة . قوله

الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر
 آية نزلت يستفتونك قيل الله يفتيكم في الكلاله وآخر سورة نزلت براءة
 فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وأن
 الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا **حدثنا** سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث
 ٤٣٤٠ قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن ان أبا هريرة
 رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر
 يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد
 ابن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب
 وأمره ان يؤذن براءة قال أبو هريرة فأذن معنا على يوم النحر في أهل منى براءة
 وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
 وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من

(البراء) أي (ابن عازب) ولا ينافي ما تقدم آخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان آخر الآية
 آية الربا إذ لم ينقله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قاله عن اجتهادهما وأرادا تخصيصا. قوله
 (سعيد بن عفيرة) مصغر العفر بالمهمله والفاء والراء و (عقيل) بضم المهمله وكذا حميد و (تلك
 الحجة) أي السنة التاسعة التي كان فيها أبو بكر أميراً على الحاج و (قال أبو هريرة) وفي بعضها وقال
 أبو بكر والاول أصح وقال و (أخبرني) بواو العطف اشعاراً بأنه أخبره أيضا بغير ذلك فهو

المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتهم فاعلموا انكم غير

معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم اذنهم اعلمهم حدثنا عبد الله ٤٣٤١

ابن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد

الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر رضى الله عنه في تلك الحجة في

المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك

ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم

بعلي بن ابي طالب فامرهم ان يؤذن براءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في

اهل منى يوم النحر براءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

بالبيت عريان

٤٣٤٢ إلا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن

إبراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره

ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضى الله عنه بعثه في الحجة التي امره رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ان

لَا يَحْجَنُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حَمِيدٌ يَقُولُ يَوْمَ
النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

فَقَاتَلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ٤٣٤٣

يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ مَا بَقِيَ
مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَا مِنْ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّكُمْ
أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُخْبِرُونَا فَلَا نَدْرِي فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
يَبْقَرُونَ بُيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا قَالَ أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ أَجَلُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا
أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ

وَأَنَّ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) يعني لما قال الله تعالى «وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر» وأذنوا يوم النحر علم ذلك منه . قوله (محمد بن المثنى) ضد المفردو (هذه الآية) أي «وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أمة الكفر» أي فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمرة أي بقي ثلاثة نفر من الذين آمنوا ثم ارتدوا وطعنوا في الإسلام من ذوى الرياسة والتقدم فيه وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شأن المنافقين فكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله من البشر و (أصحاب) بالنصب و (تخبرونا) بالتشديد وعدمه و (ينفرون) أي يبغيضون و (الاعلاق) جمع العلق وهو الشيء النفيس و (أولئك الفساق) لا الكفار ولا المنافقون و (لما وجد برده) أي لم يحس به . قال التيمي : يعني عاقبه الله بلاء في الدنيا وخرف لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته . قوله

٤٣٤٤ بِعَذَابِ أَلِيمٍ **حَدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ

الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَوْ قَرَعًا

٤٣٤٥ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ

مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ كُنَّا بِالشَّامِ

فَقَرَأْتُ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ

بِعَذَابِ أَلِيمٍ قَالَ مُعَاوِيَةُ مَا هَذِهِ فِينَا مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ قُلْتُ إِنَّهَا

لَفِينَا وَفِيهِمْ

يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظهورهم

هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كَنْتُمْ تَكْنِزُونَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ

(الحكم) بالمهمله والكاف المفتوحين و (أبو الزناد) بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن
ذكوان و (الشجاع) الحية و (قتيبة) مصغر القنبة بالقاف والفوقانية والموحدة و (جرير)
بفتح الجيم و (حصين) بضم المهمله الأولى و (أبو ذر) اسمه جندب بضم الجيم والمهمله وسكون
النون و (الربذة) بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سبب
إقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الآية إذ تضجر خاطره من الشام فارتحل الى
المدينة ثم تضجر منها فارتحل الى الربذة . قوله (أحمد بن شيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة

ابن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال

إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم . القيم هو القائم . حدثنا عبد الله ٤٣٤٦ ابن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

ثاني اثنين إذ هما في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا ٤٣٤٧ عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني

الأولى و (خالد) ابن أسلم بلفظ أفعل التفضيل العدوى المولى مر في الزكاة . قوله (أبو بكرة) اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه هو عبد الرحمن و (كهيئته) أي على الوضع الذي كان قبل التسمية . لا زائداً في العدد ولا مغيراً كل شهر عن موضعه و (قيد بمضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَأَيْتُ
 آثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى نَا قَالَ مَا ظَنَنْتُكَ

بِأَثَرَيْنِ اللَّهِ تَالْتَهُمَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ ٤٣٤٨

عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَتْهُ

صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ إِسْنَادُهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ جَرِيحٍ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ابْنُ ٤٣٤٩

جَرِيحٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ

أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتَحِلُّ حَرَمَ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ

لأنهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه . قوله (حبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
 ابن هلال الباهلي و (همام) ابن يحيى العوذى بالمهملة والواو والمعجمة و (ابن عينة) أي سفیان
 و (ابن جرير) عبد الملك و (ابن أبي مليكة) عبد الله و (صفية) بنت عبد المطلب أم الزبير
 قوله (إسناده) فان قلت قد ذكر الإسناد أولاً فإما معنى السؤال عنه قلت السؤال عن كيفية
 العننة بأنها بالواسطة أو بدونها . قوله (يحيى بن معين) بفتح الميم البغدادي و (حجاج) بفتح
 المهملة وشدة الجيم الأولى بن محمد و (عبد الله) ابن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن
 جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي القاضي من جهة ابن الزبير
 و (بينهما) أي بين ابن عباس وابن الزبير و (كتب) أي قدر و (محلين) أي مبيحين القتال

الزبير وبنى أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير
 فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه حوارى النبي صلى الله عليه وسلم يريد
 الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد أسماء
 وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم
 يريد خديجة وأما عمه النبي صلى الله عليه وسلم جده يريد صفيه ثم عفيف
 في الإسلام قارىء للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني
 ربني أكفاء كرام فأثر التوثيات والأسامات والحميدات يريد أبنا من بنى
 أسد بنى تويت وبنى أسامة وبنى أسد إن ابن أبي العاص برزيمشى القديمة
 يعنى عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير **حدثنا محمد بن**
 ٤٣٥٠

في الحرم و (بايع) بلفظ الأمر و (أين بهذا الأمر عنه) أى معدل عنه أى هو أهل لذلك أى
 يستحق الخلافة و (الحوارى) الناصر الخالص قال صلى الله عليه وسلم وحوارى الزبير و (ذات
 النطاقين) سميت به لأنها شقت نطاقها لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقائه عند الهجرة
 و (خديجة) هى بنت خويلد الأسدى و (الزبير) هو ابن العوام بن خويلد فى عمه الزبير حقيقة
 قوله و (وصلوني) أى الأميون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة القريبة و (ربوني)
 بضم الباء وفتحها من الرب والترية وفى بعضها ربوني أكفاء نحو أكلوني البراغيث و (أثر) أى
 فذكر ابن عباس بنى أسد على سبيل التحقير والتقليل وفى بعضها أثر بالمد أى قال ابن عباس فاختر
 ابن الزبير الأسديين وفضلهم على و (التويت) مصغرات التوت بالفوقانيتين وبالواو و (أسامة) بضم
 الهمزة و (الحميد) مصغر الحمد وكان المناسب لأخوته أن يقول بنى حميد مكان بنى أسد و (عبد

عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن
أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا
فقلت لأحاسب نفسي له ما حاسبته لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل
خير منه وقلت ابن عممة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر
وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلّى عني ولا يريد ذلك فقلت
ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان
لا بد لأن يرني بنو عمي أحب إلي من أن يرني غيرهم

الملك) هو ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أسيد بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الأموي و(القدمية) بضم القاف وفتح المهملة . الخطابي : يعني التبخر وهو مثل يريد أنه قد بلغ
الغاية فيما يلتمسه . الجوهري : هي بالضم والسكون يقال فلان مشى القدمية أي تقدم و (عبدالله)
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي القرشي و (لوى ذنبه) أي
لم يتم ما أراده وزاغ عنه . قوله (محمد) ابن عبيد مصغر ضد الحر و (أمره) أي الخلافة
و (لا حاسبين) أي لا طالبين نفسي بمراعاته وحفظ حقوقه ولا استقصين عليها في النصح لهم والذب
عنه و (ما حاسبته) ما للنفي واللام في لهما للابتداء ولا يريد ذلك القول أو أعاتبه و (يتعلّى)
أي يترفع على مشيحا عني و (أعرض) أي أظهر وأبدل هذا من نفسي وأرضى به فيتركه ولا يرضى هو
بذلك و (ما أظنه يريد خيرا) يعني في الرغبة عني أي ان ذلك منه لا أظنه خيرا و (بنو عمي)
أي الأميون و (يرني) أي يكون ربا على وأمير وره بمعنى رباه وقام بأمره وملك تديره واعلم
أن لفظ فقلت كلام ابن عباس لا كلام ابن أبي مليكة أي قلت في نفسي ذلك فلما تركني تركته قال
الحافظ إسماعيل في كتابه التحبير يعني بقوله لأن يرني بنو عمي أحب إلي من أن يرني غيرهم : لأن

٤٣٥١ والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال بعث إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت
فقال يخرج من ضضىء هذا قوم يمرقون من الدين

الذين يلزون المطوعين من المؤمنين يلزون يعيبون وجهدهم وجهدهم
٤٣٥٢ طاقهم **حدثني** بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء
أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني

أكون في طاعة بني أمية وهم أقرب إلى قرابة من بني أسد أحب إلى انتهى والله أعلم (باب قوله تعالى
والمؤلفة قلوبهم) قوله (محمد بن كثير) ضد القليل و (سفيان) أي الثوري و (أبي سعيد)
ابن مسروق و (عبد الرحمن) ابن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة مر الاسناد والحديث في
كتاب الأنبياء في قصة هود عليه السلام و (الأربعة) الأقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن
مهلهل وعلقمة بن علاثة بالثلثة النجديون و (الرجل ذو الخويصرة) مصغر الخاصرة بالمعجمة
والمهملة التيمي و (الضضىء) بكسر المعجمتين وسكون الهمزة والتحتانية بينهما الأصل وهنأراد
به النسل . قوله (بشر) بالموحدة المكسورة والمعجمة و (سليمان) أي الأعمش و (أبو وائل)
شقيق و (أبو مسعود) عقبه بسكون القاف البدرى و (يتحامل) أى يتكلف في الحمل من الحطب
ونحوه . فان قلت تقدم في أوائل الزكاة أنه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير أبي عقيل بفتح
المهملة وكسر القاف الأتصاري مع أنه لا منافاة بين الشيء ونصه وهو من قبيل مفهوم العدد لما
حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء أبو عقيل بتميرات فقالوا الله أغنى عن صدقته

عَنْ صَدَقَةٍ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخِرُ إِلَّا رِثَاءَ فَنَزَلَتْ الَّذِينَ يَلْبِزُونَ الْمُطَوِّعِينَ
 ٤٣٥٣ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمُ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَثَكُمْ زَائِدَةٌ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ
 أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ
 بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ وَإِنْ لَأَحَدُهُمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفِ كَانَهُ
 يَعْضُ بِنَفْسِهِ

٤٣٥٤ اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا تُوُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِيهِ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ

ولكنه أراد أن يذكر نفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من الذهب فقالوا ما أعطى الأرياء . قوله (أبو أسامة) حماد و (زائدة) بلفظ فاعل الزيادة و (يحتمل) أى يجتهد ويسعى و (كانه) أى أبا مسعود يعترض بنفسه إذ صار من أصحاب الأموال الكثيرة والمقصود وصف شدة الإيمان في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرة الفتوح والأموال بعده . قوله (عبيد) مصغر ضد الحر و (عبد الله بن أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة و (سلول) اسم أم عبد الله وهو غير منصرف و (ابن) بالرفع لأنه صفة عبد الله . فان قلت لم أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت ما أعطى له بل لابنه وقالوا كان ذلك مكافأة

عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا خَيْرِي فِي اللَّهِ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ قَالَ إِنَّهُ
 مُنَافِقٌ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
 عَنْ عُقَيْلٍ وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ دَعَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٣٥٥

له على ما أعطى يوم بدر قميصه للعباس لئلا يكون للمنافقين منه عليهم . قوله (نهاك) فان قلت أين
 نهاه و (نزول الآية) أي «ولا تصل على أحد منهم مات أبدا» بعد ذلك قلت لعل عمر استفاد
 النهي من قوله تعالى «ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للشركيين» أو من قوله تعالى
 «ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فانه إذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا
 فيكون منيها عنه . قوله (سأزيد) حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته
 وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في أصول الفقه في باب المفهومات . الخطابى : فيه حجة لمن رأى الحكم
 بالمفهوم لأنه جعل السبعين بمنزلة الشرط فإذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان رأى عمر
 التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من
 الدين والتألف لابنه ولقومه فاستعمل أحسن الأمرين وأفضلهما . قوله (يحيى بن بكير) مصغر

يُصَلِّي عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا قَالَ أَعِدِدْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ آخِرُ عَنِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ
 إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا
 قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا
 يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ وَلَا تُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا إِلَى
 قَوْلِهِ وَهُمْ فَاسْقُونَ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جَرَأِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

وَلَا تُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
 ٤٣٥٦
 ابْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِنَهُ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ
 فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَثْوَبَةَ فَقَالَ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ

البكر و (عقيل) بضم المهملة و (خيرت) أى بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار. قوله

تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالِ إِنَّمَا خَيْرِنِي اللهُ أَوْ أَخْبِرْنِي فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ فَقَالَ سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ قَالِ فَصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلِّينَا مَعَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمُ جُزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ٤٣٥٧
 عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كُذِّبْتُ فَأَهْلَكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى الْفَاسِقِينَ

(أنس) ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر مباحث الحديث في الجناز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على المنافق. قوله (تبوك) غير منصرف و (لا أكون) فان قلت أكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن
 يتوب عليهم إن الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل
 ابن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني
 فاتهمنا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطرن من خلقهم
 كأحسن ما أنت راء وشطرن كأقبح ما أنت راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك
 النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن
 صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قالوا أما القوم الذين كانوا شطرن
 منهم حسن وشطرن منهم قبيح فأنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز
 الله عنهم

ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين **حدثنا** إسحاق بن
 ٤٣٥٩

منافة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي . قوله (مؤمل) بلفظ المفعول ، من التأميل على المشهور
 وفي بعضها بالفاعل و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء الأعرابي و (أبو رجاء) ضد الخوف عمران
 العطاردي و (سمرة) بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون (اثنان)
 أي ملكان (فانبعثاني من النوم) فان قلت أين قسيم أما النوم قلت هذا منزلك في حكم التقسيم فان
 قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت مؤول ببعض ما أول به « وخصتم كالذي خاصوا » فان

إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
 عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي
 قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
 يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا استغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
حدثنا أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد

٤٣٦٠

قلت القياس كان شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشرط مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو
 وهو فصيح كقوله تعالى «اهبطوا بعضكم لبعض عدو». قوله (سعيد بن المسيب) بفتح الياء على
 المشهور وبكسرها. قال النووي: لم يرو عن المسيب الا ابنه فقيه رد على الحاكم أبي عبد الله فيما
 قال ان البخاري لم يخرج عن أحد ممن لم يرو عنه إلا واحد ولعله أراد من غير الصحابي و (أبو
 طالب) اسمه عبد مناف و (أبو جهل) عمرو بن هشام المخزومي و (عبد الله بن أبي أمية) بضم
 الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية مخزومي أيضا أسلم عام الفتح و (أحاج) جواب للأمر مر في

وَحَدَّثَنَا عَنبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ
 كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ
 تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
 وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
 لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَعِيبٍ ٤٣٦١
 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعِينٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ
 مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَيَّبَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

الجنائز . قوله (عنبسة) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة و (أحمد) ابن أبي شعيب الحراني مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين و (موسى بن أعين) بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزري بالجيم والزاي والراء مر في الصوم و (إسحاق بن راشد) ضد الضال جزري أيضا قال الغساني: لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل أحمد وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه فمرة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن إبراهيم

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرِ غَزَوَتَيْنِ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ
 قَالَ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِيَّ وَكَانَ قَلْبًا يَقْدَمُ مِنْ
 سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضَحِيَّ وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيُرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ
 غَيْرِنَا فَأَجْتَنَّبَ النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَى الْأَمْرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ
 أَهْمُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَمُوتَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ
 مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَقِيَ
 الثَّلَاثُ الْأَخْرُ مِنْ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ
 أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَةً فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا أُمَّ سَلَمَةَ تَيْبَ عَلَيَّ كَتَبْتُ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ قَالَ إِذَا يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ

البوسنجي قال وعندي أنه ابن يحيى الذهلي . قوله (غزوة العسرة) ضد اليسرة غزوة تبوك
 و (فأجمعت) أي عزمتم و (صاحباه) هما مرارة بن الربيع و (هلال بن أمية) بضم الهمزة وشدة
 التحتية الواقفي بالقاف والفاء و (أم) من أهمني الأمر إذا أقلقك وأحزنك و (لا يصلي) بلفظ
 المجهول وفي بعضها مكانه لا يسلم و (أم سلمة) بفتح اللام اسمها هند على الصحيح و (معينة) من
 الاعانة أي النصر ومعينة من العناية . قال القاضي : أي ذات اعتناء . قوله (يخطفنكم) وهو مجاز

فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةَ الْفَجْرِ أَذِنَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَهُ
قِطْعَةً مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَبْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ اعْتَدَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَدَرُوا بِالْبَاطِلِ ذُكِرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ
أَحَدٌ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يُعْتَدِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَدِرُوا النَّوْمَ
لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ

٤٣٦٢

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ
كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ
اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ

عن الازدحام وفي بعضها يحطمكم بالمهملتين و (أيها الثلاثة) بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص
قال تعالى «وعلى الثلاثة الذين خلفوا» يعني ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك بل التخلف عن
حكم أمثالهم من المتخلفين عن الغزوة. قوله (عن قصة) متعلق بقوله يحدث و (أبلاه الله) يقال

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَوْنُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مِنَ الرَّأْفَةِ حَدِيثًا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ٤٣٦٣
أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ
يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُقْتَلًا أَهْلَ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّي
أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ
تَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا
لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ

أبْلَاهُ اللَّهُ بِلَاءَ حَسَنًا وَبِلَاءَ الْإِحْتِبَارِ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَفِي بَعْضِهَا ابْتِلَاءُ اللَّهِ . قَوْلُهُ (ابْنُ السَّبَّاقِ) بِالْمَهْمَلَةِ وَالْمَوْحِدَةُ عَبِيدُ مَصْغَرِ الْعَبْدِ الثَّقَفِيِّ وَ (الْيَمَامَةُ) بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ مَدِينَةُ الْبَلَيْنِ وَأَرَادَ مِنْ
مَقْتَلِهِمْ مَقَاتِلَةَ الصَّحَابَةِ مَسِيلَةَ الْكُذَّابِ وَ (اسْتَحَرَّ) أَي كَثُرَ وَاشْتَدَّ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرْ
وَالْمَكْرُوهِ أَبَدًا يُضَافُ إِلَى الْحَرْ وَالْمَحْبُوبِ إِلَى الْبَرْدِ وَمِنَ الْمَثَلِ وَلَهُ حَارَهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَهَا . قَوْلُهُ
(هُوَ خَيْرٌ) يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ . فَانْ قُلْتُ كَيْفَ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لَذَلِكَ صَدْرِي وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرَ قَالَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا
تَهْمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ
فَاجْمَعُهُ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ
جَمْعِ الْقُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ
اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ
وَالْأَكْتَفِ وَالْعَسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ
مَعَ خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِهِمَا وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا
الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ

وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان وكان تركه خيرا في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه و(العسب) بضم العين جمع العسيب وهو سعف
النخل وكانوا يكتبون فيها و(خزيمة) مصغر الخزيمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت. فان قلت كيف أحقهما
بالقرآن وشرطه أن يثبت بالتواتر قلت معناه لم أجدهما مكتوبتين عند غيره أو المراد لم أجدهما محفوظتين
ووجهه أن المقصود من التواتر إفادة اليقين والخبر الواحد المحفوظ بالقرائن يفيد اليقين أيضا وكان

بنتِ عمر . تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب . وقال
الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة
الأنصاري . وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن إبراهيم عن أبيه . وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزيمة
أو أبي خزيمة

هنا قرائن مثل كونها مكتوبتين ونحوهما وأن مثله لا يقدر في مثله بمحضر الصحابة أن يقول إلا
حقا وصدقا والجواب الأول أولى . قوله (عثمان) ابن عمر البصري مرفى الغسل و(أبو خزيمة)
يعنى لم يقل خزيمة بل زاد لفظ الأب وهو ابن أوس النجاري بالجيم و(موسى) أى ابن إسماعيل
المنقرى بالنون والقاف والراء و(إبراهيم) هو ابن سعد و(أبو ثابت) ضد الزائل محمد بن
عبيد الله مر في باب تفاضل أهل الايمان والغرض أن في الطريق الأول الجزم بخزيمة وفي الثاني
الجزم بأبي خزيمة وفي الثالث اتردد بينهما . الخطابي : هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون أن بعض
القرآن إنما أخذ من الأحاد واعلم أن اقرآن كله كان مجموعا في صدور الرجال في حياته صلى الله
عليه وسلم بهذا التأليف الذى نقرأه إلا سورة براءة فانها نزلت آخر أتم بين لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم موضعها وقد ثبت أن أربعة من الصحابة كانوا يجمعون اقرآن كله في زمانه وقد كان لهم
شركاء لكن هؤلاء أكثر تجويدا للقراءة فبين أن جمع اقرآن كان متقدما على زمان أبي بكر رضى الله
عنه وأما جمع أبي بكر فعناه أنه كان قبل ذلك في الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله
الى ما بين الدفتين ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة رضى
الله تعالى عنهم لأن النسخ كان قد يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان
ثم تنسخ تلاوته لآدى ذلك الى اختلاف عظيم فيه لحفظه الله تعالى منه الى أن ختم بوفاته ثم قدر
لخلفائه باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ مترقبا . فان قيل إذا
كان محفوظا في الصدر فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع ونحوه أجيب بأنهم إنما جعلوا ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة يونس

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْتَلَطَ فَنَبَتَ بِالمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
 سُبْحَانَهُ هُوَ الغَنِيُّ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ إِنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَقَالَ مجَاهِدٌ خَيْرٌ يُقَالُ تِلْكَ آيَاتٌ يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ حَتَّى
 إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمُ الْمَعْنَى بِكُمْ دَعَاؤُهُمْ دَعَاؤُهُمْ أَحْيَطَ بِهِمْ دَنَوْنَا مِنْ
 الْهَلَكَةِ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَاتَّبَعَهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ عَدُوًّا مِنَ الْعُدْوَانِ . وَقَالَ

استظهارا فان قيل فكيف يصنعون بقول زيد لم أجدهما مع غيره قلنا سورة براءة نزلت آخرأ فيحتمل
 أن الآيتين لم يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد بنزولها فألحقهما زيد بأخر
 السورة إذ وافق ذلك المكتوب في الظروف وأما الذي اعتمده الفقهاء في جميع القرآن فهو أن ما
 جمع بين الدفتين إنما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي وهو
 الذي بلى الجمع ثم اتفق الملا من الصحابة على أن ما بين الدفتين قرآن لم يختلفوا في شيء منه فهذا هو
 الحجة فيه ولا ينكر أن يكون غير خزيمة أيضا حفظ الآيتين وثبت العلم به عند الصحابة حين حصل
 عليه الاجماع وإنما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه في الحال المتقدمة ولا يدفع ذلك
 أن يكون قد تظاهر به الخبر من قبل غيره ومن جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة
 من الجمل الغفير به فثبت به حكم الاجماع وزال عنه اعتبار ما قبله من رواية الأحاد والحمد لله (سورة
 يونس) قوله (محمد) أى المراد قوله تعالى «قدم صدق» هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد
 به الخير . وقال الكشاف: أى السابقة والفضل «وأحيط بهم» جعل إحاطة العدو بهم مثلا في

مُجَاهِدٌ يَعَجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَدَهُ وَمَالَهُ إِذَا
غَضِبَ اللَّهُ لَا تَبَارَكَ فِيهِ وَالْعَنَةُ لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ لِأَهْلِكَ مِنْ دَعَى عَلَيْهِ
وَلَأَمَاتَهُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى مِثْلَهَا حُسْنَى وَزِيَادَةُ مَغْفِرَةِ الْكَبِيرِيَاءِ الْمَلِكُ

وَجَاوَزْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ نُنَجِّكَ نُنَقِّيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ النَّشْرُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ
عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا

سورة هود

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الْأَوَاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَادِيَ الرَّأْيِ

الهلكاء وقال تعالى ﴿ويكون لكما الكبرياء﴾ أى الملك و﴿النجوة﴾ بسكون الجيم هو النشز بالنون
والمعجمة والزاي المكان المرتفع . قوله ﴿أبو بشر﴾ بالموحدة المكسورة جعفر . فان قلت ما وجه مناسبة
الحديث بالترجمة قلت غلبة موسى على فرعون ومر في الصوم ﴿سورة هود﴾ قوله ﴿قال أبو ميسرة﴾ ضد

مَاظَهَرَ لَنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودَى جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
 يَسْتَهْزُونَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَقْلَعِي أَمْسِكِي عَصِيبٌ شَدِيدٌ لِأَجْرَمِ بَلِي وَفَارِ
 التَّنُورُ نَبْعُ الْمَاءِ وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَتَنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا
 مِنْهُ إِلَّا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
 الصُّدُورِ وَقَالَ غَيْرُهُ وَحَاقَ نَزْلٌ يَحْيِقُ نَزْلُ يَوْسَ فَعُولٌ مِنْ يَسْتُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
 تَبْتَسُّ تَحْزَنُ يَتَنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وَأَمْتَرَاءٌ فِي الْحَقِّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ مِنْ اللَّهِ إِنْ
 اسْتَطَاعُوا **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ إِلَّا إِنَّهُمْ تَتَنُونِي
 صُدُورَهُمْ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ أَنَسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَفِضُوا إِلَى
 السَّمَاءِ وَأَنْ يَجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيَفِضُوا إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ **حَدَّثَنِي**

٤٣٦٥

٤٣٦٦

الميمنة (الأواه) الرحيم باللغة الحبشية وقال تعالى (لا جرم أنهم في الآخرة هم الآخسرون) أي
 بلي وقال (يتنون صدورهم) من التنى وهو الشك في الحق والازورار عنه وقال (انك لانت
 الحلیم الرشید) وهو على سبيل الاستهزاء أي السفیه الغوی و (الجودی) جبل بالجزيرة التي بين
 دجلة والفرات بقرب الموصل و (محمد) ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي
 وقرأ ابن عباس يتنوني بلفظ مذكر غائب مضارع اتنوني افعلوعل من التنى على طريق المبالغة كاحلولى من
 الخلاوة وفي بعضها بلفظ المؤنث وفي بعضها بحذف الياء من آخره تخفيفا و (يتخلوا) أي يدخلوا
 لحي الخلاء كانوا يستحيون أن يكشفوا عورتهم في الخلاء وعند الجماع فيميلون صدورهم ويغطون

ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج واخبرني محمد بن عباد بن
 جعفر ان ابن عباس قرا الا انهم تنوني صدورهم قلت يا ابا العباس ما تنوني
 صدورهم قال كان الرجل يجامع امراته فيستحي او يتخلى فيستحي فنزلت
 الا انهم ينون صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن
 عباس الا انهم ينون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم
 وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه
 وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد انيب ارجع

٤٣٦٧ وكان عرشه على الماء **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضا نفقة
 سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والأرض فانه لم يغيض
 ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت

روسهم استحياء فقال تعالى « يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور » قوله (الحميدي)
 مصغر الحمد عبد الله و (عمرو) هو ابن دينار وقال تعالى (ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق
 بهم ذرعا) أي الضمير الأول عائد الى القوم والثاني الى الأضياف وقال تعالى (وأمطرنا عليها حجارة

مِنْ عَرَوْتَهُ أَيِ أَصْبَتْهُ وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَأَعْتَرَانِي أَخَذْتُ بِنَاصِيَتَيْهَا أَيِ فِي مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ
 غَنِيْدٌ وَعَنُوْدٌ وَعَانِدٌ وَوَاحِدٌ هُوَ تَأْكِيدُ التَّجْبِيرِ اسْتَعْمَرَكُمْ جَعَلَكُمْ عَمَارًا أَعْمَرْتَهُ
 الدَّارَ فَهِيَ عُمْرِي جَعَلْتُهَا لَهُ نَكْرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ وَأَسْتَنْكَرَهُمْ وَوَاحِدٌ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَانَهُ
 فَعِيلٌ مِنْ مَا جَدَّ مَحْمُودٌ مِنْ حَمْدٍ سَجِيْلٌ الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ سَجِيْلٌ وَسَجِيْنٌ وَاللَّامُ
 وَالنُّونُ أُخْتَانُ وَقَالَ تَمِيْمٌ بِنُ مَقْبِلِ

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِيْنًا
 وَإِلَى مَدِيْنٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا إِلَى أَهْلِ مَدِيْنٍ لِأَنَّ مَدِيْنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ وَأَسْأَلَ الْقَرْيَةَ
 وَأَسْأَلَ الْعَيْرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعَيْرِ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَا يَقُولُ لَمْ تَلْتَفْتُوا إِلَيْهِ
 وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيَا وَالظَّهْرِيُّ
 هَهُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ أَرَادْنَا سُقَاطُنَا إِجْرَامِي هُوَ

من سجيل) وهو الشديد الكثير بالمثلثة وبالوحدة و(هما أختان) أي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد
 والمشهور أن السجيل كلمة معربة عن سنك كل و(تميم) ابن مقبل ضد المدبر و(الرجلة) بمعنى
 الرجالة ضد الفرسان وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا على ما قبلها وهو قول الشاعر:

وان فينا صبوحا

و(البيض) بالكسر جمع الأبيض وهو السيف والفتح ومفردة بيضة وهو الحديد و(صاحية)
 أي في وقت الصحوة أو علانية و(الأبطال) جمع البطل وهو الشجاع و(سجينا) أي شديدا
 واعلم أن البيت لا يدل على أن سجيل باللام بمعنى الشديد ولا لأنها بمعنى واحد. قال الصنعاني:

مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي
السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وارسيت حبست ويقرأ
مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها
الراسيات ثابأت

ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم إلا لعنة الله على الظالمين

واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا سعيد وهشام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن
عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت

هو تميم بن أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن مقل وقال والرواية عن عرض بضمين بدل صاحبة
ونواصب بدل نواصي. قوله (الفلك) أي مفردة وجمعه سواء في اللفظ قالوا ضمة المفرد ضمة قفل
وضمة الجمع ضمة أحد. قوله (مجراها) بضم الميم مسيرها و (مرساها) موقفها ومحبسها مصدران
بمعنى الاجراء والارساء وقرئ. «مجراها ومرساها» بفتح الميم من الجرى والرسو ومجريها ومرسيها
بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف ولفظ المفعول أي مجرى بها (ففعل)
بلفظ المجهول. قوله (لا يغيضها) أي لا ينقصها وهو لازم ومتعد و (سحاء) فعلاء من السح وهو
الصب والسيلان كأنها لامتلأها بالعطاء تسيل أبدا في الليل والنهار ولفظ (يده) حكمه حكم سائر
المتشابهات تأويلا وتفويضا. الخطابي: (الميزان) ههنا مثل وإنما هو قسمته بالعدل بين الخلق
يخفف ويرفع أي يوسع الرزق على من يشاء ويقدر على من يشاء كما يصنع الزان عند الوزن
يرفع مرة ويخفف أخرى. قوله (يزيد) من الزيادة (ابن زريع) مصغر مرادف الحرث
و (سعيد) أي ابن أبي عروبة بفتح المهملة وضم الراء و (هشام) الدستوائي و (صفوان) ابن محرز

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامٌ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ أَعْرِفُ يَقُولُ رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تَطْوِي صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ أَوْ الْكُفَّارُ فَيُنَادِي عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبَّهُمْ . وَقَالَ شَيْبَانٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ

وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ الْعَوْنُ الْمَعِينُ رَفَدْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَرَكْنَا تَمِيلُوا فَلَوْلَا كَانَ فَهَلَّا كَانَ أَتْرَفُوا أَهْلَكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ حَرَشْنَا صَدَقَةٌ

٤٣٦٩

بضم الميم وكسر الراء وبالزاي المازني و (النجوى) أى المناجاة التى بين الله تعالى وبين المؤمنين وإنما أطلق النجوى لمقابلة خطاب الكفار على رموس الأَشْهَادِ و (الكنف) الجانب وهو والدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما على الله والحديث من المتشابهات . قوله (الآخرون) بالمد وفتح الحاء وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر أى المدبرون المتأخرون عن الخير . قوله (بئس الرائد المرفود) أى العون المعان وفي النسخ التى عندنا العون المعين بضم الميم فاما أن يقال الفاعل بمعنى المفعول واما أن يكون من باب ذى كذا أى عون ذو اعانة وان صح بفتحها فهو ظاهر إذ هو كالمسبب . قوله (أترفوا) أى أهلكوا معنى الاتراف التتعيم فلعله أراد به أنهم أهلكوا بهذا الاتراف الذى أطعاهم قوله تعالى (فلولا كان) أى فهلا كان يعنى لولا تحضيضية . قوله (صدقة)

ابن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفاً ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلني فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان

٤٣٧٠

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبيلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً

أخت الزكاة (ابن الفضل) بسكون المعجمة و (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير و (بريد) مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري روى عن جده أبي بردة والبخاري حذف عبد الله من المتن تخفيفاً ونسبه إلى الجد. قوله (ليملي) أي يمهل و (لم يفلته) أي لم يخلصه أبداً بوجه لكثرة مظالمه حتى الشرك أو لم يخلصه مدة طويلة إن كان مؤمناً. قوله (زلني) بضم الزاي واللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفة منه لمحبة الناس إليها ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس إليها أي لأن اقترابهم إلى الله وحصول المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لأنها منازل. قوله (أبو عثمان) عبد الرحمن (النهدى) بالنون

مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قَالَ الرَّجُلُ أَلَيْ
هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي

سُورَةُ يُوسُفَ

وَقَالَ فَضِيلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً الْاِتْرَجُ قَالَ فَضِيلٌ الْاِتْرَجُ
بِالْحَبَشِيَّةِ مُتَّكَأً وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
بِالسَّكِينِ . وَقَالَ قَتَادَةُ لَدُنْوَ عِلْمٍ عَامِلٌ بِمَا عِلْمٌ . وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ صَوَاعُ
مَكُوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرْفَاهُ كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ تَفْنِدُونَ يُجْهَلُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ غِيَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ غَيْبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ

والمهملة و (الرجل) هو أبو اليسر بالتحانية والمهملة المفتوحة من الأنصاري ومر في كتاب مواقيت الصلاة و (الى هذه الآية) يعني ان هذه الآية مختصة بي لان صلاتي مذهبة لمعصيتي أو عامة لكل الأمة (سورة يوسف عليه السلام) قوله (فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (حصين) بضم المهملة وفتح الثانية وقال مجاهد (المتك) بضم الميم وسكون الفوقانية باللغة الحبشية الا تخرج وقد تدغم النون في الجيم فيقال الا تخرج وقال سفيان بن عيينة عنه وان كان اسناده مجهولا كل شيء قطع بالسكين فهو متك من متك الشيء إذا قطعه فهذا أعم من الأول و (المكوك) بفتح الميم وشدة الكاف الأولى هو مكيال فيه ثلاث كيلات . قوله (غيابت) بالجر قال تعالى «ألقره في غيابت الجب» وقال «بلغ أشده» ويقال بلغوا أشدهم يعني يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم هو جمع ومفرده شد والأشد يطلق على حال بعد حصول القوة وبعد الضعف واعلم أن البخاري يريد أن

عِيَابَةُ وَالْجُبُّ الرِّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْوِ بِمُؤْمِنٍ لَنَا بِمُصَدِّقٍ أَشَدَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي
النُّقْصَانِ يُقَالُ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَهَا شَدُّ وَالْمُتَكَا
مَا تَنَكَّاتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطَعَامٍ وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْإِتْرَجُ وَوَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِتْرَجُ فَلَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَكَا مِنْ نَمَارِقٍ فَرُّوا إِلَى شَرِّ
مِنْهُ فَقَالُوا إِنَّمَا هُوَ الْمُتَكُّ سَاكِنَةُ النَّاءِ وَإِنَّمَا الْمُتَكُّ طَرْفُ الْبَطْرِ وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لَهَا مَتَكَاءٌ وَابْنُ الْمُتَكَاءِ فَإِنْ كَانَ شَمُّ إِتْرَجٍ فَانَّهُ بَعْدَ الْمُتَكَا شَغَفَهَا يُقَالُ إِلَى

يبين أن المتكا في قوله تعالى ﴿وأعدت لمن متكأ﴾ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو متكأ بمعنى
الأترج ولا بمعنى طرف الفرج فجاء فيها بعبارة معجزة . قوله ﴿وأبطل﴾ أى من قال ان المتكا
بمعنى الأترج فقد قال باطلا إذ ليس في كلامهم ذلك ولما ثبت أن المتكا عبارة عن النمرقة والمخدة
ونحوهما لا عن الأترج في لغتهم فروا الى شر منه وأبعد من ذلك نقلا عنهم ومعنى فقالوا المراد منه
المتك الذى بمعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة أى الفرج وهو أيضا مثل ماتقدم مضموم الميم
ساكن التاء الفوقانية و ﴿يقال لها﴾ أى للمرأة المتكا مؤنث الأمتك وأفعال الصفة وللرجل ابن
المتكا وفى بعضها المتك بضم الميم والمتكى بلفظ مؤنث أفعال التفضيل و ﴿ثمة﴾ أى فى ذلك المجلس
أترج ﴿فانه يعد﴾ أى يهيا ويرتب للتكا وفى بعضها بعد المتكا ضد قبل وفى بعضها مع المتكا قال
فى الكشاف: قال الشاعر:

وأهدت متكة لبنى أبيها تخب بها العثممة الوقاح

وتخب من الخب بالمعجمة والموحدة والعثممة بفتح المهملة والمثلثين الناقه الشديدة والوقاح
بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت أهدت أترجة على ناقه وكأنها الأترجة التى ذكرها أبو داود فى
سننه أنها شقت نصفين وحملها على جمل كالعدين . الجوهرى : المتكا من النساء التى لم تحض والمتك
ما تبقى الخاية وقال بعضهم انه الأترج حكاة الاخفش . قوله ﴿الى شغافها﴾ أى وصل الحب

شَغَافَهَا وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا وَأَمَّا شَعْفَهَا فَمِنَ الْمَشْعُوفِ أَصْبُ أَوْ يَلُ أَضْغَاثُ
 أَحْلَامٍ مَالًا تَأْوِيلٌ لَهُ وَالضَّغْتُ مَلءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمِنْهُ وَخَذُ
 يَدِكَ ضَغْثًا لِأَنَّ قَوْلَهُ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَاحِدُهَا ضَغْثٌ تَمِيرُ مِنَ الْمِيرَةِ وَنَزْدَادُ
 كَيْلٍ بَعِيرٌ مَا يَحْمَلُ بَعِيرٌ أَوْ يِ إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ السَّقَايَةُ مَكِّيَالٌ تَفْتًا لِاتِّزَالِ حَرَضًا
 مُحْرَضًا يَذِيكَ اللَّهُمَّ تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا مَزْجَاةٌ قَلِيلَةٌ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 عَامَةٌ مَجَلَّةٌ

وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ
 ٤٣٧١ وَإِسْحَاقَ . وَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ
 يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الى غلاف قلبها (وأما شعفها) باهمال العين فهو من المشعوف يقال شعفه الحب أى أحرق قلبه
 قوله (لا) أى الضغث فى قوله تعالى «وخذ يدك ضغثا» بمعنى الكف من الحشيش لا بمعنى مالا
 تأويل له (الميرة) الطعام و (السقاية) هو الصواع قيل كان يسقى به الملك ثم جعلت صاعا يكال
 به وقال تعالى (تفتوا تذكر) أى لا تفتوا لخذف حرف النفى أى تالله لا تزال تذكر يوسف وقالت
 عائشة أى نعمة عامه و (مجللة) بالجيم تأكيد يقال جليل الشيء تجليلا أى عم و (تياسوا) يعنى

٤٣٧٢ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةَ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ
 قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ
 نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ قَالَ فَمَنْ مَعَادِنُ الْعَرَبِ
 تَسَأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ نَحْيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَقَهُوا
 تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

٤٣٧٣ قَالَ بَلَّ سَوَّاتٍ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمَّا سَوَّاتٌ زَيْنَتْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا
 الْجَجَّاجُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْإِيلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ

الاستفعال بمعنى الثلاثي و (معناه) أي معنى عدم اليأس الرجاء ومعنى التركيب الرجاء إذ لا روح
 ثمة حقيقة و (خلصوا) أي اعتزلوا عن الناس وانفردوا عنهم و (النحى) يستوى فيه المذكور
 والمؤنث والمثنى والجمع وجاء الأنجية جمعا له . قوله (عبدة) ضد الحرمة و (معادن العرب) أي
 أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة
 و (فقهوا) بضم القاف وكسرها مر في كتاب الأنبياء في قصة إبراهيم وغيره . قوله (عبد الله)

ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل
الآفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت أمة بذنب فاستغفري الله
وتوبى إليه قلت إني والله لا أجد مثلاً إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان

على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاؤا بالآفك العشر الآيات **حدثنا موسى** ٤٣٧٤

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع
قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديثي تحدثت قالت نعم وقعدت عائشة
قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون

ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك

وقال عكرمة هيت لك بالخورانية هلم وقال ابن جبير تعاله **حدثني أحمد** ٤٣٧٥

ابن عمر النخعي مصنف الفرائد المشهور و(يونس) ابن يزيد من الزيادة الألبى بفتح الهمزة
وسكون التحتانية و(أمة) أي قصدت إليه ونزلت به. قوله (حصين) مصنف الحصن بالمهملتين
و(أبو وائل) بالهمز بعد الألف شقيق و(أم رومان) بضم الراء وفتحها وهذا صريح في أن
مسروق سمع أم رومان والأكثر على خلافه. قوله (كيعقوب) لا منافاة بينه وبين ما تقدم أنه
قال أبا يوسف وإن كانت القصة واحدة إذ هذا من كلام الراوي نقلاً بالمعنى، قوله (بالخورانية)

ابن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أنى وأئيل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما يقرأها كما علمناها مشواه مقامه والفياء

وَجَدَا الْفَوَا أَبَاهُمْ الْفَيْبَا وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ حَدَّثَنَا ٤٣٧٦

الحميدى حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضى

الله عنه أن قریشا لما أبطوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم

اكنفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا

العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال

الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إننا كاشفو العذاب قليلا إنكم

عائدون أفكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت

البطشة

وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بأرض بالشام . قوله (أحمد) ابن سعيد الدارمى مر في كتاب التقصير و (بشر) بالموحدة المكسورة ابن عمر الزهرانى البصرى مات سنة سبع ومائتين و (هيت) بضم التاء . الكشاف : قرىء بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وضمها وهيت بكسر الهاء بمعنى تهبأت . قوله (بل عجت) بالضم كان شريح القاضى يقرأ بالفتح ويقول ان الله تعالى لا يعجب من شيء وإنما يعجب من لا يعلم فقال إبراهيم النخعى ان شريحا يعجبه عليه وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم . فان قلت هذه في سورة الصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان أن ابن مسعود يقرأه مضموما كما يقرأ هيت مضموما . قوله (الحميدى) مصغر الحمد عبد الله

فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ
 أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ
 قُلْنَ حَاشَىٰ لِلَّهِ وَحَاشَىٰ وَحَاشَىٰ تَنْزِيهٌ وَأَسْتِثْنَاءٌ حَصْحَصٌ وَضَحَّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ٤٣٧٧
 ابْنُ تَلَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَّ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ
 مَا لَبِثْتُ يَوْسُفَ لَا جَبَّتُ الدَّاعِيَ وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ أَوْلَمْ تَأْمَنُوا
 قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي

و (حصت) بالمهملتين أى أذهبت يقال سنة حصاء أى جدياء لا خير فيها و (البطشة) يوم بدر
 من الحديث فى أول الاستسقاء . فان قلت ما وجه مناسبته الترجمة قلت لعله نظر الى آخر الحديث
 وهو أن أباسفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك بعثت بصلة الرحم فدعا لهم بكشف العذاب فقيه
 أنه عفى عن قومه كما أنه عفى عن زليخا . قوله (سعيد) ابن عيسى تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام
 وبالمهملة المصرى مر فى كتاب بدء الخلق و (عبد الرحمن) ابن القاسم المصرى مر فى كتاب بدء
 الخلق و (بكر) ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء و (عمرو) ابن الحارث وهما مصريان
 أيضا . قوله (ركن شديد) قال النووى : التجأ الى الله فيما بينه وبين الله وأظهر للأضياف العذر
 وضيق الصدر ويجوز أنه نسي الالتجاء الى الله تعالى فى حمايته الأضياف وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم «لا جبت الداعى» أى الذى يدعو من السجن الى الملك تواضعا والا فلا استعجال

٤٣٧٨ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ
 قَالَ قُلْتُ أَمْ كَذَبُوا قَالَتْ كَذَبُوا قُلْتُ فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ
 كَذَبُوا فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ قَالَتْ أَجَلُ لِعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بَرِيًّا قُلْتُ فَمَا
 هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ
 الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَهُمْ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ
 ٤٣٧٩ وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَبُوا فَجَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ **حَدَّثَنَا أَبُو**
 الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا كَذَبُوا مُخَفَّفَةً
 قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ

فيه من الحديث في آخر قصة إبراهيم . قوله (كذبوا أم كذبوا) بالتخفيف والتشديد و (ذلك)
 أى الكذب فى حق الله و (أتباعهم) أى المؤمنون فالظنون تكذيب المؤمنين لهم والمتيقن
 تكذيب الكفار . قوله (معاذ الله) تعودت من ظن الرسل أنهم مكذبون من عند الله بل ظنهم
 ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر فى كتاب الأنبياء فى قصة يوسف عليه السلام (سورة

سورة الرعد

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَبَّاسِطٌ كَفَيْهِ مِثْلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ
 كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خِيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ
 وَلَا يَقْدِرُ وَقَالَ غَيْرُهُ سَخَّرَ ذَلِكَ مُتَجَاوِرَاتٍ مُتَدَانِيَاتٍ الْمُثَلَاتُ وَاحِدُهَا مِثْلَةٌ
 وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ وَقَالَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا بِمُقَدَّارٍ بِمُقَدَّرٍ مُعَقَّبَاتٌ
 مَلَائِكَةٌ حَفِظَةٌ تَعَقَّبُ الْأُولَى مِنْهَا الْأُخْرَى وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقِيبُ يُقَالُ عَقَبْتُ
 فِي أَثَرِهِ الْمَحَالُ الْعُقُوبَةُ كَبَّاسِطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ رَايَاً مِنْ رَبَا
 يَرْبُو أَوْ مَتَاعٍ زَبَدِ الْمَتَاعِ مَا تَمَتَّعَتْ بِهِ جُفَاءً أَجْفَأَتِ الْقَدْرُ إِذَا غَلَّتْ فَعَلَّاهَا
 الزَّبْدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبْدُ بِلَا مَنَفَعَةٍ فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ الْمَهَادُ
 الْفِرَاشُ يَدْرُونَ يَدْفَعُونَ دَرَاتَهُ دَفَعْتَهُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيُّ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 وَإِلَيْهِ مَتَابٌ تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَيَّأَسْ لَمْ يَتَّبِعِينَ قَارِعَةً دَاهِيَةً فَأَمَلِيَّتْ أَطَلْتُ مِنَ الْمَلِيِّ

الرعد) قال تعالى (قد خلت من قبلهم المثلات) مفردتها المثلة بفتح الميم وضم المثلة بمعنى المثل
 و (العقب) الذي يخلف غيره كالولد ونحوه قال (وهو شديد المحال) أي العقوبة وقال (فسالت
 أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا راييا واما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله)
 وهو مثل خبث الحديد أي مانفاه الكبير و (بقدرها) أي بلا بطن الوادي و (المتاب) التوبة

وَالْمَلَاوَةِ وَمِنْهُ مَلِيًّا وَيُقَالُ لِلْوَأْسَعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ مَلِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ أَشَقُّ
 أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ مَعْقِبٌ مَغِيرٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَتَجَاوَرَاتٌ طَيْبَةٌ وَخَبِيثَةٌ السِّبَاخُ
 صُنُونٌ النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ وَغَيْرُ صُنُونٍ وَحَدَّاهُمَا بِمَاءٍ وَاحِدٍ
 كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ السَّحَابُ الثَّقَالُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ
 كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا سَالَتْ أَوْدِيَةٌ
 بِقَدَرِهَا تَمَلُّا بَطْنًا وَادِ زَبْدًا رَايَا زَبْدُ السَّيْلِ خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِيَّةُ

٤٣٨٠ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ غِيْضًا نَقَصَ حَدِيثِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ
 خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍّ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا

وقال ﴿أفلم يئس الذين آمنوا﴾ أي أفلم يتبين ويئس بمعنى علم لغة نخعية قال تعالى ﴿فأملت للذين
 كفروا﴾ أي أطلت لهم و﴿الملاوة﴾ بضم الميم وفتحها الحين والملى الطويل وزنا ومعنى والملا
 مقصورا الصحراء وقال تعالى ﴿ولعذاب الآخرة أشق﴾ أي أشد وقال ﴿لا معقب لحكمه﴾ أي
 لا مغير وقال ﴿صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد﴾ المثني والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير
 الصنوان النخلة تنبت وحدها وقال ﴿وينشئ السحاب الثقال﴾ أي التي فيها الماء . قوله ﴿معن﴾ بفتح
 الميم وإسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وبشديد الزاي الأولى و﴿مفاتح الغيب﴾
 استعارة مكنية أو مصرحة والتخصيص بهذه الخمسة مع أن الغيوب التي لا يعلمها إلا الله كثيرة أما

اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ
وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ

سورة إبراهيم

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَادِدًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ صَدِيدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ كُلِّ
مَا سَأَلْتُمُوهُ رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ يَبْغُونَهَا عِوَجًا يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
أَعْلَمَكُمْ أَذَنكُمْ رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ هَذَا مِثْلُ كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ مَقَامِي
حَيْثُ يَقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ قُدَّامَهُ لَكُمْ تَبَعًا وَاحِدًا تَابِعٌ مِثْلُ غَيْبٍ
وَوَغَائِبٍ بِمُضَرِّ خُكِّمِ اسْتَصْرَخَنِي اسْتَعَاثَنِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّرَاخِ وَلَا خِلَالَ
مَصْدَرٌ خَالَتَهُ خِلَالًا وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خَلَّةٍ وَخِلَالَ اجْتَنَّتْ اسْتُوْصِلَتْ

لانهم كانوا يعتقدون أنهم يعرفونها ولانهم سألوه عنها مع أن مفهوم العدد لا احتجاج به ومر
الحديث في آخر الاستسقاء (سورة إبراهيم) قال تعالى (اذكروا نعمة الله عليكم) أي
أيادي الله وهو جمع الأيدي جمع اليد بمعنى النعمة وقال تعالى (وأتاكم من كل ما سألتموه) أي رغبتكم
إليه وقال (لا يبيع فيه ولا خلال) أي المصادقة وقال (فردوا أيديهم في أفواههم) وهذا بحسب
المقصود مثل كفوا عما أمروا به وفي بعضها مثل بالفتوحتين وقال (لمن خاف مقامي) أي حيث

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ
 حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 ٤٣٨١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي
 بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقَهَا وَلَا وَلَا وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ
 حِينٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ
 فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا قُنْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ
 فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ قَالَ لَمْ أَرِكُمْ تَكَلِّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ
 شَيْئًا قَالَ عُمَرُ لِأَنَّ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ
 ٤٣٨٢ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ

يقيم الله بين يديه وقال (من ورائه جهنم) أي قدامه . قوله (عبيد) مصغر و (لا يتحات) أي لا يتناثر من باب انفعال وذكر ثلاث صفات أخر لها ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلاث مرات والصفة الخامسة أنها «تؤتي أكلها كل حين باذن ربها» وأما وجه المشابهة بينهما فقد مر في كتاب العلم بيانه بأنواع متعددة و (من كذا) أي ومن حمر النعم وجاء به صريحاً في بعض الروايات قوله (أبو الوليد) هو هشام الطيالسي و (علقمة) ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا أَلَمْ تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا الْبَوَارُ الْهَلَاكُ بَارِ يَوْمَ بَوْرًا هَالِكِينَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ

٤٣٨٣

سُورَةُ الْحَجْرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَمْرُكَ لَعَيْشُكَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْ كَرَهُمْ لَوْ طُ وَقَالَ غَيْرُهُ كِتَابٌ مَعْلُومٌ أَجَلٌ لَوْ مَا تَأْتِينَا هَلَّا تَأْتِينَا شَيْعَ أُمَّمٍ وَلِلْأَوْلِيَاءِ أَيضًا شَيْعٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

وبالمهمله الحضرمي الكوفي مرفي الجنائز و (سعد) ابن عبيد مصغر ضد الحمر السلمي بضم المهمله في الوضوء وفي الحديث إثبات حياة القبر وسؤال منكر ونكير . قوله تعالى (ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار) هو بمعنى ألم تعلم إذ الرؤية بمعنى الابصار غير حاصله اما لتعذرهما واما لتعسرهما عادة (سورة الحجر) قوله (وأصحاب الحجر) ثمود والحجر وادبهم وهو بين المدينة والشام وقال (صراط على مستقيم) قال في الكشف أى هذا طريق

يهرعون مسرعين للتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجاً منازل للشمس
والقمر لواقع ملاقح ملقحة حما جماعة حماة وهو الطين المتغير والمسنون
المصوب تو جل تخف دابر آخر لبامام مبین الامام كل ما اتممت واهتديت
به الصيحة الهلكة

٤٣٨٤ إلامن استرق السمع فاتبعه شهاب مبین حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله
كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فرغ عن
قلوبهم قالوا ما إذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسرقو

حق علي أن أراعيه وقال (وانهما لبامام مبین) الامام ما يؤتم به فسمى به الطريق لأنه مما يؤتم
به وقال «ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين» أي في طريقهم . قوله (يبلغ به النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم) إنما قال بهذه العبارة إذ لم يقل أبو هريرة صريحا اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما يكون بالواسطة أو نسي كيفية البلاغ و (خضعانا) أي خاضعين و (الصفوان)
الحجر الأملس وقال علي بن عبد الله بن المديني قال غير سفيان صفوان ينفذ أي ينفذ الله ذلك الأمر
والصفوان ذلك السلسلة أو صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم أي ينفذ ذلك القول الى
الملائكة أو عليهم و (فرغ) أي أزيل الخوف . الخطابى : الصلصلة صوت الحديد إذا تحرك يقال
صلصل الحديد إذا تداخل صوته فروايته بالصاد قال (والخضعان) مصدر خضع نحو غفر غفرانا
و (فرغ عن قلوبهم) أي ذهب الفزع عنها وفيه إثبات لكلام الله سبحانه وتعالى وأن كلامه يسمع

السَّمْعِ وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ
 بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الَّتِي نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ
 قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ وَرُبَّمَا لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي
 يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ حَتَّى
 تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْسُقَ عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ فَيَصْدُقُ
 فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ
 الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ
 عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ الْكَاهِنُ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ
 قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَقَالَ عَلِيُّ
 فَمِ السَّاحِرِ قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ
 لِسُفْيَانَ إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرُو عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ

٤٣٨٥

سبحانه وتعالى «ليس كمثل شيء وهو السميع البصير». قوله «مسترق السمع» وفي بعضها مسترقوا
 السمع وفي بعضها مسترقى السمع أى فيسمع الله أو الملك تلك الكلمة المسترقين و«صف» بتشديد
 الفاء وفي بعضها ووصف و«يرمى» أى المستمع بتلك الكلمة الى الساحر وزادوا الكاهن على
 الساحر أى قال فى الساحر والكاهن و«رفعه» أى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ «فرغ» بالراء
 والمعجمة من قولهم فرغ الزاد إذا لم يبق منه شيء. فان قلت كيف جاز القراءة إذا لم تكن مسموعة

أَنَّهُ قَرَأَ فَرَعٌ قَالَ سُفْيَانٌ هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا قَالَ
سُفْيَانٌ وَهِيَ قِرَاءَةٌ تَنَاءً

٤٣٨٦ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا
مَعْنُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ
هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ
أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ

٤٣٨٧ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ

قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع إذا كان المعنى صحيحا. قال في الكشف في حم الدخان
وعن أبي الدرداء أنه كان يقرىء رجلا وكان يقول طعام الأثيم فقال قل طعام الفاجر وبهذا يستدل
على أن إبدال كلمة مكان كلمة جائز إذا كانت مؤدية معناها. قوله (أصحاب الحجر) أى أصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين قدهوا الحجر و (هؤلاء القوم) أى منازلهم و (أن
يصيبكم) أى أن لا يصببكم أو كراهة أن يصببكم مر الحديث فى باب الصلاة فى مواضع الخسف
قوله (خبيب) مصغر الحب بالمعجمة والموحدة و (أبو سعيد) ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية
اسمه الحارث أو رافع أو أوس الأنصارى واستدلوا بهذا على أن الأمر للوجوب وأنه للفور مر

أَنَّهُ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي فَقُلْتُ كُنْتُ أَصِلِي فَقَالَ أَلَمْ
 يَقُلِ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَعْلَمَكَ أَعْظَمَ
 سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي
 وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 الْمَقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ

٤٣٨٨

قَوْلُهُ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ حَلَفُوا وَمَنْهُ لَا أَقْسِمُ
 أَي أَقْسِمُ وَتَقْرَأُ لَا أَقْسِمُ قَاسِمُهُمَا حَلَفَ لَهَا وَلَمْ يَحْلِفْ لَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَاسَمُوا
 تَحَالَفُوا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ قَالَ هُمْ

٤٣٨٩

أول التفسير . قوله (ابن أبي ذئب) الحيوان المشهور و (محمد) ابن عبد الرحمن العامري المدني
 وسميت الفاتحة أم الكتاب لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله ومن التعبد بالأمر
 والنهي ومن الوعد والوعيد أو لما فيها من الأصول الثلاث: المبدأ والمعاد والمعاش . قوله
 (المقتسمين) أي الذين حلقوا وقرئ . لا قسم باللام وفعل المضارع ولم يحلها له إشارة إلى أن المفاعلة
 بمعنى فعل لا للشاركة و (هشيم) مصغر الهشم و (أبو بشر) بالموحدة المكسورة جعفر

أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّوهُ أَجْزَاءً فَأَمَّنُوا بِعِضِهِ وَكَفَرُوا بِعِضِهِ حَدَّثَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ ٤٣٩٠
 ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا أَنْزَلْنَا
 عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ قَالَ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ قَالَ سَالِمُ الْمَوْتُ

سُورَةُ النَّحْلِ

رُوحُ الْقُدُسِ جَبْرِيْلُ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فِي ضَيْقٍ يُقَالُ امْرَضِيَقٌ وَضَيْقٌ
 مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ وَمَيْتٍ وَمَيْتٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَقْلِبِهِمْ اخْتِلَافِهِمْ
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمِيدٌ تَكْفَأُ مَفْرُطُونَ مَنْسِيُونَ وَقَالَ غَيْرُهُ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا

و (عضين) جمع العضة وأصلها عضوه فعله من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء أى أجزاء و (أبو
 ظبيان) بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالتنون حصين مصغر الحصن بالمهملتين
 المذحجى بفتح الميم وإسكان المعجمة وكسر المهملة وبالجميم مات سنة تسعين (سورة النحل) قال
 تعالى (أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف) والتقلب الاختلاف والتخوف
 التنقص وقال (وألقي في الأرض رواسى أن تميدبكم) أى تنكفي وتنقلب وقال (لا جرم أن
 لهم النار وأنهم مفرطون) أى منسيون وقال (يتفياً ظلاله) أى يتهاى وقال (فاسلكى سبيل ربك
 ذللاً) أى لا يكون فى مكان سلكته وعورة وغلظ و (معناها) أى معنى الاستعاذة وقال (شجر

الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ الْبَيَانُ الدَّفْعُ مَا اسْتَدْفَاتُ تَرْيُحُونَ بِالْعَشْيِ
 وَتَسْرَحُونَ بِالْغَدَاةِ بِشَقِّ يَعْنِي الْمَشَقَّةَ عَلَى تَخْوَفِ تَنْقُصُ الْأَنْعَامَ لِعِبْرَةٍ وَهِيَ
 تَوْنُثٌ وَتَذَكُّرٌ وَكَذَلِكَ النَّعْمُ لِلْأَنْعَامِ جَمَاعَةٌ النَّعْمُ سَرَايِلُ قَمُصٌ تَقِيمُكُمْ الْحَرَّ
 وَسَرَايِلُ تَقِيمُكُمْ بِأَسْكُمْ فَانْهَذَا الدَّرُوعُ دَخَلَ بَيْنَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلَ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَفْدَةٌ مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ السَّكْرُ مَا حَرَّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ
 مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عَيْمِينَ عَنْ صَدَقَةَ أَنْكَائَاهِيَ خَرَقَاءُ كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ
 غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْأُمَّةُ مَعْلَمُ الْخَيْرِ

وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَرُونَ
 ابْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٣٩١

فيه تسميون) أي ترعون وقال (وعلى الله قصد السبيل) أي البيان وقال (لكم فيها دفء) أي
 ما استدفات به وقال (حين تريحون) أي بالعشى (وحين تسرحون) أي بالغدوة وقال (لم تكونوا
 بالغية إلا بشق الأنفس) أي بالمشقة (وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه) فذكر
 الضمير للأنعام وقال (والأنعام خلقها لكم) فأنت ضميرها وقال (جعل لكم من الجبال أكنانا)
 جمع الكن وقال (تخذون أيمانكم دخلا بينكم) أي غير صحيح (وجعل لكم من أزواجكم
 بنين وحفدة) أي ولد الولد وقال (تخذون منه سكرا ورزقا حسنا) والسكر ما حرم من ثمرتها
 وفي بعضها من شرائها وقال (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) أي كالخرقاء يعنى
 الخمقاء و (صدقة) أخت الزكاة ابن الفضل المروزي و (سفيان) ابن عيينة شيخه يروى عنه وقال
 تعالى (ان إبراهيم كان أمة قانتا) أي معلما مطيعا. قوله (هرون بن موسى) أبو عبد الله الأعور

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ
وَأَرَذَلَ الْعُمُرَ وَعَذَابَ الْقَبْرِ وَفِتْنَةَ الدَّجَالِ وَفِتْنَةَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ٤٣٩٢

قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرِيَمَ
إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَيَنْغَضُونَ يَهْزُونَ
وَقَالَ غَيْرُهُ نَغَضَتْ سُنُوكَ أَي تَحَرَّكَتْ وَقَضِينَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرَنَا هُمْ أَنَّهُمْ
سَيَفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَضَى رَبُّكَ أَمْرًا رَبُّكَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ إِنَّ رَبَّكَ
يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ نَفِيرًا مَنْ يَنْفِرْ مَعَهُ وَلِيَتَّبِعُوا

النحوى البصرى و (شعيب) ابن الجحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى مر فى الجمعة
(سورة بنى اسرائيل) قوله (عبد الرحمن) بن يزيد من الزيادة النخعي مر فى التفسير والعرب
تجعل كل شىء بلغ الغاية فى الجودة عتقا يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتوح كل منها بأمر
غريب وقع فى العالم خارق للعادة وهو الاسراء وقصة أصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية
إما باعتبار حفظها أو باعتبار نزولها لأنها مكيات و (من تلاميذ) من محفوظاتى القديمة وائلاد
بكسر الفوقانية ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد أى لا حديث ولا قديم قال تعالى
(فسينغضون اليك رؤسهم) أى يحركون وقال (وجعلناكم أكثر نفيرا) من ينفر أى يذهب

يَدْمُرُوا مَا عَلَوْا حَصِيرًا مَحْبَسًا مَحْصَرًا حَقَّ وَجِبَ مَيْسُورًا لَيْنًا خَطًّا إِثْمًا وَهُوَ
 اسْمٌ مِنْ خَطَّتْ وَالْخَطُّ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ خَطَّتْ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ
 تَخْرَقُ تَقْطَعُ وَإِذْهُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوْصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ
 رُفَاتًا حَطَامًا وَاسْتَفْرَزَ اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانَ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةَ وَاحِدُهَا
 رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ حَاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ
 أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصْبُ جَهَنَّمَ يَرْمِي بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَهُوَ حَصْبُهَا وَيُقَالُ
 حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصْبُ مَشْتَقٌ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحَجَارَةُ تَارَةً مَرَّةً
 وَجَمَاعَتُهُ تِيرَةٌ وَتَارَاتٌ لِأَحْتَكَنَّ لِاسْتَأْصَلْنَهُمْ يُقَالُ احْتَكَّ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
 مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ طَائِرُهُ حَظَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ
 وَلى من الذَّلِّ لَمْ يَحَالَفْ أَحَدًا **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ خ
 وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ ابْنُ

٤٣٩٣

و (قولا ميسورا) أي لينا وقال (كان خطأ كبيرا) أي لئما وقال (وجعلنا جهنم للكافرين
 حصيرا) أي محبسا وقال (وإذ هم نجوى) مصدر بمعنى الصفة وهو نحو أبو حنيفة فقه أي كأنه
 لكثرة فقه صار نفس الفقه وقال (أنذا كنا عظاما ورفاتا) أي حطاما وقال (بخيلك ورجلك)
 جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجل بضم الراء وشدة الجيم وقال (أو يرسل عليكم حاصبا)
 أي ريحا مرفي صفة النار وقال (يعيدكم فيه تارة) و (جماعته) أي جمعه وقال (سلطانا نصيرا)
 أي حجة و (لم يحالف) بالمهملة أي لم يوال أحدا من أجل مذلة به ليدفعها بمولاته . قوله (عنيسة)

المُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بَابِلِيَاءَ
 بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ قَالَ جَبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
 ٤٣٩٤ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي
 قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا
 أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا
 كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ نَحْوَهُ قَاصِفًا رِيحٌ تُقَصِّفُ كُلَّ
 شَيْءٍ كَرْمًا وَأَكْرَمًا وَاحِدٌ ضَعْفَ الْحَيَاةِ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَعَذَابُ الْمَمَاتِ خِلَافُكَ
 وَخِلَافُكَ سِوَاءُ وَنَاءٌ تَبَاعَدَ شَأْنًا كَلَّمَتْهُ نَاحِيَتُهُ وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ صَرَفْنَا وَجْهَنَا قِبَلًا

بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة و (ابلياء) بكسر الهمزة واللام وإسكان
 التحتانية الأولى تمدودا على الأشهر بيت المقدس و (القطرة) أى الاسلام الذى هو مقتضى
 الطبيعة السليمة التى فطر الله الناس عليها ومر فى حديث المعراج أنه ثلاثة أقداح والثالث فيه غسل
 ولا منافاة بينهما. قوله (الحجر) بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة و (ابن أخى ابن شهاب) هو
 محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى وقال تعالى (لا يلبثون خلفك) أى خلفك وقال (كل يعمل
 على شاكلته) أى ناحيته وقيل أى نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهى من شكله أى مشتقة من
 الشكل بالفتح بمعنى المثل وفى بعضها من شكلته إذا قيدته وقال تعالى (ونأى بجانبه) أى بعد وقال

- مُعَايِنَةٌ وَمُقَابَلَةٌ وَقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقَبَّلُ وَلَدَهَا خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ أَنْفَقَ
 الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ قَتُورًا مُقْتَرًا لِلذَّقَانِ مُجْتَمِعِ اللَّحِيْنِ وَالْوَاحِدِ
 ذَقْنٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْفُورًا وَافِرًا تَبِعًا ثَائِرًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا خَبَتُ
 طَفِئَتْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تُبَذِّرْ لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ ابْتِغَاءَ رَحْمَةِ رِزْقٍ مَشْبُورًا
 مَلْعُونًا لَا تَقْفُ لَا تَقُلْ فِجَّاسُوا تَيَمَّمُوا يَزْجِي الْفُلُكُ يَجْرِي الْفُلُكُ يَخْرُونَ
 لِلذَّقَانِ لِلْوُجُوهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمْرٌ بَنُو فُلَانٍ
حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ وَقَالَ أَمْرٌ ٤٣٩٥
 ذُرِيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ٤٣٩٦
 ٤٣٩٧

{أوتأى بالله والملائكة قبلا} أى معاينة مقابلة وقال {لأمسكنم خشية الانفاق} أى الاملاق
 وذهاب المال وقال {وكان الانسان قتورا} أى مقترا بخيلا وقال {فان جهنم جزاؤكم جزاء
 موفورا} أى وافرا أى المفعول بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية وقال {ثم لا تجدوا لكم علينا به
 تبيعا} أى ثائرا طالبا للثأر منتقما وقال ابن عباس أى نصيرا وقال {ابتغاء رحمة} أى رزق وقال
 {لاظنك يافرعون مشورا} أى ملعونا و {خشية إملاق} أى فقر و {يزجي لكم الفلك} أى
 يجرى {ولا تبذر تبذيرا} والتبذير هو انفاق المال فيما لا ينبنى والاسراف هو الصرف فيما
 ينبنى زائدا على ما ينبنى وقال {فجاسوا خلال الديار} أى تيمموا وقصدوا . قوله {للحي} أى
 القبيلة و {أمر} بكسر الميم أى كبر وأمرنا بتشديدها أى كثرتنا وفتحتها مخففة أى أمرناهم بالطاعة

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّحِمٍ فَرَفَعَ
 إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّابِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَسْمَعُهُمُ
 الدَّاعِي وَيَنْفِذُهُمُ البَصْرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا
 يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ الْآتِرُونَ مَا قَدَّ بَلَّغَكُمْ الْآتِرُونَ مَنْ
 يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِأَدَمٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ
 وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرِيُّ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ الْآتِرِيُّ
 إِلَى مَا قَدَّ بَلَّغْنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ
 يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَهَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا

وقال الحميدى بلفظ المجهول هو بمعنى كثر . قوله (حيان) بفتح المهملة وشدة اتحتانية وبالنون
 يحيى بن سعيد التميمي و (أبو زرعة) بضم الزاى وسكون الراء هو ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم
 وكسر الراء الأولى مر في الايمان . قوله (ينفذهم البصر) أى يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه
 شىء لا استواء الأرض وعدم الحجاب . فان قلت يفهم منه أن آدم ليس برسول قلت لم يكن للأرض
 أهل وقت آدم وهو مقيد بذلك ومر له أجوبة أخرى في كتاب الأنبياء في قصة نوح عليه السلام

إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرَّسُلِ
إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرَى إِلَى
مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ
وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي
نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ
أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَالِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ الْآتِرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ
فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ
يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ الْآتِرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ

و (دعوته) هي «رب لا تدر على الأرض من الكافرين ديارا» و (الكذبات اثلث) اني

يا عيسى أنت رسول الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا
 اشفع لنا الأترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى اذهبوا إلى
 غيرى اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه
 وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك الأترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فأتى
 تحت العرش فأقع ساجدا لربى عز وجل ثم يفتح الله على من محامده وحسن
 الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
 واشفع تشفع فأرفع رأسى فاقول أمى يارب أمى يارب فىقال يا محمد ادخل
 من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء
 الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذى نفسى بيده إن ما بين
 المصر أعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وخمير أو كما بين مكة وبصرى

سقيم وبل فعله كبيرهم وانها أختى فى حق سارة و (تشفع) هو من التشفيح وهو قبول الشفاعة
 و (خمير) بكسر المهملة وفتح التختانية هو بالين و (بصرى) بضم الواحدة وإسكان المهملة وفتح

٤٣٩٨ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا **خَدْمَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ
 مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 خَفَّفَ عَلَيَّ دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لَتُسْرَجَ فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ
 يَعْنِي الْقُرْآنَ

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا
 ٤٣٩٩ تَحْوِيلًا **خَدْمَنِي** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ
 يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَاسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هُوَ لَاءَ بَدِينِهِمْ . زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ
 سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ

الراء مقصورا مدينة بالشام . قوله (إسحاق بن نصر) بسكون المهملة و (القرآن) أى التوراة أو
 الزبور وكل شيء جمعه فقد قرأته وسمى القرآن قرآنا لأنه جمع الأمر والنهى وغيرهما وفيه أن الله
 يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان ومر في قصة داود و (يفرغ) أى من التسريح
 قوله (أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله بن سخرية بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالراء
 فان قلت الناس هو الانس و ضد الجن قال تعالى «شياطين الانس والجن» فكيف قال ناسا من
 الانس وناسا من الجن قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون من الانس ومن الجن
 و (تمسك) أى الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين فى اسلامهم و (الأشجعي) بفتح
 الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وباهمال العين عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي مات سنة اثنتين
 وثمانين ومائة و (سفيان) هو الثوري و (الأعمش) هو سليمان المذكور . فان قلت ما المزيد

٤٤٠٠ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فأسلموا

٤٤٠١ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم

٤٤٠٢ إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر **حدثني** عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل

عليه وما المزيذقلت طريق يحيى عن سفيان أن عبد الله لما قرأ إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الأشجعي عن سفيان أنه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم أيضا إلى آخر الآيتين ثم قال كان ناس . قوله (بشر) بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري و(يعبدون) بلفظ المجهول وإنما قيل الرؤيا بالعين إشارة إلى أنها في اليقظة أو إلى أنها ليست بمعنى العلم و(أبو سلمة) بفتح

صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسَ وَعَشْرُونَ دَرَجَةً وَيَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ
وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ وَقُرْآنَ
الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا **خَدِثْنِي** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا ٤٤٠٣

أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُونَ
النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ اشْفَعْ حَتَّى
تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ

الْمَحْمُودَ **خَدِثْنَا** عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٤٤٠٤

الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ
الْقَائِمَةُ آتَى مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ

اللام ابن عبد الرحمن بن عوفو (إسماعيل) ابن أبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا
وغير منصرف و (أبو الاحوص) بفتح الهمزة وبالمهملتين والواو سلام بتشديد اللام الخفي
الكوفي و (آدم) ابن علي العجلي بكسر المهمله وإسكان الجيم و (جثي) بضم الجيم وفتح المثناة
مقصورا أي جماعات واحدها جثوة وكل شيء جمعه من تراب ونحوه فهو جثوة وأما الجثي في قوله تعالى
«لنحضرنهم حول جهنم جثيا» فهو جمع الجثي على ركبتيه و (حمزة) بالمهمله ابن عبد الله بن عمرو بن

لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٤٠٥ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا يَزْهُقُ يَهْلِكُ حَدَّثَنَا
الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ
سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نَصْبٍ فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ

٤٤٠٦ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ
الْيَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

على بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني مر الاسناد والحديث في كتاب الاذان
قوله (الحميدى) بضم المهملة عبد الله و (ابن ابي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله
ايضا و (ابو معمر) بفتح الميمين عبد الله وكذا ابن مسعود و (النصب) الاصنام و (عمر
ابن حفص) بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وفتح التحتانية وبالمثلثة و (الحرث) الزرع
و (العسيب) من النخل ما لم ينبت عليه الخوص و (الأرب) بالفتحتين الحاجة وفي بعضها

لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فَقَالُوا سَلُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمَسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوْحَىٰ إِلَيْهِ فَقَمْتُ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

٤٤٠٧ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ

الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا

الْقُرْآنَ وَلَا تُخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا حَدَّثَنَا

مارابكم من الريب وفي بعضها رأيكم أي فكركم و (الروح) اما جبريل واما نفس الآدمي وهر الحديث في كتاب العلم في باب وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وقراءة الاعمش وما أوتوا . قوله (هشيم) مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه في هذا الجامع منعنا بل ذكره دائما بلفظ التحديث والايخبار و (أبو بشر) بالموحدة المكسورة جعفر وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ . قوله (بصلاتك أي بقراءتك) فهو من باب اطلاق الكل وإرادة الجزء

طَلَّقُ بِنُ غَنَامٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
أُنزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ

سُورَةُ الْكَهْفِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَرَّضَهُمْ تَرَكَّهُمْ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ جَمَاعَةٌ
الْثَّمَرُ بَاخِعٌ مُهْلِكٌ أَسْفَا نَدَمَا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ الْكِتَابُ مَرْقُومٌ
مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ الْأَهْمَانَهُمْ صَبْرًا لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا
شَطَطًا إِفْرَاطًا الْوَصِيدُ الْفِنَاءُ جَمَعَهُ وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ
مُؤَصَّدَةٌ مَطْبِقَةٌ آصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ أَزْكَى أَكْثَرُ وَيُقَالُ
أَحْلٌ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رِيْعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَكْثَرُ هَاوٍ لَمْ تَظْلَمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رِصَاصٍ كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ
فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالَّتِ تَتَلُّ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْلَا

و (طلق) بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنم بفتح المعجمة وشدة النون الكوفي و (زائدة) فاعلة
من الزيادة الثقفي . قوله (في الدعاء) هو إما من إرادة معناها اللغوي أو إرادة الجزء لان الدعاء
جزء من الصلاة (سورة الكهف) قال (فلعلك باخع نفسك) أى مهلك و (ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث أسفا) أى ندما والمشهور أنه الحزن وقال (وكان له ثمر) أى ذهب وفضة وقيل هو جمع
التمر أى الذى للشجر وقال (لن يجدوا من دونه مؤثلا) أى محرزا ملجأ موضعا حصينا ووألت

مَحْرَزًا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ

وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب ٤٤٠٩

ابن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن

حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجماً بالغيب لم يستبن فرطاً ندماً

سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة

لكننا هو الله ربّي أي لكن أنا هو الله ربّي ثم حذف الألف وأدغم إحدى

التونين في الأخرى زلقاً لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقباً

عاقبة وعقبى وعقبية واحد وهي الآخرة قبلاً وقبلاً وقبلاً استئنافاً ليدحضوا

ليزيلوا الدحض الزلق

بفتح الواو والهمزة واللام نحو وعدت فعل ماض من الوأل وهو اللجأ ويأل نحو يعد فعل مضارع
منه قوله (ألتصليان) وتام الحديث فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يعبثنا فأنصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شيئاً ثم سمعته وهو مول يضرب نغذه وهو يقول وكان الإنسان أكثر
شيء جدلاً مر في كتاب التهجيد وقال تعالى (أحاط بهم سرادقها) والسرادق هو الذي يمد فوق
صحن الدار و (يطيف) أي يحيط به ويقاربه وقال (أو يأتيهم العذاب قبلاً) بالحركات الثلاث
للغاف أي استئنافاً محمداً مثل سنة الأولين وقال (وكان أمره فرطاً) أي ندماً وهو في اللغة
مجاوزه الحد وقال (لكننا هو الله ربّي) أي لكن أنا أخذت الألف أي الهمزة. قال في الكشاف

وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا
 زمانا وجمعه أحقاب **حدثنا** الحميدي **حدثنا** سفيان **حدثنا** عمرو بن دينار ٤٤١٠
 قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن
 موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى إسرائيل فقال ابن عباس
 كذب عدو الله **حدثني** أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إن موسى قام خطيبا في بنى إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا
 فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين
 هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله
 في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق
 وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما

وأقيت حركتها على النون فكان الإدغام وهو ضمير الشأن والجملة خبر أنا والراجع منها إليه بالضمير
 أقول وهذا هو الباعث على العدول عن الظاهر في لفظ لكنا وتقديره بمفرد المتكلم ليحصل التطابق
 قوله (نوف) بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال أيضا
 بفتحها والتشديد وأطلق عليه عدو الله تغليظا لاسيما وكان قوله في حالة الغضب والافهوكان مؤمنا
 مسلما حسن الايمان والاسلام و (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة بن كعب الأنصاري
 الخزرجي و (البحرين) بحر فارس والروم و (يوشع) بضم التحتية وفتح المعجمة وقيل بالمهملة

واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في
 البحر سرباً وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما
 استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليتهما حتى إذا
 كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً قال ولم
 يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرايت
 إذ أوتينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
 واتخذ سبيله في البحر عجباً قال فكان للحوت سرباً ولموسى ولفتاه عجباً فقال
 موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً قال رجعا يقصان آثارهما
 حتى اتھيا إلى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوباً فسلم عليه موسى فقال الخضر
 وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك
 لتعلمني مما علمت رشداً قال إنك لئن تستطيع معي صبراً يا موسى إني على علم

وبإهمال العين ابن نون بضم النون الأولى و (اضطرب) أى تحرك و (المكتل) الزنبريل
 و (الطاق) عقد البناء و (مسجى) أى مغطى و (الخضر) بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية
 ويجوز إسكانها مع فتح الحاء وكسرها وسمى به لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله أو لأنه كان على
 أرض بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء واسمه بلبيا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية
 مقصورا واختلفوا فيه فقيل انه نبى وقيل ولى وهل هو اليوم موجود أم لا مر الحديث بشرحه في

مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ
 فَقَالَ مُوسَى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ
 فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ
 بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَفْجَأْهُمَا إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْوَاحِ
 السَّفِينَةَ بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ نَحَرْتَهَا
 لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ
 لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا قَالَ وَجَاءَ عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ
 السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا عَلِمِي وَعَلَيْكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ
 مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ
 عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ

كتاب العلم و (النول) بفتح النون الاجر و (لم يفجأ) من الفجأة . فان قلت نسبة القطرة الى البحر
 نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علم المخلوق الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف صح
 التشبيه قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط وقال بعضهم نقص بمعنى أخذ يدل عليه الرواية

يَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ يَدَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَاكِيَةً بَغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ
 جِئْتُ شَيْئًا نُسْكِرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ وَهَذَا أَشَدُّ
 مِنَ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
 عُذْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلِبَهَا فَأَبْوَأَ أَنْ يَضِيفُوهُمَا فَوَجَدَا
 فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَالَ مَائِلٌ فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ يَدَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ
 أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَطْعَمُوا وَلَمْ يَضِيفُوا لَوْ شِئْتَ لَأَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَىٰ قَوْلِهِ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقُصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِمَا
 قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ
 كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ
 أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حَوْتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا مَذْهَبًا
 ٤٤١١ يَسْرُبُ يَسْرُبُ وَمِنْهُ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ

التي بعده . قوله (أشد) أي أوكد من الأول حيث زاد كلمة لك . قوله (يعلى) بفتح التحتانية

ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار
 عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن
 سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني
 الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى
 إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن
 عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى
 رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوماً حتى إذا فاضت العيون ورقت
 القلوب ولئى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل فى الأرض أحد أعلم منك
 قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع
 البحرين قال أي رب اجعل لي علماً أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث
 يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذوننا ميتاً حيث ينفخ فيه الروح فأخذ
 حوتاً فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك
 الحوت قال ما كلفت كثيراً فذلك قوله جل ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع

وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن مسلم بلفظ فاعل الإسلام وقال ابن جريج سمعت غيرها

ابْنُ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانِ ثُرَيَّانَ إِذْ
 تَضْرَبُ الْحَوْتَ وَمُوسَى نَائِمٌ فَقَالَ فَتَاهُ لَا أَوْقِظُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ
 يُخْبِرَهُ وَتَضْرَبُ الْحَوْتَ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ فَأَهْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى
 كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ قَالَ لِي عَمْرُو هَكَذَا كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ وَحَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ
 وَاللَّتَيْنِ تَلْيَانَهُمَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ
 لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ
 عَلَى طَنْفَسَةَ خَضِرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ مَسَجَى بِثُوبِهِ قَدْ جَعَلَ
 طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ
 وَقَالَ هَلْ بَارِضِي مِنْ سَلَامٍ مِنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ
 نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ
 بِيَدَيْكَ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عَلَيْكَ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعَلِّمَهُ وَإِنَّ

أيضا يحدث أو أخبرني غيرها عن سعيد بن جبيرة و (ليست) أي هذه الرواية من لفظ واحد جوابا
 إلى هنا من سعيد بل من غيره و (الثرينان) فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة
 و (تضرب) أي اضطرب وتحرك و (الحجر) بالفتوحين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة
 و (عثمان) ابن أبي سليمان بن جبيرة بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جرير و (الطنفسة) بكسر
 الطاء والفاء بساط له خمل والكبير الوسط وهذه الرواية القائلة أنه كان في وسط البحر غريبة. قواه

لَكَ عَلِيمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَلِمِي
وَمَا عَلِمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا
رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صَغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا
السَّاحِلِ الْآخِرِ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قُلْنَا لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ
لَا نَحْمَلُهُ بِأَجْرٍ نَحْرَقَهَا وَوَدَّ فِيهَا وَتَدَا قَالَ مُوسَى أَخْرَقَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ
جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ مُجَاهِدٌ مُنْكَرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ أَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا
كَانَتْ الْأُولَى نَسِيَانًا وَالْوَسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ
وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غُلَامَنَا
يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا
زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَمْ تَعْمَلْ بِالْحَنْثِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا زَكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً

(لا ينبغي) فان قلت هب أن الأنبياء مأمورون بأن يحكموا بحسب الظواهر فلماذا قال لا ينبغي لك
أن تعلمه لأن علمه كان بخلاف الظاهر أو كان ثمة ما هو أولى له منه وأهم لكن لم عكس فقال لا ينبغي
لي أن أعلمه قلت ان كان نبيًا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وان كان وليًا فلعله مأمور بمتابعة
غيره. قوله (وتد) فان قلت تقدم أنفأ أنه خرقتها بأن قلع لو حامنها بالقدم قلت لا منافاة بينهما بأن خرقت
بالقدم وبالوتد أو كان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الماء. قوله (نسيانا) حيث قال لا تؤاخذني بما
نسيت و(شرطا) حيث قال ان سألتك عن شيء بعده او (عمدا) حيث قال لو شئت لتخذت عليه أجرا
قوله (ثم ذبحه) فان قلت سبق أنفأ أنه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي أو نزع

كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَكِيًّا فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ
 بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ
 فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتَ لَأَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
 وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يُزْعَمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هَدَدُ بَن
 بَدَدٍ وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يُزْعَمُونَ جَيْسُورٌ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا
 فَارْدَتْ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لَعِيْبَهَا فَاذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَاتْتَفَعُوا بِهَا
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُوهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ
 وَكَانَ كَافِرًا نَخَشِينَا أَنْ يَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكَفَرَا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حَبَهُ عَلَى أَنْ يَتَابَعَاهُ
 عَلَى دِينِهِ فَارْدْنَا أَنْ يَبْدِلَهُمَا رَبَّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً لِقَوْلِهِ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً
 وَأَقْرَبَ رَحْمًا وَأَقْرَبَ رَحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرَ
 وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أَبْدَلَا جَارِيَةً وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ

أعصابه وعروقه من مكانها ثم ذبحه قطعاً و (الخنث) الأثم والمعصية أي لم يبلغ. قوله (هدد) بضم الهاء
 وفتح المهملة الأولى (ابن بدد) بضم الموحدة وفتح المهملة الأولى قال في جامع الأصول بفتح الهاء والموحدة
 و (جيسور) قال النسائي بجم مفتوحة وسين مهملة وواو وراء قال ويروى أيضاً باهال الهاء قال في الجامع
 بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المعجمة وبالنون وقال الدارقطني بالراء بدل النون. قوله (القار) أي
 القبر وأما السد بالقارورة أي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل أن يكون قارورة بقدر الموضع المخروق

واحد إنها جارية

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا إِلَى قَوْلِهِ
عَجَبًا صُنْعًا عَمَلًا حَوْلًا تَحْوُلًا قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا
إِمْرًا وَنُكْرًا دَاهِيَةً يَنْقُضُ يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السِّنُّ لَتَخَذَتْ وَاتَّخَذَتْ وَاحِدٌ
رُحْمًا مِنَ الرُّحْمِ وَهِيَ أَشَدُّ مَبَالِغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَظْنٌ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ وَتَدْعَى مَكَّةَ
أُمَّ رُحْمٍ أَيْ الرَّحْمَةَ تَنْزُلُ بِهَا حَدِيثِي قَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ
عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا
الْبَسْكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بْنَ إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ
اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَامَ مُوسَى
خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ

فتوضع فيه وأن يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به و(داود) بن أبي عاصم الثقفي يروي
عنه ابن جريج . قوله (ينقاض) يقال انقاض الجدار انقضاضاً أي تصدع من غير أن يسقط
و(الشن) أي القرية وفي بعضها باهال السين المكسورة . قوله (من الرحم) بكسر الحاء بمعنى
القرابة وهي أشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالباً من غير
عكس فظن بعضهم أنه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة وغرضه أنه بمعنى القرابة لا الرقة وعند
البعض بالعكس و(أم رحم) بضم الراء وسكون المهملة اسم من أسماء مكة شرفها الله تعالى . قوله

الْعِلْمَ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ
 أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَيُحْيِيهَا فَقَدَّتْ الْحُوتَ فَاتَّبَعَهُ
 قَالَ نَخَّرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى
 الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا قَالَ فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ قَالَ سُفْيَانُ وَفِي حَدِيثٍ
 غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا
 شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنْ
 الْمَكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ مُوسَى قَالَ لَفَتَاهُ آتْنَا غَدَاءَنَا الْآيَةَ قَالَ وَلَمْ
 يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أَمَرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا
 إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَنَّى نَسَيْتَ الْحُوتَ الْآيَةَ قَالَ فَرَجَعَا يَقْضَانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا
 فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمْرًا الْحُوتِ فَكَانَ لَفَتَاهُ عَجْبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا
 إِلَى الصَّخْرَةِ إِذْ هُمَا بِرِجْلِ مَسْجَى بَثُوبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ وَأَنَّى بَارِضُكَ
 السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ
 تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ

(الحياة) وهي المشهورة بين الناس بماء الحياة وعين الحيوان و (لم يفجأ) في بعضها لم يفج

اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلِ اتَّبَعَكَ قَالَ فَإِنْ
 اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى
 السَّاحِلِ فَمَرَّتَ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعَرَفَ الْخَضِرُ حَمْلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ
 يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبَا السَّفِينَةَ قَالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ
 مِنْقَارُهُ الْبَحْرَ فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى مَا عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ
 إِلَّا مَقْدَارٌ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارُهُ قَالَ فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ
 إِلَى قَدُومِ نَحْرَقِ السَّفِينَةِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ
 نَحْرَقَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ الْآيَةَ فَأَنْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ
 فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ قَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ
 جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ فَأَبَوْا
 أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدَانِ أَنْ يَنْقُضَ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ
 لَهُ مُوسَى إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيَّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا لَوْ شِئْتَ لَأَتَّخَذْتَ
 عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَنْبِتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ

ووجهه أن الهمزة تخفف فتصير ألفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش من الحديث في العلم . قوله (عمرو)

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يَقْصُرَ عَلَيْنَا مِنْ
أَمْرِهِمَا قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ
غَضَبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا

٤٤١٣ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَوْسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبِي قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا هُمُ الْحُرُورِيُّونَ قَالَ لَا هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ
فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْحُرُورِيُّونَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَكَانَ
سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ

٤٤١٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبَّطُوا أَعْمَالَهُمْ الْآيَةُ حَدَّثَنَا

أى ابن مرة بضم الميم وشدة الراء و (مصعب) بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية ابن
سعد بن أبى وقاص أحد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة و (الحرورية) بفتح الحاء المهملة
وضم الراء الأولى هم الخوارج نسبوا إلى قرية حرور بقرية الكوفة و (النصارى) بقرينة الفاء
فى فكفروا وأيضاً لا بد للكلمة إما من قسم و (سعد) هو أبو مصعب والحرورية هم الخاسرون
لأنهم ليسوا بكفرة بل فسقة قال تعالى «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر
الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون» والكافرون هم الأخرسون قال تعالى

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ
وَقَالَ أَقْرُوا فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ

كهيعص

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ
وَلَا يُبْصِرُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ
أَسْمِعْ شَيْءًا وَأَبْصِرْهُ لَا رَجْمَكَ لِأَشْتَمَنَّكَ وَرَثِيًّا مَنْظَرًا وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ تَوَزَّهْمُ
أَزَا تَزَّعْجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا عَوَجَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَدًا

فِيهِمْ «أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» . قَوْلُهُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) أَي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الذَّهَلِيُّ وَ (الْمُغِيرَةُ) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَامِيُّ بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالزَّيْ مَرْفِي الْإِسْتِسْقَاءِ وَ (يَحْيَى)
هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ مَصْفَرُ الْبَكْرِ بِالْمَوْحِدَةِ وَ (الْعَظِيمُ) أَي جِثَّةٌ أَوْ جَاهَا عِنْدَ النَّاسِ (سُورَةُ
كَهْيَعَص) قَالَ تَعَالَى (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَ تَنَاوُلًا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَأَنْذَرَهُمْ
يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) يَعْنِي الْكُفَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْمِعْ النَّاسَ
وَأَبْصِرْهُمْ لَكِنِ الْيَوْمَ أَي فِي الدُّنْيَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَقَالَ تَعَالَى (مَنْ
أَحْسَنُ أُنثَاءً وَرَثِيًّا) أَي مَالًا وَمَنْظَرًا وَ (أَبُو وَائِلٍ) بِالْهَمْزِ بَعْدَ الْإِلْفِ شَقِيقٌ يَفْتَحُ الْمَعْجَمَةَ وَكَسَرَ

عَظَاشًا أَثَاثًا مَالًا إِذَا قَوْلًا عَظِيمًا رَكَزَا صَوْتًا غَيًّا خُسْرًا أَنَا بَكِيًّا جَمَاعَةً بَاكٍ صُلِيًّا
صَلِيٍّ يَصَلِي نَدِيًّا وَالنَّادِي مَجْلِسًا

٤٤١٥

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحُسْرَةِ حَدِيثًا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيُشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ
هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يَنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ
هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ

القاف الأولى و (النهية) بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل لأنه ينهى عن القبيح وقال
(لقد جتم شيئاً إذا) أى قولاً عظيماً وقال (خروا سجداً وبكياً) جمع باك كالشهود جمع الشاهد
وقال (هم أولى بها صلوا) من قولهم صلى فلان النار بالكسر يصلى صلوا أى احترق احترقا وقال
(أحسن ندياً) أى نادياً أى مجلساً وقال (فليمدد له الرحمن مداً) أى فليدعه أى فليتركه وليهمله
ليزداد إيمناً وقال (أو تسمع لهم ركزا) أى صوتاً. قوله (أبو صالح) ذكر أن بفتح المعجمة
السمان و (الأملاح) ما كان البياض فيه أكثر و (يشرب) من الاشرئباب أى يمد عنقه لينظر
وقال الأصمى أى يرفع رأسه ، قوله (يذبح) فان قلت الموت عرض ينافى الحياة أو عدم الحياة
فكيف يذبح قلت الله قادر على أن يجعله مجسماً حيواناً مثل الكبش أو المقصود منه التمثيل وبيان
أنه لا يموت أحد بعد ذلك و (خلود) أما مصدر أو جمع خالد وفسر لفظ وهم فى غفلة بهؤلاء

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

٤٤١٦ وما تنزلُ إلا بأمرِ ربِّكَ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعتُ
أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما
تنزلُ إلا بأمرِ ربِّكَ له ما بين أيدينا وما خلفنا

٤٤١٧ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً **حدثنا** الحميدي
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعتُ خباباً قال
جئتُ العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقالى عنده فقال لا أعطيك حتى
تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى يموت ثم تبعث قال وإني

ليشير إليهم بيانا لكونهم أهل الدنيا إذ الآخرة ليست دار غفلة . قوله (أبو نعيم) مصغر النعم
الفضل بسكون المعجمة و (عمر بن ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني مر في بدء الخلق وأبوه
في التيمم و (أبو الضحى) بضم المعجمة وفتح المهمله مقصورا اسمه مسلم و (خباب) بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء الخفيفة والفاء الشديدة و (العاص)
بفتح المهمله وبكسرهما أجوفيا وناقصا (ابن وائل) بالهمز بعد الألف السهمي بفتح المهمله وسكون
الهاء . قوله (لا) أي لا أ كفر . فان قلت مفهوم الغاية أنه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر
بعده فكأنه قال لا أ كفر أبدا وهو مثل قوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى» في

بِأَيْتٍ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَزَلَّتْ هَذِهِ
الْآيَةُ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ
وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ

قَوْلُهُ أَطَّلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ مَوْثِقًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٤٤١٨

كَثِيرٌ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ
كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمَلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ
لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ
عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا قَالَ مَوْثِقًا لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ٤٤١٩
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ

أَنْ مَا ذَكَرَهُ لِلتَّأَكِيدِ وَ (حَفْصٌ) بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْفَاءُ (ابْنُ غِيَاثٍ) بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالنَّحْتَانِيَةِ وَالْمَثَانَةِ
النَّخَعِيُّ وَ (أَبُو مُعَاوِيَةَ) مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ بِالْمَعْجَمَةِ وَالزَّايُ وَ (وَكَيْعٌ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْكَافِ
وَ (مُحَمَّدٌ) ابْنُ كَثِيرٍ ضَدَّ الْقَلِيلِ وَ (الْأَشْجَعِيُّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالْمُهْمَلَةِ

مَسْرُوقٌ عَنْ خَبَابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دِينَ عَلَى الْعَاصِي بْنِ
 وَائِلٍ قَالَ فَاتَاهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبِعَتْ قَالَ فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ
 أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
 بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَرْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجِبَالُ هَذَا
 هَذَا مَا حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ٤٤٢٠
 عَنْ خَبَابٍ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دِينَ فَاتَيْتُهُ
 أَنْتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى
 تَمُوتَ ثُمَّ تَبِعَتْ قَالَ وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ
 إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ قَالَ فَنَزَلَتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا
 أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ
 الْعَذَابِ مَدًّا وَنَزَرْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا

عبد الله و (القين) الحداد و (يحیی) اما ابن موسى الحقی بفتح المعجمة و شدة الفوقانية و ابن ابن

طه

قَالَ ابْنُ جَبْرِ بِالنَّبْطِيَّةِ طَهَ يَارَجُلُ يُقَالُ كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ
 أَوْ فَاوَاةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ أَزْرَى ظَهَرِي فَيَسْحَتُكُمْ يَهْلِكُكُمْ الْمُثَلَّى تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ
 يَقُولُ بَدِينِكُمْ يُقَالُ خَذِ الْمُثَلَّى خَذِ الْأَمْثَلِ ثُمَّ اتُّوَا صَفًّا يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ
 الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَأَوْجَسَ أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خَيْفَةٍ
 لِكَسْرَةِ الْخَاءِ فِي جُدُوعٍ أَيْ عَلَى جُدُوعِ خَطْبِكَ بِالْكَ مَسَّاسٌ مَصْدَرٌ مَأْسَةٌ
 مَسَّاسًا لِنَسْفِهِ لِنَذْرِيهِ قَاعًا يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ

جعفر البلخي مر الحديث في كتاب البيع في باب ذكر الفتن وفي باب الاجارة (سورة طه) قوله
 (بالنبطية) منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين
 وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون. قوله (أى طه) هو حرف النداء وطه معناه الرجل فعناه
 يارجل وحذف يا في القرآن وقال تعالى (اشدد به أزرى) أى ظهري وقال تعالى (لعل آتاكم
 منها بقبس) أى نار تصطلون بها وكانوا في الشتاء والبرودة وقال (ولانثيا في ذكرى) أى لا تضعفا
 وقال (نخاف أن يفرط علينا) أى يعاقبنا وقال (فيسحتكم) أى يهلككم وقال (فأوجس في
 نفسه خيفة موسى) أى خوفة قلبت الواو المكسور ما قبلها ياء ومثله لا يليق بجلال هذا
 الكتاب أن يذكر فيه وقال (إذ يقول أمثلهم طريقة) إذ يقول بدينكم أعدلهم وقال (ويذهبها
 بطريقتكم المثل) أى الأفضل وقال (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) أى شقي وقال (حملنا
 أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري) والأوزار الأثقال وزينة القوم أى حلى
 آل فرعون و (ألقى) أى صنع وقال (لننسفنه في اليم نسفا) أى لنذرينه وقال (فيذرها قاعا
 صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أماتا) والقاع ما يعلوه الماء والصفصف المستوي والعوج الوادي

وَقَالَ مُجَاهِدٌ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَدَقَتْهَا
فَالْقَيْتَهَا الْقِيَّ صَنَعَ فَنَسِيَ مُوسَاهُمْ يَقُولُونَ لَهُ أَخْطَأَ الرَّبُّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
الْعَجَلُ هَمْسًا حَسُّ الْأَقْدَامِ حَشْرَتِي أَعْمَى عَنْ حُجَّتِي وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فِي
الدُّنْيَا وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ أَمْثَلَهُمْ أَعْدَلَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَضْمًا لَا يُظْلَمُ فِيهِضَمُ مِنْ
حَسَنَاتِهِ عَوْجًا وَادِيًا أَمَّا رَايَةُ سَيْرَتِهَا حَالَتَهَا الْأُولَى النُّهَى التُّقَى ضَنْكًا
الشَّقَاءُ هَوَى شَقِي الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ طُوَى اسْمُ الْوَادِي بِمَلِكِنَا بِأَمْرِنَا مَكَانًا
سَوَى مَنْصَفٍ بَيْنَهُمْ يَبَسًا يَابَسًا عَلَى قَدَرِ مَوْعِدٍ لَا تَنْيَا تَضَعْفَا

وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هَمْدِيُّ بْنُ هَيْمُونَ ٤٤٢١

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى لَا دَمَ أَنْتَ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ
مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ وَأَنْزَلَ
عَلَيْكَ التَّوْرَةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ نَعَمْ فَحَجَّ

والامت الراية وقال (أفلا يرون أن لا يرجع) أي العجل وقال (فلا تسمع إلا همسا) أي حس
القدم وقال (فلا يخاف ظلها ولا هضمها) أي نقصا من حسنة وقال (فان له معيشة ضنكا) أي
شقاوة . قوله (الصلت) بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانية الحاركي بالمعجزة والراء (حج

آدم موسى اليم البحر

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا
لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَىٰ فِتْنَةً فَيَتَّبِعُهُمْ فَرَعُونَ بِجُنُودِهِمْ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ
وَأَضَلَّ فَرَعُونَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ خَدْمُنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رُوحٌ حَدَّثَنَا ٤٤٢٢

شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ
فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فَرَعُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ فَصُومُوهُ

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ ٤٤٢٣
عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي

آدم) بالرفع أي غلبه آدم بالحجة وظهر عليه بها. الخطابي: وذلك أن الاعتراض والابتداء بالمسألة كان من موسى وعارضه آدم بأمر دفع اللوم فكان هو الغالب. النووي: لما تاب الله تعالى عليه وغفر له زال عنه اللوم فن لومه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر في كتاب الأنبياء. قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله و (أبو بشر) بالواحدة المكسورة وإسكان المعجمة جمع جعفر و (ظهر) أي غلب مر في الصوم و (أيوب) ابن انجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء الحنقي

أَخْرَجَتِ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذُنُوبِهِمْ وَأَشَقِيَّتِهِمْ قَالَ قَالَ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي
 اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ أَتَلُوْنِي عَلَى أَمْرِ كُتِبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي
 أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ
 آدَمُ مُوسَى

سورة الأنبياء

٤٤٢٤ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال
 سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال بني إسرائيل والكهف ومريم
 وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا
 قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلك المغزل يسبحون يدورون قال ابن

اليماني كان يقال انه من الابدال ويحيى بن أبي كثير ضد القليل (سورة الأنبياء) قوله (عبد
 الرحمن بن يزيد) من الزيادة و (العتيق) ما بلغ الغاية في الجودة والأولية باعتبار النزول لأنها
 مكيات . الخطاب : (التلاد) ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السور لما تتضمن من ذكر القصص
 وأخبار أجلة الأنبياء والأمم وأنها من أول ما قرأها وحفظها من القرآن وقال تعالى (فجعلهم
 جذاذا) أي قطعها والجذاذ القطع من الجذأى القطع وقال (وكل في فلك يسبحون) أي يدورون
 مثل فلك المغزل بفتح الفاء وبكسر الميم وفيه جواز الحرق والالتئام على الأفلاك وإنما
 جعل الضمير واو العقلاء للوصف بفعلهم وهو السباحة وقال (إذ نفثت فيه غم القوم) أي رعت

عَبَّاسٌ نَفَشَتْ رَعَتْ يَصْحَبُونَ يَمْنَعُونَ أُمَّتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً قَالَ دِينَكُمْ دِينَ
 وَاحِدٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ حَصَبٌ حَطَبٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَحْسُوا تَوَقَّعُوهُ مِنْ
 أَحْسَسْتُ خَامِدِينَ هَامِدِينَ حَصِيدٌ مُسْتَأْصَلٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِينَ
 وَالْجَمِيعِ لَا يَسْتَحْسِرُونَ لَا يَعْيُونَ وَمِنْهُ حَسِيرٌ وَحَسْرَتٌ بَعِيرِي عَمِيقٌ بَعِيدٌ
 نَكَسُوا رُدُّوا صَنْعَةٌ لِبُوسِ الدَّرُوعِ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ اخْتَلَفُوا الْحَسِيْسُ وَالْحِسُّ
 وَالْجَرَسُ وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ أَذْنَاكَ أَعْلَمْنَاكَ أَذْتُكُمْ إِذَا
 أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَى سِوَاءٍ لَمْ تَغْدِرْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَعَلَّكُمْ تَسْتَلُونَ تَفْهَمُونَ أَرْتَضِي
 رَضِيَ التَّمَاثِيلُ الْأَصْنَامُ السِّجْلُ الصَّحِيفَةُ

كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ حَدِيثًا سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ ٤٤٢٥

وقال (ولاهم منا يصحبون) أي يمنعون وقال (فلبا أحسوا بأسنا) أي توقعوا وقال (جعلناهم
 حصيدا خاهدين) والحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع وقال (ولا يستحسرون) أي لا
 يعيون من الأعياء وهو اللغوب وقال (من كل فج عميق) أي بعيد وهذا هو من سورة الحج فلا
 يليق ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية فنقله النساخ في غير موضعه وقال (ثم نكسوا على
 رؤوسهم) أي ردوا وقال (لا يسمعون حسيها) وهو (الحس) و(الجرس) بفتح الجيم وكسرهما
 وإسكان الراء كلها بمعنى الصوت الخفي وقال (أذتكم) أي أعلمتكم (على سواء) أي مستوين في
 الأعلام به ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع لأحد وذكر (أذناك) لمناسبة أذتكم والأفهوم من سورة
 أخرى وقال (لعلكم تستلون) أي تفهمون وقال (ما هذه التماثيل) أي الأصنام وقال (كطلى
 السجل) أي الصحيفة . قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح و(المغيرة) ابن النعمان الكوفي

النُّعْمَانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ
 غُرًّا لَا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ
 يُنْكَسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا أَنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ
 الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ
 الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ
 يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَرَّقْتَهُمْ

سُورَةُ الْحَجِّ

وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ الْمُخْتَبِينَ الْمُطَمَّئِنِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي أَمْنِيَّتِهِ إِذَا حَدَّثَ
 أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي حَدِيثِهِ فَيَبْطُلُ اللَّهُ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانَ وَيُحْكَمُ آيَاتِهِ وَيُقَالُ أَمْنِيَّتُهُ

(شيخ من النخع) بفتح النون والمعجمة وبالمهملة و(الغرل) جمع الأغرل بالمعجمة والراء أى الأقرن
 و(ذات الشمال) أى جهة النار. الخطابي: لم يرد بقوله مرتد من الردة عن الإسلام بل التخلف
 عن الحقوق الواجبة ولم يرتد أحد من الصحابة بحمد الله تعالى وإنما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين
 فى الإسلام رغبة أو رهبة مر فى كتاب الأنبياء عليهم السلام انتهى (سورة الحج) قوله (قال
 سفيان بن عيينة المختبين) فى قوله تعالى «وبشر المختبين» أى المطمئنين قال فى الكشاف المتواضعين
 الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الأرض وقال (إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته) أى إذا

قَرَأَتْهُ إِلَّا أَمَانِي يَقْرُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقِصَّةِ وَقَالَ غَيْرُهُ
 يَسْطُونَ يَفْرُطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ وَيُقَالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ
 مِنَ الْقَوْلِ أَلْهَمُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِسَبَبِ بَحْبَلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ تَذَهَلُ تَشْغَلُ
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ يَقُولُ لَبِيكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ
 تُخْرَجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثْنَا إِلَى النَّارِ قَالَ يَارَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ
 أَرَاهُ قَالَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ خَيْثُذُ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ
 وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ ذَلِكَ
 عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وَجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَأْجُوجُ

٤٤٣٦

قرأ ألقى في قرأته قال الشاعر:

تمنى كتاب الله أول ليلة تمنى داود الزبور على رسل

وقال تعالى ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى﴾ وهو جمع الامنية أى الامايقرون
 وقال ﴿بسبب إلى السماء﴾ أى بحبل الى سقف البيت وقال ﴿يكادون يسطون﴾ أى يببطشون أو
 يفرطون وقال ﴿يوم ترونها تذهل﴾ أى تشغل وقال ﴿وقصر مشيد﴾ أى بخصص و ﴿القصة﴾ بفتح
 القاف وشدة المهملة الجص. قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿بعثنا﴾ أى مبعوثا أى أخرج من بين
 الناس الذين هم أهل النار وبعثهم اليها و ﴿كبرنا﴾ أى عظمنا ذلك. أو قلنا: الله أكبر سرورا بهذه البشارة

وَمَا جُوجَ تِسْعِمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَتَمُّ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ
السُّودَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ تَرَى النَّاسَ
سُكَّارِي وَمَاهِمُ بِسُكَّارِي وَقَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفِ تِسْعِمَائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَقَالَ
جَرِيرٌ وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ سُكَّرِي وَمَاهِمُ بِسُكَّرِي

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ إِلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ

٤٤٢٧ البعيداترفناهم وسعناهم حدثني إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير
حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة

وكلمة (أو كالشعرة) يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من
الراوي ومر الحديث في أوائل كتاب الأنبياء وقال أبو أسامة حماد (سكري) بلفظ المفرد وقال
(من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين) جزما أي لم يقل أراه و (جرير) بفتح الجيم ابن عبد
الحميد و (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير. قوله (إبراهيم) ابن الحارث
البغدادي و (يحيى بن أبي بكير) بصغر البكر بالموحدة العبدى الكوفي قاضي كرمان بلدتسا و (أبو

فَإِنْ وُلِدَتْ أَمْرَاتُهُ غُلَامًا وَتَنَجَّتْ خَيْلَهُ قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ أَمْرَاتُهُ
وَلَمْ تَنَجَّ خَيْلَهُ قَالَ هَذَا دِينٌ سَوْءٌ

هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ٤٤٢٨

أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ نَزَلَتْ فِي حِمْرَةٍ

وَصَاحِبِيهِ وَعَتْبَةُ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرْزَوَا فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَوَاهُ سُفْيَانٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ

وَقَالَ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَوْلَهُ حَدَّثَنَا ٤٤٢٩

حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ

عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو

بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَيْسٌ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَا خَصْمَانِ

حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الأسدي و) تنجت) بلفظ المجهول و) حجاج) بضم

بفتح المهملة (ابن منهال) بكسر الميم وسكون النون و) معتمر) أبو الحجاج و) أبو مجلز) بكسر الميم

وإسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي مر في الوضوء و) قيس بن عباد) بضم

المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب عبد الله بن سلام و) هشيم) مصغرا و) أبو هاشم) بضم

يحيى بن دينار الرماني بضم الراء و) عثمان) ابن شيبة وصاحب حمزة وقت المبارزة مع علي وعبيدة

بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف وأما) عتبة) بضم المهملة وسكون

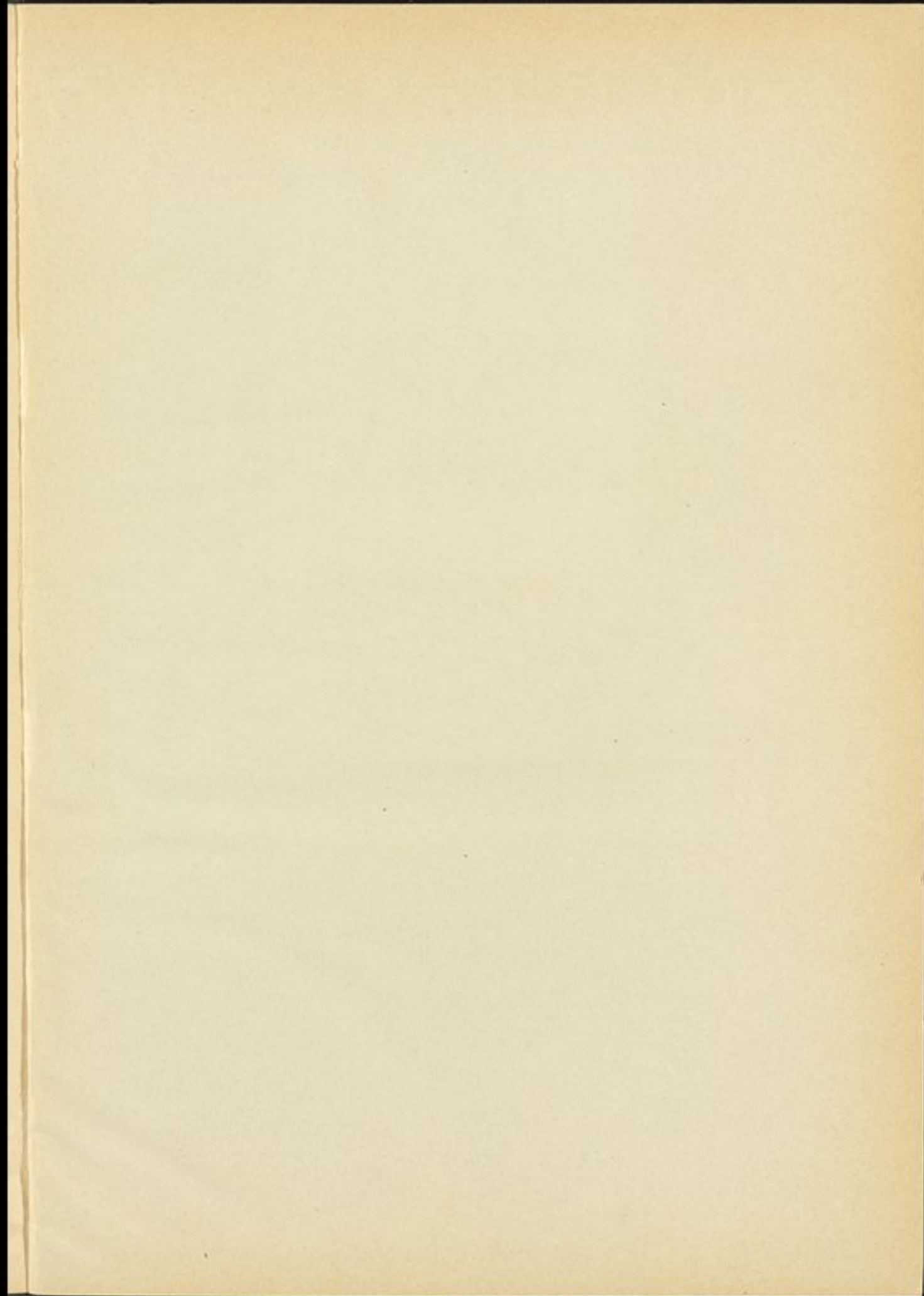
اَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَحَمْزَةٌ وَعَبِيدَةٌ وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَعَتْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ سَبْعَ طَرَائِقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ لَهَا سَابِقُونَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ قُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ خَائِفِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَاتَ هِيَاتَ بَعِيدٌ بَعِيدٌ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ الْمَلَائِكَةَ لَنَا كِبُونَ لِعَادِلُونَ كَالْحُونَ عَابِسُونَ مِنْ سُلَالَةِ الْوَالِدِ وَالنُّطْفَةِ السُّلَالَةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنُونَ وَاحِدٌ وَالْغُثَاءُ الزَّبْدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ

الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء فصاحبه أخوه شيبه ضد الشاب و (الوليد) بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاثة المسلمون بعضهم أقارب بعض كذلك الكافرون الثلاث مر في أول كتاب المغازي (سورة المؤمنين) قال تعالى (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كيون) أي لعادلون وقال (وهم فيها كالحون) أي عابسون وقال (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) أي خلاصة مسلوقة من الطين. فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد إذ ليس الانسان من الولد بل الأمر بالعكس قلت ليس الولد تفسيراً لها بل الولد مبتدأ وخبره السلالة يعني السلالة ما يستل من الشيء كالولد والنطفة وقال تعالى (أم يقولون به جنة) أي جنون وقال (لجعلناهم غثاء) أي زبدا لا ينتفع به وقال (وأترفاهم في الحياة الدنيا) أي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ

تم الجزء السابع عشر. ويليه الجزء الثامن عشر. وأوله «سورة النور.»



فهرس

الجزء السابع عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري
بشرح الامام الكرماني

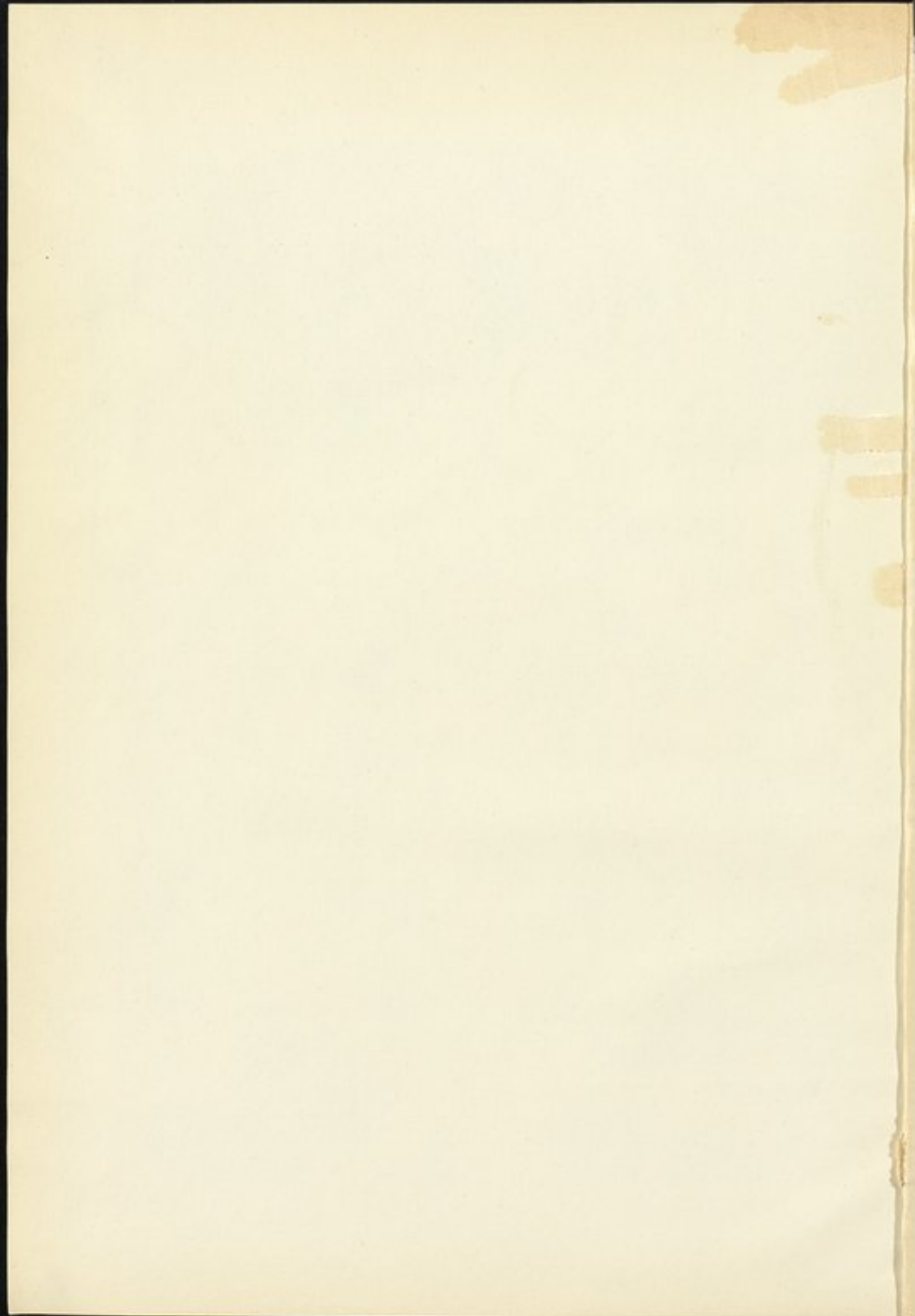
صفحة	صفحة
٢٠	٢
قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص»	كتاب التفسير
»	باب ماجاء في فاتحة الكتاب
٢٢	٣
» «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام»	» غير المغضوب عليهم ولا الضالين
»	سورة البقرة
٢٣	٤
» «أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر»	وعلم آدم الأسماء كلها
»	قوله تعالى «فلا تجعلوا الله أندادا»
٢٤	٨
» «فمن شهد منكم الشهر فليصمه»	باب «وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية»
»	٨
» «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم»	قوله تعالى «من كان عدوا لجبريل»
»	١٠
» «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود»	باب قوله تعالى «مانسخ من آية أو نسأها»
»	١٠
» «وقالوا اتخذ الله ولدا»	قوله تعالى «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»
٢٧	١١
قوله تعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله»	» «وإذ يرفع إبراهيم القواعد»
»	١٢
» «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة»	» «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا»
»	١٣
» «فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه»	» «سيقول السفهاء من الناس»
»	١٤
» «فمن تمتع بالعمرة الى الحج»	» «وكذلك جعلناكم أمة وسطا»
»	١٤
» «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم»	» «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها»
»	١٥
» «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس»	باب «قد نرى قلب وجهك في السماء»
»	١٦
» «ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهو ألد الخصام»	قوله تعالى «ولئن أتيت الذين أتوا الكتاب»
»	١٦
» «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة»	» «الذين أتيناكم الكتاب يعرفونه»
»	١٧
»	١٧
»	» «ولكل وجهة هو موليها»
»	» «ومن حيث خرجت فول وجهك الآية»
»	١٨
»	» «ان الصفا والمروة من شعائر الله»
»	١٩
»	» «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا»

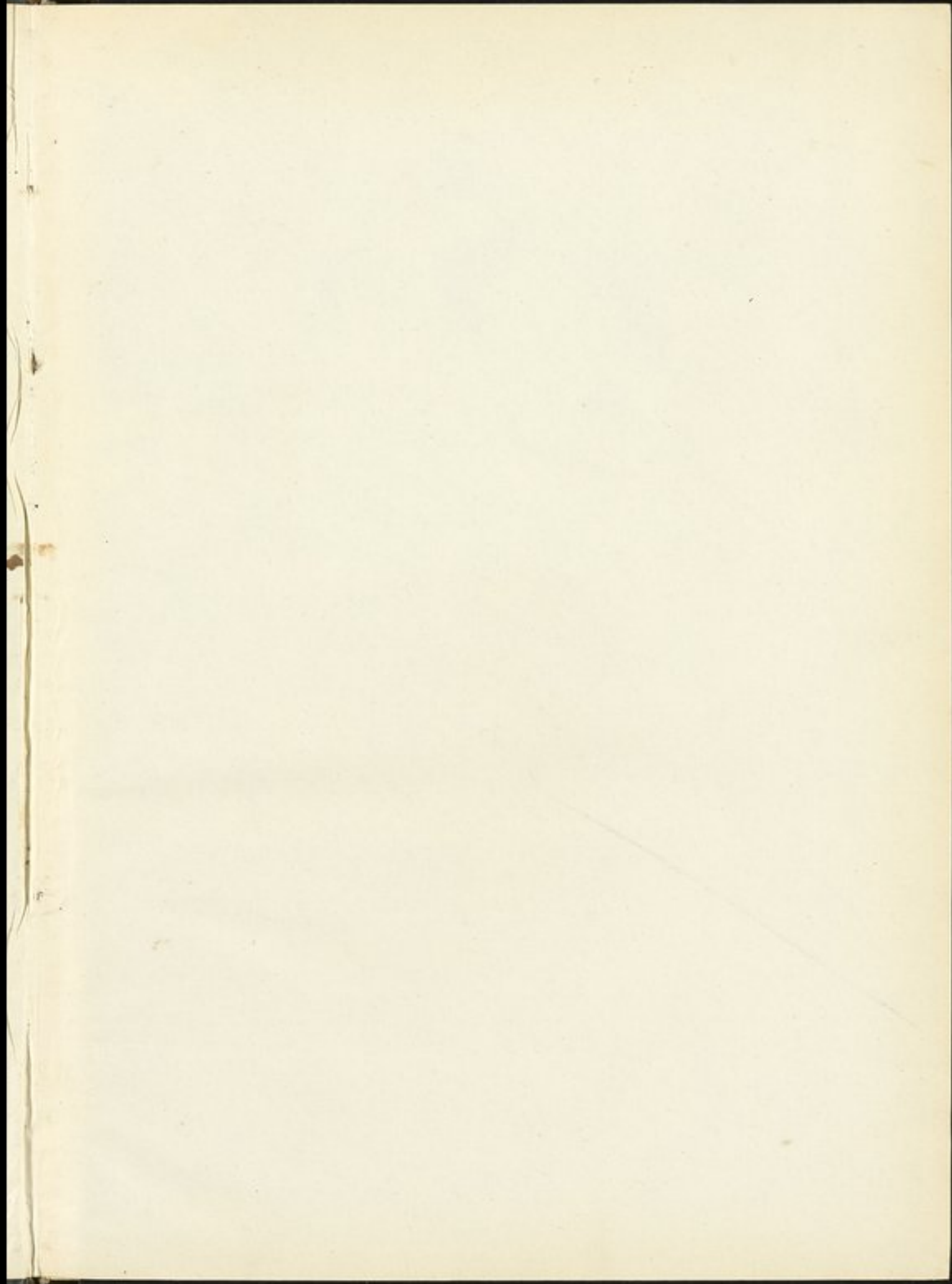
صفحة	صفحة
٥٠	٣٥
قوله تعالى «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا»	قوله تعالى «نساؤكم حرث لكم»
٥٣	٣٦
«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة»	«وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن»
٥٧	٢٧
«لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون»	«والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا»
٥٨	٤٠
«قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين»	«وقوموا لله قانتين»
٥٩	٤١
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»	«فان خفتهم فرجالا أو ركبانا»
٥٩	٤٣
«إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	«وإذا قال إبراهيم رب أنى كيف يحيى الموتى»
٦٠	٤٣
«ليس لك من الأمر شيء»	باب قوله تعالى «أيودأحدكم أن تكون له جنة»
٦١	٤٤
«والرسول يدعوكم في أخراكم»	قوله تعالى «لا يسألون الناس إلحافا»
٦١	٤٥
باب «أمنة نعاسا»	«وأحل الله البيع وحرم الربا»
٦٢	٤٥
قوله تعالى «الذين استجابوا لله والرسول الآية»	«يحق الله الربا»
٦٣	٤٥
«ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله»	«فأذنوا بحرب»
٦٣	٤٦
«ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب»	«وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة»
٦٦	٤٦
«لا يحسبن الذين يفرحون بما أوتوا»	«واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله»
٦٨	٤٦
«ان في خلق السموات والأرض الآية»	«وان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله»
٦٩	٤٧
«الذين يذكرون الله قياما وقعودا»	«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»
	٤٨
	سورة آل عمران
	٤٩
	قوله تعالى «منه آيات محكمات»
	٥٠
	«وانى أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»

صفحة	صفحة
٨٣	٦٩
قوله تعالى «فما لكم في المناققين فتنين والله أركسهم»	قوله تعالى «ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيت»
» ٨٤	» ٧٠
«ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم»	«ربنا انا سمعنا مناديا ينادى للايمان»
» ٨٥	٧١
(ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا)	سورة النساء
» ٨٥	٧٣
(لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)	قوله تعالى «ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف»
» ٨٧	» ٧٤
(إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم)	«وإذا حضر القسمة أولوا القربى»
» ٨٨	» ٧٥
(إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان)	«ولكم نصف ما ترك أزواجكم»
» ٨٩	» ٧٥
(فعبى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا)	«لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها»
» ٨٩	» ٧٦
(ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم)	«ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون»
» ٩٠	» ٧٧
(ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن)	«ان الله لا يظلم مثقال ذرة»
» ٩٠	» ٧٩
(وان امرأة خافت من بعلها نشورا أو اعرضا)	«فكيف إذا جئنا من كل أمة بشييد»
» ٩١	» ٨٠
(ان المناققين في الدرك الأسفل)	«وإن كنتم مرضى أو على سفر»
» ٩١	» ٨١
(إنا أوحينا إليك)	«أولى الأمر منكم»
» ٩٢	» ٨١
(يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة)	«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»
	» ٨٢
	«فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم»
	» ٨٣
	«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله»

صفحة	صفحة
١١١	٩٢
قوله تعالى (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر	سورة المائدة
منها وما بطن)	٩٣
١١٣	٩٣
سورة الأعراف	قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم)
١١٥	» (فلم تجدوا ماء فقيموا
قوله تعالى (إنما حرم ربى الفواحش	صعيداً طيباً)
ما ظهر منها وما بطن)	٩٥
١١٥	» (فاذهب أنت وربك فقاتلا
» (ولما جاء موسى لميقاتنا	إنا ههنا قاعدون)
وكله ربه)	٩٦
١٢٠	» (إنما جزاء الذين يحاربون الله
سورة الأنفال	ورسوله الآية»
١٢١	٩٨
قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا	باب (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
لله وللرسول إذا دعاكم لما	من ربك)
يحييكم)	٩٩
١٢٣	قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو
» (وما كان الله ليعذبهم وأنت	في أيمانكم)
فيهم)	١٠٠
١٢٤	» (إنما الخمر والميسر والأنصاب
» (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة)	والأزلام رجس من عمل
١٢٥	الشیطان)
» (يا أيها النبي حررض المؤمنين	١٠٢
على القتال)	» (لا تسألوا عن أشياء إن تبد
١٢٧	لكم تسؤمكم)
سورة براءة	١٠٥
١٢٩	» (وكنتم عليهم شبيها ما مدت فيهم)
قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله الى	سورة الأنعام
الناس يوم الحج الأكبر)	١٠٨
١٣٠	قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
» (الا الذين عاهدتم من	إلا هو)
المشركين)	١٠٨
١٣١	» (قل هو القادر على أن يبعث
» (فقاتلوا أمة الكفر)	عليكم عذاباً من فوقكم الآية)
١٣١	» (ويونس ولوطا وكلا فضلنا
» (والذين يكنزون الذهب	على العالمين)
والفضة ولا ينفقونها في	١١٠
سبيل الله)	» (أولئك الذين هدى الله
١٣٣	» (أولئك الذين هدى الله
» (ثانى اثنين إذ هما فى الغار)	فهداهم اقتده)
١٣٧	» (والمؤلفة قلوبهم)

صفحة	صفحة
١٧٠ سورة الحجر	١٢٨ قوله تعالى (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم)
١٧٣ قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر	١٤٢ » (وآخرون اعترفوا بذنوبهم)
المسلمين)	١٤٣ » (لقد تاب الله على النبي
١٧٥ » «واعبد ربك حتى يأتيك	والمهاجرين والأَنْصار)
اليقين»	١٤٤ » (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)
١٧٥ سورة النحل	١٥٠ سور يونس
١٧٧ سورة بني إسرائيل	١٥١ قوله تعالى (وجاوزنا بني إسرائيل البحر)
١٨٧ قوله تعالى «ويسألونك عن الروح»	١٥١ سورة هود
١٨٩ سورة الكهف	١٥٤ قوله تعالى (وإلى مدين أخاهم شعيباً)
١٩٤ قوله تعالى «فلسا بلغا مجمع بينهما نسيا	١٥٧ » (وأقم الصلاة طرفي النهار
حوتهما»	وزلفاً من الليل)
٢٠٣ كهيعص	١٥٨ سورة يوسف
٢٠٥ قوله تعالى «وما تنزل إلا بأمر ربك»	١٦١ قوله تعالى (لقد كان في يوسف وأخوته
٢٠٨ طه	آيات للسائلين)
٢٠٩ قوله تعالى «واصطنعتك لنفسى»	١٦٢ » (وراودته التي هو في بيتها)
٢١٠ » «فلا يخرجنك من الجنة فتشقى»	١٦٦ سورة الرعد
٢١١ سورة الأنبياء	١٦٦ قوله تعالى (كبسط كفيه)
٢١٢ قوله تعالى «كما بدأنا أول خلق»	١٦٧ » (الله يعلم ما تحمل كل أنثى)
٢١٣ سورة الحج	١٦٨ سورة إبراهيم
٢١٥ قوله تعالى «ومن الناس من يعبد الله	١٦٩ قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول
على حرف»	الثابت)
٢١٧ سورة المؤمنین	١٧٠ » (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة
٢١٧ قوله تعالى «سبع طرائق»	الله كفراً)







THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

—◆—

GENERAL LIBRARY

